

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال



دراسة بعنوان:

المعالجة الإعلامية لجائحة "كوفيد-19"
في الصحافة المكتوبة الجزائرية
دراسة تحليلية لعينة من أعداد جريدة البلاد

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الصحافة المطبوعة والإلكترونية

إشراف الأستاذ:

نبيل خيرى

إعداد الطالبتين:

- هدى بوقزبوة

- فاطمة بوزعوط

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة جيجل	أ. عبد الوهاب بويعة
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	أ. نبيل خيرى
مناقشا	جامعة جيجل	أ. عبد السلام شكركر

السنة الجامعية 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

بكثير من المحبة والعرفان بالجميل أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي قرّة عيني،
هو من تعب لأجلني دون كلل أو ملل، أهديه حصيلة تعبهِ وثمره جهده ودعائه.
لأمي الغالية أهديك هذا العمل عرفانا بجميلك وتقديرا لتعبك.

لإخوتي و أخواتي و لأبنائهم

لصديقاتي ورفيقات دربي خاصة ريمة ، ياسمين ، فاطمة، ورفيقتي في هذا العمل فاطمة.

ولكل من ساندني، وكل من عشت معهم لحظات صادقة.

لكل من حمل لي في قلبه ودا صادقا ودعاء خفيا.

لكم أنتم أهديكم ثمرة جهودي هذه على مدار مسيرتي الدراسية.

شكرا لوجودكم و دعمكم

هدى

إهداء

إلى صاحب الفصل الأول والأخير إلى الهادي سواء السبيل.....الله عز وجل.

إلى من قال فيهما الحق "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"
(الإسراء:254).

إلى قرة عيني، تلك التي جعلت الجنة تحت قدميها، تلك التي ربتني بلطف

وعلمتني كلمتي الشرف والحياء، إلى تلك المرأة العظيمة حبيبتي أمي الحنونة.

إلى أعظم الرجال صبورا ، رمز الحب والعطاء، إلى الذي تعب كثيرا من أجل

راحتي وأفني حياته من أجل تعليمي، وتوسم في درجات العلى والسمو أبي الغالي.

إلى من هم لفؤادي مهجتي خير أنسى وبهاء إخوتي و أخواتي.

إلى كل صديقاتي وزميلاتي، وأخص بالذكر: ياسمين ، ريمة ، نوال ، وهيبة ، هدى.

وكل من ساعدني على انجاز هذا العمل من قريب ومن بعيد.

** إليكم فقط أهدي ثمرة جهدي **

فاطمة

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الكيفية التي عاجلت فيها الصحافة المكتوبة الجزائرية لجائحة كوفيد 19 من خلال تحليل محتوى عينة من أعداد جريدة البلاد كنموذج.

تمحورت إشكالية الدراسة حول السؤال الرئيسي: كيف عاجلت جريدة البلاد الجزائرية موضوع جائحة كوفيد 19 ؟ بغية الإجابة عن هذه الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية اخترنا عينة قصدية متكونة من 12 مفردة من بين أعداد جريدة البلاد الصادرة خلال ثلاثة أشهر من سنة 2020 (مارس، أبريل، ماي)، واعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى كأداة رئيسية لجمع المعلومات وتحليلها.

وتتمثل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يلي:

- لقد أولت جريدة البلاد اهتماما بمعالجة موضوع كوفيد 19.
- لقد خصصت جريدة البلاد مساحة كبيرة لمعالجة موضوع كوفيد 19.
- اعتمدت جريدة البلاد في معالجتها لموضوع كوفيد 19 على قالب الخبر الصحفي بدرجة أولى وعلى التقرير بدرجة ثانية، بالمقارنة مع الأنواع الصحفية الأخرى.
- لقد اعتمدت جريدة البلاد على الصحفيين والمراسلين كأهم مصادر للأخبار والمعلومات في معالجتها للمواضيع المتعلقة بكوفيد 19.

Abstract

The aim of this study is to find out how the Algerian written press dealt with the COVID-19 pandemic by analyzing the content of a sample of Al-Bilad newspaper issues as a model.

The problem of this study revolved around the main question: How did the Algerian newspaper Al-Bilad deal with the issue of the Covid-19 pandemic? In order to answer this problem and its sub-questions, we chose an purposive sample consisting of 12 individuals from among the issues of Al-Bilad newspaper issued during 3 months of the year 2020 (March, April, May).

The most important results of the study are as follows:

- Al-Bilad newspaper has paid attention to the issue of COVID19.
- Al-Bilad newspaper has devoted considerable space to dealing with the issue of COVID-19.
- Al-Bilad newspaper relied, in dealing with the issue of COVID-19, on the news template in the first degree, and on the press report in the second degree.
- Al-Bilad newspaper has relied on journalists and correspondents as the most important sources of news and information in its treatment of topics related to COVID-19.

خطة الدراسة

خطة الدراسة

مقدمة

الجانب المنهجي

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

2- أسباب اختيار الموضوع

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد مفاهيم مصطلحات الدراسة

6- منهج الدراسة

7- أدوات جمع البيانات

8- مجتمع البحث

9- عينة الدراسة

10- الدراسات السابقة والمشاهدة

11- المقاربة النظرية للدراسة

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة وتطورها في الجزائر

تمهيد

1- نشأة الصحافة المكتوبة وتطورها

2- خصائص الصحافة المكتوبة

3- أهمية الصحافة

4- وظائف الصحافة المكتوبة

5- الأنواع الصحفية في الصحافة المكتوبة

6- دور الصحافة في معالجة قضايا الصحة

7- تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: مدخل عام حول الأوبئة وجائحة كوفيد 19

تمهيد

1- نبذة تاريخية عن الأوبئة

2- لمحة عن ظهور وانتشار وباء كوفيد 19

3- أعراض الإصابة بكوفيد 19

4- إجراءات الوقاية من كوفيد 19

5- بداية كوفيد 19 في الجزائر

6- التداعيات السياسية لجائحة كوفيد 19

7- التداعيات الاقتصادية لجائحة كوفيد 19

8- التداعيات الاجتماعية لجائحة كوفيد 19

9- دور وسائل الإعلام في التوعية بكوفيد 19

خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: دراسة تحليلية للمعالجة الإعلامية لجائحة كوفيد 19 في جريدة البلاد.

تمهيد

1- بطاقة تقنية عن جريدة البلاد

2- تفرغ وتحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل

3- تفرغ وتحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون

4- النتائج العامة للدراسة التحليلية

5- نتائج الدراسة التحليلية في ضوء تساؤلات الدراسة

خلاصة الفصل

الخاتمة

مقدمة

مقدمة:

إن ظهور سلالة جديدة من الفيروس التاجي (كورونا) نهاية سنة 2019 في مدينة "ووهان" بمقاطعة "هوبي" الصينية، جعل العالم يعيش أزمة صحية خطيرة نتيجة خطورة وباء كوفيد 19 (covid-19) الذي يسببه هذا الفيروس المستجد، والذي فتك بحياة الملايين من الأرواح، لاسيما مع سرعة انتشاره في العالم بأسره، الأمر الذي جعل منظمة الصحة العالمية تصنفه ضمن الجوائح الفتاكة بالإنسانية.

لقد وضع فيروس كورونا المستجد دول العالم في حالة طوارئ وتأهب بغية التصدي له والقضاء عليه، خاصة بعد الإحصائيات التي قدمتها منظمة الصحة العالمية حول عدد الإصابات والوفيات بالفيروس التي وصلت إلى عدد كبير في فترة وجيزة، وتعتبر الجزائر إحدى هذه الدول التي اتبعت مختلف الإجراءات الاحتياطية لمواجهة الفيروس و الحد من انتشاره، وهذا بداية من تاريخ اكتشاف أول حالة إصابة بالفيروس في 25 فيفري 2020 إلى غاية إعلان عن غلق مختلف المرافق العامة والقطاعات العامة والخاصة في منتصف شهر مارس من نفس السنة.

إن الانتشار الذي عرفه فيروس كورونا منح لوسائل الإعلام العالمية والوطنية بمختلف أنواعها المادة الخام لكسب قاعدة جماهيرية كون المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام تعد موردا لا غنى عنه، فهي المنطلق الأساسي الذي يمكن الرأي العام من امتلاك المعرفة الكافية حول أبعاد الجائحة ومسبباتها وكيفية الوقاية منها، وهذا من خلال المعالجات الإعلامية والإيضاحات التي يقدمها الخبراء وصانعو القرار ، مما يبرز المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام خاصة فيما يتعلق بالقضايا الأكثر انتشارا في المجتمع والتي تفرض نفسها على أجندة هذه الوسائل.

تعد الصحافة المكتوبة الجزائرية من بين وسائل الإعلام العالمية التي اهتمت بمعالجة موضوع كوفيد 19 باعتبارها وسيلة هامة وفعالة في بناء التوجهات المجتمعية، وتشكيل الرأي العام، و نشر الوعي بضرورة إتباع الإجراءات السلمية والأمنة للوقاية من مخاطر فيروس كورونا المستجد.

من هذا المنطلق يأتي اختيارنا لموضوع دراستنا، والتي حاولنا من خلالها معرفة الكيفية التي عاجلت فيها الصحافة المكتوبة الجزائرية جائحة كوفيد 19 من خلال دراسة على عينة من أعداد جريدة البلاد.

وعليه ارتأينا تقسيم دراستنا إلى أربعة فصول، وفقا لما يلي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى الإطار المنهجي للدراسة من خلال عرض مشكلتها وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وأهميتها، بالإضافة إلى تحديد مفاهيم متغيرات الدراسة، منهجها، تحديد عينة الدراسة،

أدوات جمع البيانات، بالإضافة إلى استعراض بعض الدراسات السابقة والمشابهة، وأخيرا استعرضنا المقاربة النظرية للدراسة.

الفصل الثاني: تناولنا فيه الصحافة المكتوبة وتطورها في الجزائر، حيث تطرقنا إلى نشأة الصحافة المكتوبة وتطورها، خصائصها وأهميتها، أهم وظائفها، إضافة إلى ذكر أهم الأنواع الصحفية التي يقوم عليها التحرير الصحفي في الصحافة المكتوبة، بعدها تطرقنا إلى دور الصحافة في معالجة قضايا الصحة، لنصل في نهاية الفصل للتطرق إلى تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر باستعراض مختلف المراحل التي مرت بها بداية من مرحلة ما قبل الاستقلال وصولا إلى مختلف المراحل التي عرفت بعد الاستقلال.

الفصل الثالث: عبارة عن مدخل عام حول الأوبئة وجائحة كوفيد 19، وقد تطرقنا فيه إلى نبذة تاريخية عن الأوبئة، ثم قدمنا لمحة عن ظهور وانتشار وباء كوفيد 19، بعدها تطرقنا إلى أعراض الإصابة بكوفيد 19 وإجراءات الوقاية منه، ثم انتقلنا لوصف بداية كوفيد 19 في الجزائر، ثم استعرضنا مختلف التداعيات الناتجة عن هذه الجائحة سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، لنصل في نهاية الفصل إلى التطرق لدور وسائل الإعلام في التوعية بكوفيد 19.

الفصل الرابع: خصصناه للجانب التطبيقي من الدراسة، وهو عبارة عن دراسة تحليلية للمعالجة الإعلامية لجائحة كوفيد 19 في جريدة البلاد، وقد تطرقنا فيه إلى تقديم بطاقة تقنية عن جريدة البلاد، ثم عرض وتحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل، عرض وتحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون، لنصل إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة الميدانية، مبرزين أهم النتائج المتحصل عليها في ضوء تساؤلات الدراسة.

الجانب المنهجي

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

- 1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- تحديد مفاهيم الدراسة
- 6- منهج الدراسة
- 7- أدوات جمع البيانات
- 8- مجتمع البحث
- 10- الدراسات السابقة والمشابهة
- 11- المقاربة النظرية للدراسة

تمهيد:

يكتسي الإطار المنهجي أهمية بالغة في إنجاز أي بحث علمي، كونه يعتبر أهم خطوة يبدأ منها الباحث للإحاطة بجوانب الموضوع الذي يريد دراسته.

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم العناصر المنهجية للدراسة انطلاقاً من تحديد المشكلة وتساؤلاتها، ثم بيننا أسباب اختيارنا للموضوع وأهميته، ثم الأهداف التي نسعى لبلوغها، بعدها عرضنا المفاهيم ذات الصلة المباشرة بالموضوع، ثم حددنا منهج الدراسة ومجتمع البحث وعينة الدراسة، كما أوردنا كذلك أدوات جمع البيانات المستخدمة، وأبرزنا حدود الدراسة، وفي الأخير تطرقنا إلى الدراسات السابقة والمشاهدة مع التعقيب عليها، إضافة إلى عرض للمقاربة النظرية للدراسة التي اعتمدنا عليها.

1- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعتبر الإعلام أحد الركائز الأساسية في أي مجتمع نظرا لما يلقاه من متابعة واهتمام من قبل الجمهور، ناهيك عن الدور الذي يلعبه في نقل الأخبار والتعليم والتثقيف، إضافة إلى قدرته الكبيرة على التأثير في هذه الجماهير وتوجيهها، من خلال التركيز على معالجة المواضيع التي تهم وتمس المجتمع في شتى المجالات: السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، الدينية، الرياضية، وكذا الصحة... الخ.

تعتبر الصحة من بين أهم المجالات التي تحظى باهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام، لكون الصحة تؤثر على مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، كما تتأثر هي بهذه الجوانب كمستويات المعيشة، مستوى التعليم، ومختلف الظروف المحيطة بالإنسان بشكل عام.

لقد احتل موضوع الصحة في الفترة الأخيرة حيزا كبيرا ضمن الإعلام الدولي والعالمي حيث وضعها ضمن أولوياته في المعالجة، لاسيما مع تزايد المشاكل الصحية وانتشار الأمراض والأوبئة عبر مختلف دول العالم، خاصة مع ظهور فيروس جديد مع نهايات سنة 2019 يتمثل في فيروس كورونا المستجد، الذي ظهر في مدينة "ووهان" الصينية واستطاع في فترة وجيزة أن يجتاح العالم بأسره مسببا جائحة حقيقية فيما يعرف بكوفيد 19، حيث لم تسلم منه أي دولة، وأدخل العالم في أزمة جديدة أثرت على كل مناحي الحياة خصوصا مع عدم توفر أي علاج يوقف عدوى الفيروس الذي أصاب الملايين من الأفراد، وأودى بحياة العديد منهم.

تعتبر الجزائر واحدة من الدول التي أصابتها عدوى الفيروس المستجد والخطير منذ مارس 2020، وقد عرفت جراء ذلك تغيرات عديدة على أكثر من صعيد بفعل ما تفرضه ضرورة الاحتراز والتباعد الجسدي بين الأفراد للحد من انتقال العدوى بسرعة أكبر، وهو الأمر الذي فرض إقرار حجر صحي كامل ثم جزئي في البلاد، خصوصا مع التحولات التي يعرفها فيروس كورونا وقدرته الكبيرة على التكيف والانتشار، الأمر الذي استدعى تكاثف جهود مختلف الفاعلين والمتدخلين في سبيل الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة المستجدة.

تعد الصحافة المكتوبة من بين وسائل الإعلام الجماهيرية الكلاسيكية التي لعبت دورها ولا تزال في نقل الأخبار ونشر الوعي بفعل قدرتها على مخاطبة فئات مختلفة من المجتمع وصناعة الرأي العام، وكذا التعديل في اتجاهات الفرد وسلوكاته، وهو الأمر الذي زاد من مسؤوليتها الاجتماعية لاسيما في فترة الأزمات كالأزمة الصحية العالمية الناتجة عن كوفيد 19، والتي أصبحت من أولويات واهتمامات الصحافة المكتوبة من خلال مختلف معالجاتها الإعلامية.

على غرار غيرها اهتمت الصحف الجزائرية بتناول ومعالجة الموضوع بحكم أنه موضوع الساعة وأحد انشغالات الرأي العام من جهة، وكذا حرصا منها على القيام بدورها في المسؤولية الاجتماعية من جهة أخرى. وعليه تتمحور دراستنا هذه حول المعالجة الإعلامية للصحافة المكتوبة الجزائرية لجائحة كوفيد 19، من خلال تحليل مضامين إحدى الصحف الجزائرية المتمثلة في جريدة البلاد وذلك بطرح الإشكالية التي تتمحور حول السؤال الرئيسي التالي:

كيف عالجت جريدة البلاد الجزائرية موضوع جائحة كوفيد 19 ؟

ولقد تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة فيما يلي:

- (1) ما هي المساحة التي خصصتها صحيفة البلاد في معالجتها لجائحة كوفيد 19 ؟
- (2) ما هي القوالب الصحفية التي وظفتها جريدة البلاد في معالجتها لجائحة كوفيد 19 ؟
- (3) ما هي أهم المصادر التي اعتمدت عليها جريدة البلاد في معالجتها لجائحة كوفيد 19 ؟

2- أسباب اختيار الموضوع:

تنوعت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع من أسباب موضوعية وأسباب ذاتية، نوجزها فيما يلي:

1-2- الأسباب الموضوعية:

- تتمثل الأسباب الموضوعية لاختيارنا لهذه الدراسة فيما يلي:
- حداثة الموضوع وجدته وذلك كونه آني على الساحة العالمية.
- تبيان أهم جوانب وطريقة المعالجة الإعلامية في الصحافة المكتوبة الجزائرية من خلال تحليل مضمون جريدة البلاد لجائحة كوفيد 19.
- قابلية الموضوع للدراسة وصلته المباشرة بمجال تخصصنا.
- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالتحديد.

2-1- الأسباب الذاتية:

تتمثل الأسباب الذاتية التي دفعتنا لاختيار هذه الدراسة فيما يلي:

- الميل والاهتمام الشخصي بالمواضيع المتعلقة بالصحة.
- تأثرنا بجائحة كوفيد 19 باعتبارنا أفرادا في المجتمع الجزائري الذي أصابته هذه الجائحة.
- الرغبة الشخصية في التمكن أكثر من استخدام أداة تحليل المحتوى.

3- أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي هدف يسعى إلى تحقيقه، وعليه فإن الهدف الرئيسي من دراستنا هو معرفة كيف عالجت جريدة البلاد لموضوع جائحة كوفيد 19، ومدى نجاحها في ذلك، وكل ذلك من خلال تحقيق ما يلي:

- معرفة المساحة التي خصصتها جريدة البلاد في معالجتها لمشكلة جائحة كوفيد 19.
- معرفة أهم القوالب الصحفية التي وظفتها جريدة البلاد في معالجتها لمشكلة جائحة كوفيد 19.
- معرفة أهم المصادر التي اعتمدت عليها جريدة البلاد في معالجتها لجائحة كوفيد 19.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية متغيراتها المتمثلة في الجريدة كوسيلة إعلامية لها وظيفة اجتماعية، إضافة إلى أهمية موضوع وباء كوفيد 19 باعتباره من أهم القضايا التي تشغل الرأي العام والسلطات في الجزائر، نتيجة خطورته على صحة المواطنين وانعكاساته على شتى القطاعات، وهو الأمر الذي يستدعي دراسته للمساهمة في إيجاد حلول للمشاكل التي يطرحها هذا الوباء على أكثر من صعيد، من بينها على صعيد المعالجة الإعلامية للصحف.

ويمكننا حصر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- إعطاء تفسيرات منطقية وواقعية لمشكلة الدراسة.
- الوقوف عن قرب عند مشكلة كوفيد 19 لمعرفة كيف تمت معالجتها من قبل جريدة البلاد.
- تبيان الأهمية التي أولتها الصحافة المكتوبة الجزائرية ممثلة في جريدة البلاد، لموضوع كوفيد 19 ومختلف زوايا معالجتها.

5- تحديد مفاهيم مصطلحات الدراسة:

5-1-1- المعالجة:

5-1-1-1- التعريف اللغوي:

علاج يعالج معالجة وعلاجاً وعالج المريض أي داواه وعالج الأمر أصلحه أي عالج المشكلة.⁽¹⁾
علاج الأمر، أي أصلحه ويقال عالجته علاجاً ومعالجة، أي زواله وداواه.⁽²⁾

5-1-1-2- التعريف الاصطلاحي:

المعالجة هي اتخاذ مادة الدراسة أو البحث، وعرضها بطريقة منهجية كمعالجة موضوع أو شكل تقديمه وعرضه".⁽³⁾

5-2-1- الإعلام:

5-2-1-1- التعريف اللغوي:

هو التبليغ والإطلاع أي الإيصال، يقال بلغت القوم بلاغاً أي أوصلتهم الشيء المطلوب، والبلاغ ما بلغك أي وصلك.⁽⁴⁾

5-2-1-2- التعريف الاصطلاحي:

يعرف عبد الطيف حمزة الإعلام على أنه: "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم، معنى ذلك أن الغاية الوحيدة من الإعلام هي الإقناع بنشرها وذلك عن طريق المعلومات والحقائق والأرقام والإحصائيات ونحو ذلك".⁽⁵⁾

¹ - أحمد العابد، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006، ص 858.

² - الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، دار الفكر، 3، دمشق، ص 291.

³ - Hachette .dictionnaire de francais Algérie ENAG .P 1656.

⁴ - رضا أمي، الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2015، ص 17.

⁵ - عبد الرزاق الدليمي، الإعلام وإدارة الأزمات، دار المسيرة للنشر والتوزيع بالطباعة، الأردن، 2012، ص 34.

ويقول "فرنان ثيرو": "الإعلام هو نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ وأصوات أو صور وبصفة عامة بواسطة جميع العلاقات التي يضمها الجمهور".⁽¹⁾

أما عبد الحافظ سلامة فيرآن الإعلام ما هو إلا عملية اتصال موضوعية تهدف إلى تزويد الجماهير بالمعلومات التي تتميز بدقتها وتنظيم التفاعل بينها.⁽²⁾

5-2-3- التعريف الإجرائي:

الإعلام هو عملية نقل الأخبار والمعلومات والحقائق من شخص أعدة أشخاص إلى أشخاص آخرين، باستعمال وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري من بثها الصحافة المكتوبة.

5-3-3- المعالجة الإعلامية:

5-3-1- التعريف الاصطلاحي:

هي الطريقة تتناول فيها المؤسسة الإعلامية بمختلف الجوانب المتعلقة بالحدث، من خلال رصد بحريات الخبر وتحليل أبعاده وذلك بغرض إيصال رسالتها إلى جمهور الرأي العام، والتأثير عليه بهدف إحداث التغيير.⁽³⁾

5-3-2- التعريف الإجرائي:

هي تلك العملية التي يتم من خلالها تناول وعرض المعلومات والأخبار ومختلف القضايا عبر وسيلة من الوسائل الإعلامية، حسب السياسة التي تقوم عليها المؤسسة في تعاملها مع تلك الأحداث والقضايا والحقائق والوقائع.

وفي دراستنا فإن المعالجة الإعلامية نعني بها: الطريقة التي تناولت فيها جريدة البلاد لجائحة كوفيد 19 وفقا لسياستها التحريرية.

¹ - زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، الجزائر، 2014، ص 14.

² - لؤي خليل، الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص ص 22، 23.

³ - بسام مشاقبة، مناهج البحث العلمي، دار أسامة، الأردن، 2010، ص 168.

5-4- الجائحة:

5-4-1- التعريف اللغوي:

قال ابن منظور في لسان العرب: هي من جَوَّحَ، والجَوَّحُ: الاستئصال من الاجتياح، يقال جاحتهم السنة جوحاً، وجياحةً، واجتاحتهم، استأصلت أموالهم، وهي تجوحهم جوحاً وجياحةً وهي سنة جائحة جدبة.⁽¹⁾

5-4-2- التعريف الاصطلاحي:

تصنف الجائحة بأنها أعلى درجات الخطورة في قوة انتشار الفيروس وذلك بانتشاره في أكثر من منطقة جغرافية في العالم وليس في قارة أو إقليم، مما يتطلب مزيداً من التنسيق بين السياسات الوطنية والعالمية والإقليمية في تعزيز الوقاية والحماية من انتشار المرض، وتعتبر الصحة العالمية صاحبة اليد العليا في تحديد السياسات الصحية الملائمة للتعامل مع المرض والحد من انتشاره.⁽²⁾

5-5- كوفيد19 (covid-19):

5-5-1- التعريف اللغوي:

كلمة كوفيد هي في الأصل كلمة إنجليزية مركبة، أطلقت على الاسم الإنجليزي للمرض المستحد (covid-19)، وهي مشتقة كالتالي:⁽³⁾

CO: هما أول حرفين من كلمة corona (كورونا).

VI: هما أول حرفين من كلمة virus أي فيروس في اللغة العربية.

D: هو أول حرف من كلمة disease، أو المرض في اللغة العربية.

أما رقم 19 فهو يشير إلى سنة 2019، وهي السنة التي ظهر فيها المرض في مدينة "يوهان" الصينية.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 1، ج 2، ص 431.

² - محمدي خيرة، "الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية"، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، العدد 3، الجزائر، تاريخ النشر: 30-90-2020، ص 37.

³ - يونيسيف، رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد -19 والسيطرة عليه في المدارس، مارس 2021، ص 4

5-5-2- التعريف الاصطلاحي:

أعلنت منظمة الصحة العالمية سنة 2019 أن هناك وباء عالميا يرجع للفيروسات التاجية، أبلغ عنه في 31 ديسمبر 2019 في الصين ويستهدف هذا الفيروس الجهاز التنفسي ونزلات البرد التي يمكننا أن تؤدي إلى الوفاة، وقد ظهرت الدراسات المعدة من قبل المنظمة أنه يستهدف الفئات الأكثر هشاشة والمجموعات المستضعفة (كبار السن، أصحاب الأمراض المزمنة، من يتسمون بنقص المناعة ، أمراض القلب والسكري).⁽¹⁾

5-5-3- التعريف الإجرائي:

هو مرض معد يسببه فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا والذي بدأ تفشيه في مدينة "يوهان" الصينية في ديسمبر 2019، وقد تحول كوفيد إلى جائحة تؤثر على معظم العالم وأودى بحياة العديد من الأفراد.

5-6-6- الصحافة:**5-6-1- التعريف اللغوي:**

ورد تعريف الصحافة في القاموس المحيط: الصحيفة وجمعها صحائف وصحف.

وهي مهنة من يجمع الأخبار والآراء، وينشرها في صحيفة أو مجلة، والصحيفة مجموعة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية وما يتصل بذلك.⁽²⁾

كما أشار معجم الرائد إلى أن الصحافة ما هي إلا فن إنشاء الجرائد والمجلات وكتابتها، وعليه فإن التعريف يركز على أنّ الصحافة ما هي إلا رزمة من الصفحات أو الأوراق التي تحوي معلومات وأخبار في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.⁽³⁾

5-6-2- التعريف الاصطلاحي:

تختلف تعريفات الصحافة بين الباحثين والمؤلفين، وقد اخترنا مجموعة من التعاريف وهي كالآتي:

¹ - محمد خيرة، مرجع سبق ذكره، ص 37.

² - صالح خليل الصفور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار النشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 84.

³ - المرجع نفسه، ص 84.

الصحافة هي كل الأنشطة المتعلقة بممارسة مهنة تجمع وتتبع المعلومات والأفكار والآراء فهي المرآة العاكسة لكل ما يدور في المجتمع و ما يعمل فيه من وقائع و أحداث ما ظهر و ما بقي في أدرج الكواليس.⁽¹⁾

الصحافة هي عبارة إصدارات مطبوعة والإلكترونية تنشر دوريا الأخبار في مختلف المجالات وشرحها وتعلق عليها.⁽²⁾

5-6-3- التعريف الإجرائي:

مطبوعة ورقية دورية تصدر بانتظام يوميا أو عبر فترة زمنية محددة ويكون في عدة نسخ، تهتم بتزويد الجمهور بمختلف الأخبار والقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والرياضية وغيرها، بالتعليق عليها وتحليلها، وهي يوميات أو مجلات، وفي دراستنا تقتصر مصطلح الصحافة على اليوميات (الصحافة اليومية) أي الجرائد. وجريدة البلاد بالتحديد.

6- منهج الدراسة:

يتطلب القيام بأي بحث علمي إتباع منهج واضح يتوافق مع الموضوع الذي اختاره الباحث، ويعرف المنهج على أنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهتم على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة".⁽³⁾

أو هو " مجموعة الإجراءات والخطوات التي يضعها الباحث عن دراسة لمشكلة بحثية معينة".⁽⁴⁾

لقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، حيث يعتبر أحد المناهج الرئيسية المستخدمة بكثرة بالنسبة للبحوث الوصفية، ويستعمل لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا وكيفيًا عن طريق جمع معلومات مقننة ثم تصنيفها وتحليلها.

¹ - إبراهيم إسماعيل، فن التحرير الصحفي بين التحرير والتطبيق، دار الفجر للتوزيع، القاهرة، 1998، ص 5.

² - فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية، 2003، ص 80.

³ - أحمد بن مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 3، الجزائر، 2007، ص 283.

⁴ - علي غربي، أبعاد المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الطباعة والنشر والتوزيع، ط 2، الجزائر، ص 73.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه: "أسلوب من الأساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم على المعطيات الفعلية للظاهرة.⁽¹⁾

وعليه يكون المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لدراستنا، باعتبارها تتناول المعالجة الإعلامية لجائحة كوفيد 19 في الصحافة المكتوبة الجزائرية.

7- أدوات جمع البيانات:

يتوقف نجاح أي بحث علمي على مدى قدرة وتفوق الباحث في جمع المعلومات والبيانات التي تخدم موضوع بحثه، وترتبط بنجاح عملية جمع البيانات على مدى فاعلية الأدوات التي يعتمد عليها الباحث، لأنها تساهم في إعطاء النتائج الدقيقة التي يمكن التوصل إليها، ومن ثم وضع خطة يمكن اتباعها للحصول على نتائج علمية للظاهرة المدروسة.

وبما أن دراستنا هي دراسة وصفية تعتمد على المنهج الوصفي، فإن أنسب أداة يمكننا استخدامها في جمع البيانات هي استمارة تحليل المحتوى.

ويرى "أوسجود" (osgood) أن تحليل المحتوى إجراء يقوم الفرد بواسطته بعمل استنتاجات معينة حول كل مصدر الرسالة ومستقبلها في ضوء دلائل معينة تشتمل عليها هذه الرسالة.⁽²⁾

كما يمكن تعريف تحليل المحتوى بأنه: " أداة تستعمل في وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون".⁽³⁾

وقد اتبعنا مجموعة من الخطوات التي يقوم عليها هذا المنهج للوصول إلى وصف الموضوع وذلك عن طريق التعمق أكثر في محتوى المادة الإعلامية أو الرسالة الصحفية من خلال الكلمات والجمل والصور وكافة الأساليب

¹ - علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)، دار الكتب الوطنية لإدارة المطبوعات للنشر، ليبيا، 2008، ص 287.

² - رشيد أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، مفهومه -أسسه -استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 70.

³ - يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 13.

التعبيرية شكلا ومضمونا، حيث يتم الاعتماد على هذه الخطوات إلى تحويل محتوى الإعلام إلى فئات ووحدات قابلة للعد والقياس كما يلي:

- **وحدات تحليل المحتوى:** هي الشيء الذي نقوم بحسابه واختيار إحداهما أو مجموعة منه، لا يكون ذلك اعتباطيا بل تتحكم فيه طبيعة المشكلة والفرضيات التي ينطلق منها الباحث ومرتبطة أيضا بطبيعة المضمون المراد تحليله، كما ترتبط بالفئة أو الفئات المختارة لأن حساب الوحدات وتكرارها يعني في نهاية المطاف حسب الفئة وطبيعتها واتجاهها.⁽¹⁾
- **فئات التحليل:** هي عملية تجزئة المحتوى إلى وحدات قابلة للقياس والعد انطلاقا من جمع الخصائص والأوزان أو السمات المشتركة في المحتوى، وإعادة تصنيفها في عناوين جامعة ذات دلالة لها علاقة مباشرة بإشكالية الدراسة وتناولاتها، وتنقسم فئات التحليل إلى:

- **فئة الشكل (كيف قيل؟):** كالمساحة الإجمالية، مساحة تحليل عدد الموضوعات، موقع المادة على الصفحة، موقع المادة عبر الجريدة، طبيعة الصور، الألوان، حجم العناوين، القوالب الصحفية.
- **فئة المضمون (ماذا قيل؟):** ككثافة الموضوع، فئة الجمهور المستهدف، فئة الفاعلون، اتجاه الجريدة، فئة المصادر المعتمدة، فئة أهداف الجريدة، فئة القيم.⁽²⁾

لقد تضمنت استمارة تحليل المحتوى التي اعتمدنا عليها في دراستنا على أربعة محاور (انظر الملحق رقم 1)، وتتمثل فيما يلي:

- **المحور الأول:** يضم البيانات الخاصة بالوثيقة مثل: اسم الوثيقة، تاريخ الصدور، رقم العدد.
- **المحور الثاني:** يضم فئات الشكل (كيف قيل؟)، مثل: المساحة الإجمالية، مساحة التحليل، عدد الموضوعات، موقع المادة على الصفحة، توزيع المادة عبر الجريدة، طبيعة الصور، الألوان المستخدمة، حجم العناوين، القوالب الصحفية.
- **المحور الثالث:** يضم فئات المضمون (ماذا قيل؟) مثل: فئة الموضوعات، فئة الجمهور المستهدف، الفاعلون في المادة الصحفية، المصادر المعتمدة، الأهداف، فئة القيم.
- **المحور الرابع:** يضم الملاحظات والتعليقات والتفسيرات.

¹ - محمد الفاتح حمدي، منهجية البحث في العلوم الإعلام و الاتصال، دروس نظرية وتطبيقاته، دار النشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص 53.

² - المرجع نفسه، ص 54.

8- مجتمع البحث:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث العلمية، وهي تتطلب منا نحن كباحثين دقة بالغة، حيث يتوقف عليها إجراء البحث، تصميمه وحتى كفاءة نتائجه، ويواجه الباحث عند شروعه في القيام ببحثه مشكلة تحديد نظام العمل أي اختيار مجتمع البحث الذي سيجري عليه دراسة وتحديده، ويعرف هذا الأخير بأنه: "المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة".⁽¹⁾

ويعرف أيضا بأنه: "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تتركز عليها الملاحظات وبالتالي فهو جمع المفردات التي تزيد معرفة الحقائق عنها".⁽²⁾

وعرف محمد سمير حسين مجتمع البحث في منهج تحليل المضمون على أنه: "جميع الأعداد التي صدرت من الصحيفة أو مجموعة الصحف التي تم اختيارها خلال الفترة المحددة للدراسة أو جميع الوثائق أو الكتب أو المطبوعات المطلوبة تحليلها أو جمع البرامج الإذاعية أو التلفزيونية أو جميع الأفلام أو المسرحيات أو المسلسلات موضوع التحليل التي أذيعت أو عرضت خلال فترة التحليل".⁽³⁾

بما أن دراستنا ذات طابع وصفي تحليلي فإن مجتمع بحثنا هو "مجموعة الأعداد الصادرة عن جريدة البلاد خلال فترة الدراسة (مارس، أبريل، ماي، من سنة 2020).

9- عينة الدراسة:

من المعروف أنه في أي بحث علمي يصعب دراسة المجتمع ككل أو مجموع المفردات التي تمثله، وهذا راجع لضخامة عدد مفرداته، لذلك لابد من اللجوء إلى اختيار عدد أصغر من المفردات بحيث يسمح في الوقت نفسه بتحقيق أهداف الدراسة في حدود الإمكانيات من خلال العينة، وهي عبارة عن: "مجموعة جزئية من مجتمع

¹ - محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 37.

² - منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام مبادئ الأسس، دار كنوز للمعرفة، عمان، 2010، ص 173.

³ - محمد الشريف طبه، "تحليل المحتوى في بحوث الاتصال: مقارنة في الإشكاليات والصعوبات"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2015، ص 13.

الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن تم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كل مجتمع الدراسة الأصلي".⁽¹⁾

لقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، التي تقوم على التعبير الشخصي للباحث في اختيار مفردات مجتمع البحث، وهذا انطلاقاً من دراسته الكاملة والمفضلة لما يحتوي هذا المجتمع من مفردات ولطبيعة هذه الأخيرة، من حيث ما تتضمنه من معلومات وبيانات، وبالتالي اختيار تلك التي لها صلة بالبحث، على الصعيد المذكور، لتشكل عينة البحث، دون الأخذ بعين الاعتبار عامل الانتظام أو الصدفة في ذلك، بل فقط عامل التأكد الشخصي من فائدة الاختيار المحقق للنتائج النهائية للبحث.⁽²⁾

وعليه قمنا باختيار 12 عدداً من أعداد جريدة البلاد، موزعة على ثلاثة شهور من الأشهر الأولى لبداية تفشي وباء كوفيد 19 في الجزائر (مارس، أبريل، ماي)، وقد تعمدنا اختيار أربعة أعداد من كل شهر .

الجدول رقم 01: يبين توزيع مفردات عينة الدراسة من أعداد جريدة البلاد

مفردات العينة	تاريخ الصدور	رقم العدد
01	14 مارس 2020	6174
02	15 مارس 2020	6175
03	17 مارس 2020	6177
04	18 مارس 2020	6178
05	23 أبريل 2020	6206
06	25 أبريل 2020	6207
07	26 أبريل 2020	6208
08	28 أبريل 2020	6210
09	20 ماي 2020	6227
10	26 ماي 2020	6229
11	27 ماي 2020	6230
12	31 ماي 2020	6232

¹ - محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مسيحين، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، ط 2، الأردن، 1999، ص 84.

² - أحمد بن مرسللي، مرجع سبق ذكره، ص 180.

10- الدراسات السابقة والمثابفة:

10-1- الدراسات العربية:

10-1-1- دراسة مرتضى البشير عثمان الأمين وخالد عبد الحفيظ محمد حمد، بعنوان: وسائل التواصل الاجتماعي وتعزيز الوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا "صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية:

تقوم إشكالية الدراسة على مدى إسهامات شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدى المجتمع السوداني للوقاية من فيروس كورونا، وللوصول إلى ذلك تناولت الدراسة التساؤلات الفرعية الآتية:

- 1) ما هي أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي للجمهور؟
- 2) هل تقوم صفحة فيسبوك الموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية بنشر أخبار ومعلومات ومعارض صحيحة وسلمية عن فيروس كورونا المستجد؟
- 3) إلى أي مدى يمكن أن يساهم محتوى منصة فيسبوك بالموقع الرسمي السوداني؟
- 4) هل يتم إعداد ونقل رسائل فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية بواسطة كوادر طبية متخصصة؟
- 5) ما مدى كفاية الإرشادات التي تنشر في صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية للوقاية من خطر فيروس كورونا المستجد؟

وتصنف الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بوصف مضمون ومحتوى رسائل صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الكيفي الذي يمكن عن طريقه الوصول إلى نتائج دون إجراءات إحصائية ووصف الظاهرة محل الدراسة دون عمل قياسات محددة للمتغيرات، أما العينة فقد اتبعوا أسلوب الحصر الشامل، باستخدام أداة جمع البيانات ألا وهي الملاحظة المضبوطة كأداة أكثر دقة تعين في وصف وتسجيل محتوى ومضمون الرسائل عن فيروس كورونا على صفحة فيسبوك بالموقع الرسمي لوزارة الصحة السودانية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- مدى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل الجماهيري الواسع والسريع لزيادة الوعي الصحي لمواجهة الأزمة التي يعيشها العالم نتيجة انتشار فيروس كورونا، وهذا ما دفع صفحة فيسبوك على موقع وزارة الصحة السودانية بالاهتمام بنشر الأخبار بطريقة مستمرة عن فيروس كورونا وطرق الوقاية منه، مما زاد من ساحة التفاعل من جانب المستخدمين وذلك لتوافر المصدقية والحد من الشائعات التي تغزو منصات التواصل الاجتماعي على الأخرى، وزيادة فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة التابعة لوزارة الصحة السودانية في تعزيز الوعي الصحي لدى الجماهير.

❖ التعقيب على الدراسة:

تمثلت الدراسة في وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية تعزيزها للوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا في السودان، وقد اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في متغيرين حيث تناول الباحثون في هذه الدراسة مواقع وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية تعزيزها للوعي الصحي للوقاية من فيروس كورونا كوفيد 19 (السودان)، أما دراستنا فقد تناولت المعالجة الإعلامية لجائحة كوفيد 19 في الصحافة المكتوبة الجزائرية (جريدة البلاد)، كما اختلفت أيضا عن دراستنا في الأداة المستخدمة حيث اعتمدت دراسة على أداة تحليل المحتوى.

في حين تشابهت الدراستان في كونهما يندرجان ضمن الدراسات الوصفية.

وبالرغم من هذا الاختلاف إلا أننا استفدنا منها في بناء داستنا من خلال الموضوع المتناول ألا وهو كوفيد 19 وكيفية الوقاية خاصة فيما يخص عنصر التدابير الوقائية للفيروس كورونا كوفيد 19.

10-1-2- دراسة داودي و داد بعنوان: صفحة فيسبوك لوزارات الصحة العربية خلال جائحة كورونا بين

صناعة الخوف وتعزيز التوعية الصحية، دراسة تحليلية لصفحة وزارتي الصحة الجزائرية

والسعودية على فيسبوك خلال الفترة الممتدة من شهر ماي إلى أكتوبر 2020:

انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية: ما دور صفحات فيسبوك لوزارات الصحة العربية خلال أزمة كورونا؟

انبثقت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

- ما هي القوالب التي تعتمد عليها الصفحات محل الدراسة في نشر مضامينها خلال أزمة كورونا؟

- ما هي اللغة المستخدمة في منشورات صفحة وزارة الصحة الجزائرية السعودية على فيسبوك خلال أزمة كورونا؟

- ما هي المصادر التي تعتمد عليها الصفحة في عرض المنشورات الخاصة بفيروس كورونا؟

وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تسعى لوصف الظواهر كما هي في الواقع، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي بشقية الوصفي والتحليلي، أما أداة الدراسة فقد استخدمت أداة تحليل المضمون، كما اعتمدت على العينة العشوائية المنتظمة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن شكل الصفحتين يتوافق مع طبيعة المنشورات والجمهور المستهدف، أما من حيث المضمون فصحيفة وزارة الصحة السعودية أكثر تراء من نظيرتها الجزائرية فيما يتعلق بالمواضيع المتعلقة بالفيروس وسبل الوقاية، من خلال نشر رسائل التوعية بمختلف أشكالها وبأساليب متنوعة.

❖ التعقيب على الدراسة:

لقد اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في كون تناول الباحث في دراسته موضوع التوعية الصحية من خلال صفحة فيسبوك لوزارة الصحة العربية لجائحة كورونا، أما دراستنا فتناولت كيفية معالجة جريدة البلاد كوفيد 19، كما اختلفت الدراستان من حيث المجال المكاني حيث أجرت هذه الدراسة في السعودية، في حين دراستنا في الجزائر.

أما من حيث العينة فقد اختلفتا أيضا فكانت نوع عينة هذه الدراسة عينة عشوائية، أما في دراستنا فقد اعتمدنا على العينة القصدية.

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث موضوع المتناول ألا وهو كوفيد 19، وكذلك نوع الدراسة وهي دراسة وصفية، أما من حيث المنهج المستخدم فتلك الدراستين استخدمتا المنهج الوصفي، كما استخدمتا نفس الأداة ألا وهي أداة تحليل المضمون.

10-2- الدراسات الجزائرية:

10-2-1- دراسة وليد محمد عبد الحليم محمد عاشور بعنوان: تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا:

انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية: هل لوسائل الإعلام تأثير إيجابي سلب في التوعية الأسرية لمواجهة جائحة فيروس كورونا covid-19؟

انبثقت عن هذه الإشكالية العامة مجموعة من الإشكاليات الجزئية جاءت كالتالي:

- ما مظاهر مساهمة وسائل الإعلام في توعية الأسر لمواجهة فيروس كورونا covid-19؟

- ما تأثير وسائل الإعلام في توعية الأسر لمواجهة فيروس كورونا covid-19؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية لمستوى رضا الأسر عن تأثير وسائل الإعلام في التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا covid-19 تختلف باختلاف متغير السن؟

- كيف يمكن تفعيل تأثير وسائل الإعلام في التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا covid-19؟

وتتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، بحيث يتم ميدانيا دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع، كما استخدمت أو اعتمدت على المنهج المسحي للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف الظاهرة موضوع البحث.

كما طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها 500 مفردة لأرياب الأسر عن طريق أداة الاستبيان بالمقابلة.

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج هي:

- تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا إلا أن هذا التأثير يبرز في مظاهر متعددة تبدأ منذ انتشار فيروس وحتى مواجهة وطرق الوقاية منه.
- أبرزت الدراسة أن تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية لم يختلف طبقاً لمحل الإقامة (ريف_حضر) أو على مستوى النوع (ذكر_ أنثى) وهو ما يؤكد على قوة التأثير لوسائل الإعلام في ظل الحجر المنزلي والتباعد الجسدي لمواجهة الفيروس
- أكدت الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تأثير وسائل الإعلام ووعي الأسر بكيفية مواجهة فيروس كورونا، وظهر ذلك التأثير في ضوء المصابين بالفيروس أو أسر المصابين أو الطاقم المعالج للفيروس وأهمية التعقيم والنظافة وإتباع السلوكيات الملتقى في التعامل مع الفيروس.
- أوضحت الدراسة أن التأثير يتحقق في ضوء تقديم معلومات كافية للفيروس وإنتاج برامج طبية وثقافية للمواجهة ونجاح الحظر للمواطنين من خلال حملة " إزام بيتك" وتقديم نماذج من المصابين وأسرههم والطاقم الطبي المعالج لإبراز المعاناة التي يعانون منها وضرورة أفراد الأسرة من فيروس ومواجهة بيان الأضرار المترتبة في حالة انتشار الفيروس.

❖ التعقيب على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة في التأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية في مواجهة فيروس كورونا كوفيد 19، حيث اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث الأداة وكذلك نوع الدراسة حيث كانت الدراسة دراسة ميدانية، أما دراستنا دراسة تحليلية.

أما من حيث الاتفاق فقد توافقت مع دراستنا من حيث المجال المكاني (الجزائر) وكذا من حيث المنهج المستخدم ألا وهو المنهج المسحي الوصفي، وكذا من حيث العينة التي كانت عينة قصدية.

10-2-2- دراسة ل: عيشة علة، المعنونة بـ: دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا (كوفيد19):

انطلقت هذه الدراسة من الإشكالية التالية: ما هو دور وسائل الإعلام الجديدة في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19)؟
اندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية تمثلت فيما يلي:

- هل يمكن التنبؤ بالدور الايجابي لوسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس (كوفيد 19) في الجزائر؟

- هل هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى ($a \geq 0.5$) في متوسط درجات دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس (كوفيد 19) في الجزائر تعزى لمتغير الجنس؟

- هل هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى ($a \geq 0.5$) في متوسط درجات العالمية دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس كوفيد 19 في الجزائر تعزى لمتغير الفئات العمرية؟

- هل هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى ($a \geq 0.5$) في متوسط درجات دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس (كوفيد 19) في الجزائر تعزى لمتغير الفئات العمرية؟

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي أما الأداة فاستخدمت الاستمارة الالكترونية بحيث كانت عينة الدراسة مكونة من 140 مفردة.

خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج كانت من بينها:

- أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة المبحوثة يتابعون أزمة كورونا عبر القنوات الفضائية الإخبارية بدرجة كبيرة.

- بينت النتائج أن من أهم دوافع متابعة النخبة العربية لأزمة كورونا عبر القنوات الفضائية العربية عبارة " تستضيف القنوات الفضائية الإخبارية المختصين وذوي الشأن بما يتعلق بأزمة كورونا".

- دلت النتائج على أن أفراد النخبة العربية يفضلون متابعة أزمة كورونا عبر القنوات الفضائية الإخبارية المحلية.

❖ التعقيب على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس كورونا كوفيد 19، وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث الأداة، وكذلك من أحد المتغيرين حيث تناولت هذه الدراسة كوفيد 19 من خلال وسائل الإعلام الجديد، أما دراستنا فتناولت كوفيد 19 في الصحافة المكتوبة.

أما من حيث أوجه الاتفاق فقد توافقت مع دراستنا من حيث موضوع الدراسة كوفيد 19، وكذلك من حيث المنهج المستخدم ألا وهو المنهج الوصفي.

10-2-3- دراسة لكل من بوهالة وقطاف لطيفة المعنونة ب: المعالجة الإعلامية للمشكلات البيئية من

خلال جريدة البلاد:

تمحورت إشكالية الدراسة حول: ما مدى مساهمة المعالجة الإعلامية التي اعتمدها جريدة البلاد في الحد من المشكلات البيئية في الجزائر؟

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، باستخدام أداة تحليل المضمون، لجمع وتحليل البيانات وبتابع العينة القصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن أكثر المشكلات البيئية التي تطرقت لها الجريدة البلاد الجزائرية هي مشكل النفايات والفيضانات والتلوث باعتبارها أكثر المشكلات التي تعاني منها الجزائر، مستخدمين العناصر التيبوغرافية لإبراز أهمية هذه المشكلات ساعية لتحقيق هدف التوعية وخدمة الفرد والمجتمع والاعتماد على المصادر الموثوقة في نقلها لهذه المشكلات.

اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث الموضوع المعالج بحيث تناولت هذه الدراسة موضوع مشكلات البيئة، أما دراستنا تناولت جائحة كوفيد 19.

أما من حيث أوجه الاتفاق فقد توافقت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث نوع الدراسة ألا وهي دراسة وصفية تحليلية، وكذلك من حيث الصحيفة ألا وهي جريدة البلاد، كما اتفقت الدراستان كذلك من حيث المنهج المتمثل في المنهج الوصفي، والأداة المتمثلة في أداة تحليل المضمون، والعينة المتمثلة في العينة القصدية.

11- المقاربة النظرية للدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على نظرية ترتيب الأولويات التي تصنف على أنها من نظريات القائم بالاتصال، حيث تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام هي من يقوم بترتيب اهتمامات الجمهور من خلال إبراز القضايا التي تستحق، وإهمال قضايا أخرى⁽¹⁾، أي أن وسائل الإعلام حسب النظرية تهتم بالدرجة الأولى بدراسة الجمهور لانتقاء أهم ما يهتم به الجمهور لبناء محتواها الإعلامي على ذلك الأساس، مما يخلق التفاعل من قبل الجمهور مع القضايا المثارة إعلامياً ويتناسى أو ينسى القضايا غير المثارة إعلامياً.⁽²⁾

أي حسب النظرية هناك علاقة ايجابية بين ترتيب أولويات الوسيلة الإعلامية وأولويات اهتمامات الجمهور.⁽³⁾

11-1- نشأة نظرية ترتيب الأولويات:

يرجع الباحثون في تاريخ وضع الأجندة (ترتيب الأولويات) إلى أن أول إشارة مباشرة إلى وظيفة وضع الأجندة ظهرت عام 1958 في مقال لـ: "نورتون لونغ" في كتابه الصحافة والسياسة الخارجية 1963، والذي قال: "بأن الصحافة يمكن ألا تكون ناجحة كثيراً في أن تقول للناس بماذا يفكرون ولكنها ناجحة إلى حد كبير في أن تقول للقراء عن الأشياء التي يفكرون حولها".⁽⁴⁾

¹ - فواز الحكيم، سوسولوجيا الإعلام الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 171.

² - كمال خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام (التطور، الخصائص، النظريات)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2011، ص 148.

³ - مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن، 2015، ص 223.

⁴ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 288.

وهناك نص مباشر لم يلتفت إليه الباحثون من قبل حول وظيفة وضع الأجندة حينما اعتبر "برلسون برنارد" في مقالاته المعنوية "الاتصالات و الرأي العام"، أن وسائل الإعلام تعد المسرح السياسي للمناظرات الجارية، ويرى أن هناك بعض الدلائل بأن المناقشات الخاصة حول المسائل السياسية تأخذ مؤشرات من عرض وسائل الإعلام لهذه المسائل، إذ أن الناس يتحدثون في السياسة متماشيين في ذلك مع الخطوط التي ترسمها وسائل الإعلام، فوسائل الإعلام في هذا المعنى ترشد وتعلم الجمهور عما يتحدثون فيه، وتبعا لهذا النموذج، فإن الجمهور لا يتعلم من وسائل الإعلام فحسب حول المسائل والأمور الأخرى، ولكنه يتعلم كذلك لم تبلغ هذه الوسائل من أهمية تبعا للتأكيد الذي يلقاه من وسائل الإعلام وبمعنى آخر قال الإعلاميون يلعبون دورا هاما في تشكيل حياتنا الاجتماعية حينما يمارسون دورهم في اختيار وعرض الأخبار علينا وترتيب الأولويات فيها.

إن وسائل الإعلام تقوم بتحديد المسائل الهامة لنا، وبكلمات أخرى فإن الأولويات التي تفرضها وسائل الإعلام على الجمهور تكون هي نفسها لدى الجمهور، ذلك أن وسائل الإعلام تقوم بوضع الأجندة للجمهور، وهكذا فإن وظيفة وضع الأجندة الاتصال الجماهيري تتمثل في مصدرها للتأثير على تغيير المعرفة عند الأفراد وتقوم ببناء تفكيرهم، وهنا يكمن أهم تأثير وسائل الاتصال، وهو مقدرتها على ترتيب العالم وتنظيمه.⁽¹⁾

وقد رأى "ماكبوس وشو" في دراسة لهما حول دور وسائل الإعلام في الحملة الانتخابية للرئاسة الأمريكية عام 1968، بأن وسائل ترتب الحملة السياسية لها التأثير على بروز الاتجاهات نحو القضايا السياسية، وقد اعتبر "ماكومبس" و "بيكر وويفر"، بأن الوقت متطلبا مسبقا لها الترتيب الأولويات من وسائل الإعلام إلى أجندة الجمهور.

وقد انتقدت "ليندا ليكيديو كاثيل جبل" و"ويليامز" هذا الرأي الذي يهمل بعض الأحداث السريعة والتي يكون لها تأثير في ترتيب الأولويات للجمهور.

ولدراسة قوة الأجندة السياسية الممكنة للتأثير في الناس الذين يشاركون في الأنشطة السياسية، يقسم "كوب" (cobb) و"ألدلر" (alder) أولويات الأجندة إلى نوعين:

1) الأولويات المنظمة ويعزونها إلى مجموعة عامة من الاختلافات السياسية التي تقع في مدى الشرعية والتي تتعلق باستحواذ الجمهور.

¹ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 290.

(2) الأولويات المؤسساتية ويضعها أصحاب القرار في مؤسسة، وهي عبارة عن مجموعة من الموضوعات المرشحة لسبب جاد وفعال، وتلعب وسائل الإعلام دورا هاما في تصعيد مجموعة من القضايا من الأولويات المؤسساتية لتصبح ضمن الأولويات الأجددة المنتظمة، وهناك فرصة لعودتها مرة أخرى إلى أولويات الأجددة المؤسساتية.⁽¹⁾

11-2- فروض نظرية ترتيب الأولويات:

اعتمدت نظرية ترتيب الأولويات على فروض تتمثل فيما يلي:⁽²⁾

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أجددة وسائل الإعلام وأجددة الجمهور.
- كلما زاد تركيز وسائل الإعلام على قضية معينة كلما ساعد ذلك على أن تزداد أهمية هذه القضية لدى الجمهور، ولكن الجدير بالذكر أن الأجددة الإعلامية لا تتفق بشكل كبير "مؤثرات العالم الواقعي"، فيمكن أن يبرزوا قضية هامة ويهملون قضية أخرى أقل أهمية.
- يقوم الافتراض الرئيسي لنظرية ترتيب الأولويات على أن وسائل الإعلام تنجح بكفاءة في تعريف الجمهور فيما يفكر، ولكنها قد لا تنجح في تعريف الجمهور كيف يفكرون.
- إن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام يؤثر في طريقة تناول تلك القضايا المختلفة في تلك الوسائل، ومن ثم تؤثر وسائل الإعلام بشكل مباشر وقوي على جمهورها، وبهذه الصورة فإن بحوث ترتيب الأولويات تقع في منطقة وسط بين التأثيرات والوظائف، وبناء على ذلك تجمع نظرية ترتيب الأولويات بين كونها وظيفة وأثر.

11-3- الأنواع البحثية لقياس ترتيب الأولويات:

حدد كل من "شاو و مارتن" أربعة أنواع بحثية لقياس ترتيب الأولويات تتمثل فيما يلي:⁽³⁾

¹ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 299.

² - بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2011، ص ص 241، 242.

³ - محمد نصر حسني، نظريات الاتصال، دار الكتاب الجامعي للتوزيع، الإمارات، 2011، ص 197.

(1) قياس أولويات اهتمامات الجمهور ووسائل الإعلام اعتماداً على المعلومات التي تجمع بواسطة المسح الاجتماعي وتحليل المحتوى.

(2) التركيز على مجموعة القضايا، ولكن مع نقل وحدة التحليل من المستوى الكلي سابق الذكر إلى المستوى الفردي.

(3) دراسة قضية واحدة في وسائل الإعلام وعند الجمهور في فترتين زمنييتين مختلفتين.

(4) دراسة قضية واحدة مع الانطلاق من الفرد كوحدة للتحليل.

11-4- المستويات المحددة لوضع الأجندة (ترتيب الأولويات):

تتمثل في مستويين رئيسيين هما:

- المستوى الأول: متعلق بطريقة معالجة المعلومات وطرق عرضها حسب الأهمية من وسائل الإعلام إلى الجمهور.
- المستوى الثاني: المتعلق في ما يطلق عليه بعض الباحثين "الأطر الإعلامية"، وقد حدد لهذه الأطر أربعة أبعاد هي:

- موضوع المادة الإعلامية "المتضمن في الإطار".

- طريقة العرض "الحجم و الموقع".

- الخواص الإدراكية "تفاصيل ما هو متضمن في الإطار".

- الخواص المؤثرة "الصورة".⁽¹⁾

11-5- الانتقادات الموجهة للنظرية:

تتمثل أهم الانتقادات الموجهة إلى نظرية ترتيب الأولويات فيما يلي:

¹ - منال هلال مزاهرة، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 197.

- إغفال الطبيعة التراكمية التي تبنتها وسائل الإعلام، وغياب الأسس النظرية التي تركز عليها هذه البحوث، كونها تركز على موضوعات وقضايا متخصصة.
- لم تحدد هذه النظرية مصدرا التأثير على الجمهور بوضوح نظرا لوجود عدد من الأجنداث المركبة مثل الفرد والجماعة و المجتمع.
- الاعتماد على المكونات السطحية الظاهرية، أي تحديدهم لأهم القصص الخبرية التي يقدمها الإعلام في التغطية، حيث لجأ الباحثون إلى حصر عدد القصص المتداولة للقضية المتناولة واعتباره مقياسا لتحديد أجندة وسائل الإعلام حول القضية، إذ أن هذا التأثير السطحي الثانوي لوضع الأجندة الإعلامية إلى أجندة الجمهور قسم القضايا إلى:

- القضايا المتطفلة: القضايا ذات العلاقة المباشرة.
- القضايا اللامتطفلة: أي القضايا ذات العلاقة المباشرة.
- إن تأثير نظرية الأجندة هي تأثيرات قصيرة الأجل.⁽¹⁾
- خلص في النهاية إلى أن تأثيرات وسائل الإعلام على الجمهور على ضوء نظرية الأجندة وترتيب الأولويات يتم من خلال اختصار الحصيلة المعرفية للجمهور على مسائل محددة لا تعد في الغالب البرامج الرياضية الترفيهية والمواضيع العاطفية مثلا، كما أنها تقدم للجمهور قدرات مميزة من عناصر المجتمع الهامشية وغير المنتجة.⁽²⁾

13-6- تطبيق نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) على الدراسة:

تعد نظرية ترتيب الأولويات من النظريات التي تساعد الباحثين في التعرف على الدور و الأثر الذي تلعبه وسائل الاتصال في تحديد درجة أهمية القضايا و الموضوعات العامة المختلفة عند الجماهير سواء كانت سياسية، اقتصادية، ثقافية، اجتماعية... إلخ، أي التأثير من خلال أخذ الأكثر أهمية في المعالجة الإعلامية لوسائل الإعلام المختلفة، وهذا يظهر في الصحافة المكتوبة أكثر منه في بقية الوسائل، وبما أن موضوع دراستنا يتمحور حول: المعالجة الإعلامية لجائحة كوفيد 19 في الصحافة المكتوبة الجزائرية، فقد اعتمدنا على هذه النظرية لمعرفة

¹ - منال هلال مزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 198.

² - بسام عبد الرحمان المشاقبة، المرجع سبق ذكره، ص 94.

أهمية موضوع كوفيد 19 في أجنحة جريدة البلاد وكيف تناولت صحيفة البلاد الجزائرية جائحة كوفيد 19 من خلال القوالب الصحفية، والمساحة، وكذلك للموضوع التعرف على المصادر التي تطرقت إليها في معالجتها لكوفيد 19، اعتمادا على فروض ومرتكزات النظرية.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإطار المنهجي للدراسة، من خلال استعراض أهم الإجراءات المنهجية التي اعتمدها في دراستنا، من تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، مجتمع البحث والعينة، منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات، هذا إضافة إلى تحديد أهم مفاهيم ومصطلحات الدراسة، كما استعرضنا عددا من الدراسات السابقة والمشاهدة، وصولا إلى المقاربة النظرية التي اعتمدها في دراستنا.

الجانب النظري

الفصل الثاني:

الصحافة المكتوبة وتطورها في الجزائر

تمهيد

1- نشأة الصحافة المكتوبة وتطورها

2- خصائص الصحافة المكتوبة

3- أهمية الصحافة

4- وظائف الصحافة المكتوبة

5- الأنواع الصحفية في الصحافة المكتوبة

6- دور الصحافة في معالجة قضايا الصحة

7- تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الصحافة المكتوبة باعتبارها من أقدم وسائل الإعلام وأهمها، حيث سيتم التطرق فيه إلى نشأة الصحافة المكتوبة وتطورها، خصائصها وأهميتها، أهم وظائفها، إضافة إلى استعراض لأهم الأنواع الصحفية في الصحافة المكتوبة، والوقوف عند دور الصحافة في معالجة قضايا الصحة، وفي نهاية الفصل سنتطرق الى تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر باستعراض مختلف المراحل التي مرّت بها بداية من مرحلة ما قبل الاستقلال وصولاً إلى مختلف المراحل التي مرت بها بعد الاستقلال.

1- نشأة الصحافة المكتوبة وتطورها:

يرجع الفضل في نشأة الصحافة وتطورها تاريخيا إلى الحضارة اليونانية، فقد كانت السلطة آنذاك تعلق منشورات الإخبار على الجدران، وكانت تتضمن القرارات المتخذة من قبل الدولة وذلك لإيصال المعلومات والقرارات للمواطنين ومعرفة ما يجري حولهم، ثم ظهرت صحف على هيئة رسائل إخبارية مكتوبة باليد، وكان يتم تداولها بين التجار وتتضمن أحداث الحروب والأعراف والعادات والأوضاع الاقتصادية.⁽¹⁾

في حين أن الصحافة بمفهومها الحالي لم يظهر إلا في القرن الخامس عشر ميلادي مع اختراع "غوتنبرغ" الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة، وبعد أن شعر الناس بالحاجة الملحة إلى الأخبار المطبوعة، وصدرت أول صحيفة بالجلترا سنة 1666 بمدينة بوسطن، وسرعان ما قمعت واعتقل ناشرها، وتعد صحيفة "بوسطن نيوز لينرز" أول صحيفة أمريكية سنة 1704 وكانت مدعومة من الحكومة الاستعمارية.⁽²⁾

لقد انتشرت عشرات الصحف في أمريكا بين المهاجرين رغم محدودية مراكز الطبع الرئيسية، وكان لهذه الصحف دور في التأثير على الرأي العام الأمريكي ونيل الاستقلال التام، ومنذ عام 1784 بدأت الصحف الأمريكية في نشر الآراء السياسية وأصبحت تؤثر في الشأن الداخلي الأمريكي، وفي سنة 1814 وقع تطور في تقنيات الطباعة وصناعة الورق مما رفع من عدد الصحف الأمريكية إلى ما يقارب 350 صحيفة، وقد ازداد انتشار الصحف بعد انخفاض سعرها، وإمكانية الوصول إليها من العامة الشعب بعدما كانت محصورة على الأغنياء والمتعلمين.⁽³⁾

في الطور الحديث عن نشأة الصحافة وتطورها يجدر الذكر أن الصحافة تطورت إبان الثورة الصناعية، فقد ازداد عدد الصحف المطبوعة خاصة مع وصول سرعة الطبع إلى 10 آلاف ورقة في الساعة، وفي هذه الفترة ظهرت أول مجلة أسبوعية مصورة، وفي الحرب الأهلية الأمريكية ازداد الطلب على الأخبار بشكل غير مسبوق ما أعطى للصحف والصحافيين الأهمية أكبر من السابق، وفي سنة 1910 اكتملت تقريبا أغلب الملامح الرئيسية

¹ - نصر حسيني، سناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي، دار الكتاب الجامعي، ط 2، الإمارات، 2009، ص 37.

² - محمد فوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، بيروت، 2007، ص 55.

³ - المرجع نفسه، ص ص 70، 71.

للصحف الحديثة، لكن الصحافة الحديثة لم تظهر إلا مع نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث أصبحت العناوين تكتب بطريقة مختلفة عن السابق، وتم تخصيص صفحات للتسلية والرياضية.⁽¹⁾

أما تاريخ الصحافة في الوطن العربي فقد ظهر بعد القرن 18م، الذي ارتبط بالنشاط التنصيري، كما أن ظهورها في دول العالم العربي هو وليد التواجد الاستعماري الذي عمل على التحكم في الرأي العام المحلي، وتوجيهه إلى خدمة الأهداف الاستعمارية، عن طريق إنشاء صحف ومجلات بأكثر من لغة.⁽²⁾

ولقد كانت مصر أول بلد عربي عرف الصحافة مع حملة نابليون بونابرات عام 1798م، عندما اصطحب معد آلة الطباعة المتفرقة المسبوكة من المعدن وهذه الأخيرة كان لها الفضل في صدور جريدة بالعربية هي "المنبه" عام 1800م، كما صدرت جريدتان بالفرنسية، بخروج نابليون من مصر عام 1801م، توقفت هذه الصحف عن الصدور إلى غاية تعيين محمد علي حاكم مصر آنذاك الذي أسس جريدة رسمية عام 1826م، أطلق عليها إسم "الوقائع المصرية" ثم تلت هذه الصحيفة عشر صحف باللغات التركية واليونانية والفرنسية ولكنها لم تعمل طويلا.⁽³⁾

2- خصائص الصحافة المكتوبة:

اكتسبت الصحافة المكتوبة مجموعه من الخصائص باعتبارها وسيله اتصال بالجمهور، ولعل من أهم هذه الخصائص يمكن ذكر ما يلي:

2-1- المحافظة على الحضور داخل المجتمع:

تميزت الصحافة المكتوبة بالمحافظة على حضورها داخل المجتمع، وذلك رغم المنافسة من طرف وسائل الاتصال السمعية البصرية، والتي في مقدمتها التلفزيون، كونها تتيح القارئ فرص أكبر لاختيار ما يقرؤه من بين عدد كبير من الوسائل والمضامين والموضوعات التي تقدمها يوميا وأسبوعيا.⁽⁴⁾

¹ - علي كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار البازوري، الأردن، 2014، ص 8.

² - نبيل العارف الخردى، مقدمة في علم الاتصال، الخليل للطباعة والنشر، ط3، دمشق، 1955، ص 136.

³ - المرجع نفسه، ص 137.

⁴ - عاطف علي، مدخل للاتصال والرأي العام، دار الفكر، القاهرة، 1978، ص 35.

2-2- سهولة الاتصال بالجمهور المتخصص: يفضل استخدام الصحافة المطبوعة في التوجيه إلى الجمهور المتخصص والجماهير ذات الأحجام صغيرة نسبياً لأن استخدام الوسائل الأخرى سيكون باهظ الثمن.

2-3- إمكانية الحمل والتنقل والاحتفاظ بها: تتميز الصحيفة بإمكانية الحمل والتنقل بها، بالإضافة إلى الاحتفاظ بها وكذا لانتقائها بتكاليف أقل، وإن كانت هذه الخاصة متوفرة أيضاً في الوسائل الأخرى بعد التكنولوجيا الأخيرة في مجال الإعلام والاتصال التي ما كانت من استخدام وسائل التسجيل الرقمية، وأن ذلك يتطلب تكاليف مرتفعة نسبياً.⁽¹⁾

2-4- اختيار الوقت والمكان الملائم: تتيح الصحيفة فرصة أكبر للقارئ في اختيار الوقت والمكان الملائم له، بالطريقة التي يريدونها هو، أو من أين ينتهي مع إمكانية قراءة المادة الإعلامية بغض النظر عن نوعها أكثر من مرة، وهو ما يعطيه وقتاً كافياً استيعاب المعنى والتدقيق في مختلف التفاصيل عملية الاستجابة.

2-5- استحضر الخيال من أجل التفاعل وتسهيل عملية التغيير والاقتناع: الصحيفة الورقية لا تستدعي الجهد الكبير من أجل قراءتها، فالقارئ يتفاعل مع حاسة واحدة، ومع هذا يتوجب على القارئ التفسير بصورة سليمة بعيدة عن كل المنبهات السمعية والبصرية، وهكذا تكتمل لديه عملية الاقتناع بصورة واضحة، فالصحافة كما يقول "ماكلوهان" من الوسائل الباردة التي في ذاتها ولكنها ساخنة في تعديلها للجمهور.⁽²⁾

2-6- سهولة الاستجابة وترسيخ الأفكار: بما أن الصحيفة تمكن الفرد من السيطرة على ظرف العرض فهي بالضرورة تسهل على عملية الاستجابة لديه، وترسيخ الأفكار من خلال عنصر التكرار.

2-7- المستوى التعليمي والثقافي للجمهور الصحافة: كان ذلك يجد من قدرة الصحافة على مخاطبة كافة الطوائف داخل المجتمع مثل الراديو، التلفزيون، إلى أنه يمكنها من عرض القضايا بأسلوب متعمق وبناء يساهم في تنوير وتشكيل فئات الرأي العام الواعية.⁽³⁾

¹ - حسين إبراهيم مكحي، عبد العزيز محمد بركات، المدخل إلى علم الاتصال، دار السلاسل الكويت، 1995، ص 235.

² - محمد عبد الحليم، نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير، عالم الكتاب، القاهرة، 1997، ص 45.

³ - جيهان أحمد رشدي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر، القاهرة، 1978، ص 206.

2-8- الصحافة مقوم من مقومات الحياة الفكرية: من المعلوم اليوم أن الصحف والمجلات أصبحت من حيث نسبة المقروئية والتوجه للرأي العام من بين أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تعتبر في المجتمعات الحديثة بحق من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة.

2-9- التمتع بالحرية: الصحافة المكتوبة بفضل تاريخها العريق وكفاحها الطويل والمرير من أجل الحرية وتميز جماهيرها لا تزال حتى الآن من بين أكثر وسائل الإعلام تمتعا بالحرية.⁽¹⁾

3- أهمية الصحافة:

إن الصحف والمجلات في يومنا أصبحت من حيث نسبة المقروئية وتوجيهها للرأي العام، من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها في المجتمعات الحديثة.

إن الصحافة كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري لها أهميتها ومهام عدة، ولعل من أبرزها ما يلي:

- أنها تعتبر من مقومات الحياة الفكرية والسياسية المعاصرة، والصحافة كوسيلة اتصال تقرأ لعدة أغراض.
- الإطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي.
- معرفة القضايا التي يتحدث عنها الرأي العام.
- تقرأ لمجرد التسلية والإمتاع نظرا لما فيها من طرائف خبرية ونوادير أدبية وتسلية.⁽²⁾
- الصحافة هي التي تربط بين مختلف الخدمات بعضها البعض من ناحية وبالأمة من ناحية أخرى، وهي تساهم في زرع كافته أنواع المعرفة لدى قرائها.⁽³⁾
- تستعمل الحكومات والسلطات الرسمية في جميع بلدان العالم الصحافة كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية الخاصة، وخصوصيتها الثقافية التي تميزها عن غيرها.
- الصحافة منبر مهم للرأي العام ومن أقدر الوسائل على بلورته والتأثير فيه.⁽⁴⁾

¹ - جيهان أحمد رشتي، مرجع سبق ذكره، ص 207.

² - فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، مرجع سبق ذكره، ص 49.

³ - خالد مصطفى فهيمي، المسؤولية المدنية للصحافة عن أعماله الصحفية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2000، ص 15.

⁴ - فضيل دليو، مرجع سبق ذكره، ص 77.

- الصحافة جزء مهم من الجهاز السياسي لكل دولة، وهي في الوقت نفسه أداة هامة في بناء المجتمعات إذا أحسن استعمالها، كما أن لها أهميتها في توجيه الرأي العام.
- تمتاز الصحافة بسعة الانتشار وكثرتة بحيث يمتد نطاق توزيعها كافة الأماكن الشعبية.
- تعد الصحافة المكتوبة الأكثر كثافة وانتظاما من غيرها من وسائل الاتصال المطبوعة كالكتاب.⁽¹⁾

4- وظائف الصحافة المكتوبة:

لقد تعددت وظائف وسائل الإعلام بتعدد وتطور هذه الأخيرة، وتتمثل أبرز وظائف الصحافة المكتوبة في المجتمع فيما يلي:

4-1- الوظيفة الإعلامية:

نشأت الصحافة في أوروبا نشأة خبرية في القرن 16، كما أن بداية الصحف العربية كانت بالصحف الخبرية تلبية لرغبات الحكومات العربية في وصول أوامرها وأخبارها إلى المواطنين، ومن ثمة كانت حاجة الإنسان إلى معرفة ما يدور حوله من أحداث ووقائع هي أساس وجود الصحافة، وعليه أصبح تقديم الأخبار بمثابة العمود الفقري للخدمة الإعلامية والصحفية، فالأخبار هي أساس كل الأشكال الصحفية التي تقدمها الجريدة من تحليلات وتحقيقات وتعليقات.⁽²⁾

4-2- الوظيفة التثقيفية:

تسهم الصحافة المكتوبة في نشر المعرفة على نحو يعزز النمو الثقافي، وهي تلعب دورا هاما في التراكم المعرفي عبر نشر الأعمال الثقافية والفنية بهدف المحافظة على التراث، وهي بذلك تساهم في تكوين الشخصية واكتساب المهارات والقدرات في مراحل العمل.⁽³⁾

4-3- الوظيفة الاجتماعية:

من خلال الأخبار والأفكار التي تقدمها الصحافة المكتوبة تخلق أحاسيس معينة في نفسية القارئ، مما يساهم في كسر طرق العزلة التي يمكن أن تحيط به كما تجعله ينصهر في المجتمع، إضافة إلى هذا فهي توفر رصيذا مشتركا في المعرفة يمكن للناس العمل كأعضاء ذوي فعالية في العالم الذي يعيشون فيه، كما أنها

¹ - الزوبر سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 22.

² - حسين إبراهيم، عبد العزيز محمد بركات، مرجع سبق ذكره، ص 245.

³ - عبد لوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، ج3، 1993، ص 579.

تقوم بدعم الأهداف المباشرة في المجتمع، وكذا النشاطات الخاصة بالأفراد والجماعات التي تتجه صوب تحقيق الأهداف المتفق عليها، كما تساهم في توضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا العامة، وتوفر الأدلة الملائمة والمطلوبة لدعم الاهتمام والمشاركة الشعبية على نحو الأفضل.⁽¹⁾

4-4- وظيفة الإعلان والتسويق:

وهي وظيفة أساسية من وظائف الصحافة المكتوبة تعمل على ترويج السلع والمنتجات التجارية ومختلف الخدمات الأخرى.

4-5- وظيفة الترفيه والإمتاع والتسلية:

نظرا لتطور الصحف وتنافسها لجذب أكبر عدد ممكن من القراء، فقد لجأت إلى استحداث مواد صحيفة جديدة مثل: الروايات لتسلية القراء، وأبواب الحظ، والكلمات المتقاطعة، والمسابقات والألغاز والأحاديث... الخ

وتعتبر هذه الوظيفة قديمة قدم البشرية ذاتها، عندما كان المغني أو الراوي يقوم بتسلية الناس أو إمتاعهم برؤية الغريب والطريف والعجيب من الواقعية والخيالية على حد السواء.⁽²⁾

4-6- وظيفة التاريخ:

إن تعدد وظائف الصحافة وتنوع أغراضها وشمول مادتها لغالبية أوجه النشاط الإنساني، جعل الصحافة بمثابة تسجيل لوقائع الحياة الاجتماعية، وبالتالي مصدرا من مصادر التاريخ، فهي مصدر رئيسي للمؤرخ، حيث يتعلق الأمر بالتسجيل وقائع الحياة اليومية، أو رصد الاتجاهات الفكرية للأحزاب أو الأفراد حيث يتعلق الأمر بدراسة تاريخ الصحافة نفسها.⁽³⁾

4-7- وظيفة الخدمات العامة:

من الصعب حصر الخدمات العامة التي تقدمها الصحيفة، فتعدد الخدمات في تزايد مستمر ويحمل كل يوم خدمات عامة تقدمها الصحيفة لقراءها، تعمل هذه الخدمات على سبيل المثال لا الحصر لنشرات

¹ - عبد لوهاب الكيالي، مرجع سبق ذكره، ص 573.

² - محمود فريد محمود عزت، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1986، ص 241.

³ - محمود الفوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، بيروت، 2006، ص 5.

الجوية بأحوال الطقس والمناخ ونشر مواقيت الصلاة والأذان، ونشر الاستشارات الطبية والقانونية والرد على أسئلة القراء الدينية والاقتصادية والسياسية،. نشر شكاوي المواطنين... الخ

أما "يسير ألبير" يقدم أربعة وظائف اجتماعية كبرى تؤديها الصحافة وهي: الإعلام، التسلية ومداواة الأحوال النفسية والإنصاف الاجتماعي.⁽¹⁾

5- الأنواع الصحفية في الصحافة المكتوبة:

إن للتحريير الصحفي أهمية كبرى في الصحافة المكتوبة باعتباره هو السبيل الوحيد لإيصال الرسالة الإعلامية إلى الجمهور، لذا نجد أنه يتميز بأسلوب مميز وقوالب صحفية خاصة، مع وجود فوارق بين قالب وقالب آخر.

ويمكننا إيجاز أهم الأنواع الصحفية التي يتم توظيفها الصحافة المكتوبة فيما يلي:

5-1- الخبر الصحفي: هو أحد الأنواع الصحفية، يقدم الحقائق والوقائع والمعلومات المختلفة بالأحداث

والظواهر الراهنة، وهو كما يقال يهدف إلى الإجابة عن الأسئلة: ماذا، من، متى، أين، كيف، لماذا؟ وتكمن مهمة الخبر الأساسية هي نقل المعلومات والوقائع المتعلقة بالحدث بأسرع وقت ممكن.⁽²⁾ وللخبر الصحفي عدة خصائص يجب أن تتوفر فيه حيث يمكننا الحكم عليه بأنه خبر صحفي كامل، حيث يتخذ هذه الصفات كمعايير لتقييم الخبر والحكم على أهميته الإعلامية و منها:

- الآنية: فالخبر ينقل أحدث الوقائع حدوثا، لهذا يعتبر من السلع سريعة التلف.⁽³⁾
- قوة المصدر: إن مصدر الخبر يمثل الهدف والواقعية والقرب إلى الحقيقة بل هو معيار الثقة بين الصحفي وجمهوره.
- الدقة والموضوعية: الخبر الصحفي يجب أن يكون دقيقا في تقديم المعلومات وموضوعيا في معالجتها، لذلك يقال أن الخبر مقدس والتعليق حر.⁽⁴⁾

¹ - إبراهيم عبد الله السلمي، مدخل إلى علم الصحافة، دار العرب، القاهرة، 1999، ص 16.

² - عيسى علي المغربي، التحرير والإخراج الصحفي، دار الولاية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 136.

³ - نعمات عثمان، الخبر و مصادره في العصر الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص 17.

⁴ - ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، المكتب الجامعي الحديث، الجزائر، 2012، ص 97.

- القرب: بمعنى قربه من مصالح واهتمامات المجتمع الذي يتلقاه وهذا قد يشير إلى المحلية أو القرب المكاني ولكن الأهم هو القرب الزمني.⁽¹⁾
- الأهمية: عنصر الأهمية في الأخبار يأتي من الشخصيات البارزة والمهمة والمشهورة، فهي تشكل قيمة إخبارية وعنصر مهم ينال اهتمام الجمهور.⁽²⁾

5-2- التقرير الصحفي: عبارة عن نقل وتقديم حدث أو واقعة على نحو صحيح، وفي حالات عديدة ينبغي أن

يكون الصحفي شاهد عيان على الحدث الذي يغطيه في التقرير ولا سيما في التقارير الإخبارية التي تشكل المعلومات العنصر الحاسم والمحدد فيها، وينقل الصحفي الوقائع التي يشاهدها ويترك للقارئ حرية الحكم عليها.

ويعرف أيضا بأنه شكل من أشكال الكتابة الصحفية التي تعلم الجماهير بمسيرة حدث ما، مقدما الحقائق الأساسية والتفصيلية معا.⁽³⁾

تنوع التقارير من جهة غاياتها لكنها جميعا تتطلب بنية رسمية وتخطيطا دقيقا، بحيث تقدم المادة بأسلوب منطقي باستخدام لغة واضحة وموجزة وسليمة، ولا يصلح مع التقرير الإعلامي إلا الأسلوب البسيط الواضح، والجمل القصيرة، وجمع أكبر كمية من الحقائق والمعلومات في أقل قدر ممكن من الكلمات، وهو في ذلك لا يعني بما كتب في الموضوع من أبحاث ودراسات وتقارير، ولا يعنيه أن يسجل كل الحقائق بالأرقام أو بدعمها بالبيانات والإحصائيات والرسوم، فقد تطلب جهة النشر من صحيفتها كتابة أنواع مختلفة من التقارير وذلك بحسب مجال الموضوع المختار ومدته الزمنية، وطريقة بثه وغيرها من العوامل.

5-3- المقال الصحفي: هو فكرة يأخذ بها الصحفي ليعالجها بأسلوبه الخاص وطابعه المتميز، ويشكل دعوة

للقراء للتفكير والتدبر وربما التصرف اتجاه الأحداث من واقع فهمه لها.⁽⁴⁾ وأيضا هو المقال الذي تنشره الصحيفة لتغطية اهتمامات أو تساؤلات ذات صفحة حالية مرتبطة بالأحداث أو المشكلات أو القضايا الهامة بالفعل للجمهور أو تلك التي يمكن أن تحدث في حياتهم في

¹ - نعمات عثمان، مرجع سبق ذكره، ص 17.

² - عباس ناجي، الخبر الصحفي، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 2012، ص 18.

³ - محمد خليل الرفاعي، كتابة وإعداد التقارير الإخبارية، دار كتاب النشر، سوريا، 2020، ص 7.

⁴ - محمود اللحام، ماهر الشمالي، مصطفى كافي، مدخل إلى علم الصحافة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 349.

المستقبل القريب وهذا المقال يمتاز ببلاغة صحفية ويتخذ الصيغة المميزة لطابع الصحيفة أو صيغة المدرسة أو المذهب الصحفي الذي ينتمي إليه الكاتب.⁽¹⁾

4-5- التعليق الصحفي: هو نوع الصحفي فكري مستقل ومتميز، يتضمن رأيا واضحا وصريحا محددًا إزاء حدث أو قضية أو ظاهرة في مختلف المجالات وعلى جميع الأصعدة، كما يحتوي مسار برهنة يتضمن سلسلة من الأدلة والبراهين والشواهد التي تؤكد صحة هذا الرأي بشكل منطقي مقنع ومتماسك، ويتوجه التعليق أساسا إلى ذهن القارئ النوعي بهدف إقناعه بصحة رأي الكاتب، ويساهم تراكميا في تكوين النسق الفكري للقارئ.⁽²⁾

وللتعليق الصحفي نوعين هما:

- التعليق اليومي: وهو يمثل رد فعل المؤسسة الإعلامية حول حدث معين، وهو يعكس الخط السياسي للحرية، من خلال تقديم قراءتها لهذا الحدث.
- التعليق الأسبوعي: هذا النوع يكون في الجرائد الأسبوعية، وقد يكون في اليومية كذلك، يأتي في بداية الأسبوع أو نهايته، ففيه يتم تلخيص الأحداث وربطها ببعضها البعض وبعد شرحها تقدم الوسيلة الإعلامية موقفها إزاء تلك الأحداث مجتمعة.⁽³⁾

5-5- التحقيق الصحفي: يعتبر التحقيق الصحفي بمثابة استطلاع للوقائع والأحداث والعوامل المؤثرة فيها والحكم عليها، وتقديم الحلول المناسبة للمشكلة التي يتناولها التحقيق.⁽⁴⁾

- تقسم التحقيقات الصحفية إلى عدة أنواع تتعدد بتعدد الاتجاهات الصحفية، فهناك بعض الأنواع لا تحويها الأخبار، ولكن يمكن تصنيفها تحت أنواع مختلفة من التحقيقات الصحفية:
- تحقيق الخلفية: هو التحقيق الذي يستهدف شرح وتحليل الأحداث والكشف عن أبعادها ودلالاتها، إنه تحقيق يبحث بالدرجة الأولى عما وراء الخبر.

¹ - محمود أدهم، فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، 1979، ص ص 179-180.

² - محمد العمر، تحرير مواد الرأي، دار الرخصة المشاع المبدع، سوريا، 2020، ص 98.

³ - نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من أنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 2007، ص 26.

⁴ - عبد اللطيف حمزة، المدخل في التحرير الصحفي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1968، ص 112.

- تحقيق الاستعلام أو التحري: وهو التحقيق الصحفي الذي يلتقط مسألة من المسائل التي تمم الرأي العام، فيجمع كل التفاصيل المتعلقة بها ويعرضها على القراء ويلقي الضوء على جميع الجوانب.⁽¹⁾
- تحقيق البحث: وهذا نوع من التحقيقات الصحفية يشبه إلى حد كبير التحقيق الذي تجرّه الشرطة في كشف الجرائم الغامضة أي أنه تحقيق يستهدف الكشف عما لا يعرفه أحد مثل: الكشف عن انحراف بعض السياسيين.
- تحقيق التوقع: يستهدف هذا النوع من التحقيقات الصحفية مساعدة القارئ ليس فقط في معرفة كيف وقع الحدث أو ماذا في هذه القضية؟ إنما يستهدف أيضا وبدرجة أهم مساعده القارئ في معرفه كيف سيتطور هذا الحدث؟ وإلى أين ستنهي هذه الأمور بهذه القضية؟
- تحقيق الهروب: وهو من الأنواع التي تلبّي حاجة التسلية والإمتاع، وهو يشد القارئ بعيدا عن مشاكله اليومية ويقرب به عن اهتماماته السياسية لتقدم له جوانب طريقة ومسلية وممتعة في الحياة، مثل الرحلات المثيرة أو القصص العاطفية أو الأحداث الغريبة.⁽²⁾

5-6- الروبورتاج: هو تصوير الواقع الحقيقي والأحداث الملموسة، بهدف تقديم الصورة حية وشفافة لواقعة أو

حدث حتى يتمكن القارئ أو المشاهد أو المستمع أن يتقرب أكثر من ذلك الواقع والحدث ويصبح كأنه شاهد الواقعة أو عاش الحدث بنفسه.⁽³⁾

فالروبورتاج هو النوع الصحفي الأحسن والأنسب لتحسيد المواضيع التي تقوم على الوصف الحيوي المباشر للوقائع والحقائق، من هدفه أن يجعلك تسمع وترى بما سمعه و رآه وأحس به الصحفي نفسه، فالصحفي المعد للروبورتاج يعير حواسه لغيره، فهو يمثل القراء والمستمعين.⁽⁴⁾

ويمكن تقسيم الروبورتاج إلى صنفين رئيسيين هما:

- الروبورتاج الحدث: وهو تغطية صحفية حديثة مرتبطة بالحدث، وتكون آنية ومباشرة خاصة في الإذاعة والتلفزيون، هذا النوع أقرب إلى التقرير الصحفي لولا جمالية اللغة والأسلوب والوصف الطاعني عليه.

¹ - محمد عبد الحنفياوي، بدايات الفن الصحفي، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2014، ص 169.

² - محمد عبد الحنفياوي، مرجع سبق ذكره، ص 173.

³ - عبد اللطيف حمزة، مرجع سبق ذكره، ص 9، 10.

⁴ - ساعد ساعد، مرجع سبق ذكره، ص 97.

■ الروبورتاج الموضوع: هو الذي يدور حول القضايا والأحداث غير الآتية، ولا يلزم بتقديم أخبار ومعطيات مرتبطة بالحدث بعينه، بل ينطلق منها لرصيد نبضات المجتمع تقديم السلوك الإنساني.⁽¹⁾

5-7- البورتري: هو تصوير ورسم للأشخاص بالكلمات لذلك يعتبر نوع تعبيرى، أي يعتمد على قدرة الصحفي في رسم ملامح الشخصية الظاهرة والباطنة، حتى يجعل الجمهور يرى شخصية البورتري بعيون الصحفي.⁽²⁾

يقع البورتري في نقطة تقاطع البعدين الذاتي والموضوعي، ويأخذ عدة أشكال بالنظر إلى حجم حضور هذين البعدين. وقد صنفت هذه الأشكال كما يلي:

- البورتري الكلاسيكي: هو النوع الذي يسجل المراحل الأساسية في المسار المهني لشخصية ما.
- البورتري الحميمي أو النفسي: وهو النوع الذي يكتب بحميمية وعاطفة جياشة، تكون العلاقة بين موضوع الشخصية والصحافي قوية وموغلة ذاتيتها.
- البورتري روبورتاج: وهو النوع الذي يرسم الشخصية ونشاطها بطريقة غير مألوفة وغير تعاقدية، وأحسن مثال على ذلك النوع من البورتري ما دأبت صحيفة "البراسيون" الفرنسية على نشره في صفحاتها الأخيرة.⁽³⁾

5-8- المقابلة الصحفية: يقصد بالمقابلة الصحفية: الحديث الصحفي أو الاستجواب أو الحوار. ويرى " أميل لود فيج" أن الحديث الصحفي من ألمع الفنون الصحفية في الوقت الحاضر ومن أكثرها استهواء للقارئ، ويضيف أن الحديث لا يزيد عن كونه مجرد تسجيل لمناقشة أو حوار دار بين الطرفين، غير أن حقيقة الأمر هي أن الحديث الصحفي أهم من ذلك، لأنه يتطلب قدرا كبيرا من المهارة والتفنن ويحتاج إلى توافر صفات من نوع خاص في المندوب الصحفي.⁽⁴⁾

¹ - نصر الدين العياضي، مرجع سبق ذكره، ص 114.

² - محمد لعقاب، الصحفي الناجح: دليل علمي للطلبة والصحفيين، دهر الهومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 14.

³ - نصر الدين العياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 2007، ص 183.

⁴ - شيرلي بياجي، المقابلة الصحفية.. فن دليل عمل للصحفي، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة،

1986، ص 5.

6- دور الصحافة في معالجة قضايا الصحة:

تعتبر الصحافة المكتوبة من وسائل الإعلام التي تلعب دورا مهما في التوعية الصحية ونشر الثقافة الصحية لدى جمهورها، لاسيما وان الخصائص التي تتميز بها الصحافة المكتوبة تسمح للقارئ التحكم في الرسائل الصحية المنشورة وظروف التعرض لهذه المضامين حتى يتسنى فهمها بشكل جيد خصوصا وأن الموضوعات الصحية كثيرا ما تتميز بكونها ذات طابع علمي متخصص.

6-1- مفهوم الإعلام الصحي:

يعتبر الإعلام الصحي شكلا من أشكال الإعلام المتخصص، وهو يهتم بدراسة الجوانب والقضايا التي تخص صحة الإنسان وتغيير العادات السلوكية الخاطئة، ويقوم بذلك من خلال تناول القضايا الصحية والطبية وتقديم الحقائق والأخبار والمعلومات والآراء بمزيد من الشرح والتحليل والتفسير.

وهو أيضا ذلك النوع من الإعلام المتخصص الذي يقوم بتقديم الأخبار والحقائق حول مختلف القضايا الصحية والطبية والأحداث والمستجدات الصحية الأساسية والثانوية والتطورات الطبية والتمريضية الطارئة التي يواجهها المجتمع، أو الأمراض المزمنة وكيفية التعامل معها وتقديم الإرشادات بهدف توجيه وتوعية الرأي العام بالقضايا الصحية من خلال التثقيف الصحي.⁽¹⁾

كما يعنى الإعلام الصحي بأمور التثقيف الصحي للجمهور وتوعيتهم بالمخاطر المترتبة على الجسد والنفس، نتيجة لتعرضهم لأمراض معينة والتوجيه في كيفية الوقاية من تلك الأمراض.⁽²⁾

6-2- أهداف الإعلام الصحي:

يلعب الإعلام بشكل عام دورا كبيرا في المجال الصحي، فهو يساهم في نشر الوعي الصحي وغرس الثقافة الصحية في صفوف المواطنين، بما يكسبهم سلوكيات صحية سوية. ويمكن إجمال الأهداف التي يسعى الإعلام الصحي إلى تحقيقها فيما يلي:

¹ - بسام عبد الرحمان المشاقبة، الإعلام الصحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 92

² - هاشم أحمد نعيمش الحمامي، "الإعلام الصحي في التلفزيون، دراسة في مقومات البرنامج التلفزيوني المتخصص للتوعية الصحية"، مجلة العلوم

الاجتماعية، العدد 16، 2016، ص 11

- استثمار وسائل الإعلام المختلفة لتحسين نوعية الحياة في المجتمع من خلال نشر الوعي الصحي والوقائي ونشر المعلومات الصحية.
- إشعار المجتمع بالأخطار الصحية المحدقة به والتحديد منها، وتمكين أفراد المجتمع من تحديد المشاكل الصحية والإسهام في طرح الحلول.
- غرس العادات والتقاليد الاجتماعية التي من شأنها تدعيم الجانب الصحي وتطويره مثل ممارسة الرياضة والتغذية الصحية والعادات السليمة، وبالمقابل المساهمة في تغيير العادات الخاطئة.
- تربية الأطفال على السلوك الصحي والسليم وتغيير سلوكهم وعاداتهم الخاطئة خاصة في حالة انتشار الأمراض داخل المجتمع.⁽¹⁾
- يساهم الإعلام بنشر كافة المعلومات والأخبار المتعلقة بالصحة، كما يقدم كافة الإحصائيات والبيانات ذات علاقة بالصحة، مع التركيز على تحليلها.
- هدف الإعلام في رفع الوعي الصحي لدى الأفراد والمجتمعات المستهدفة، بالإضافة إلى أنه يساهم في غرس السلوكيات الصحية السليمة والإيجابية.
- يلعب الإعلام دور في تشجيع مؤسسات المجتمع للتكاتف مع بعضها البعض، وذلك من أجل خدمة المجال الصحي، بالإضافة إلى تشجيع الجهود التي تكون ذات هدف، وإلى تنمية وتطوير كافة البرامج التوعوية الصحية.
- يساهم الإعلام في إبراز الجهود الناتجة عن المبادرات الصحية لدى المؤسسات العاملة والأفراد، كما يساهم في تشجيع الكوادر الإعلامية على الإبداع والابتكار في مجال الإعلام الصحي، مع أهمية التركيز على تشجيع المبدعين على الاشتراك والمساهمة في البرامج التوعوية الصحية.
- يلعب الإعلام دور كبير في الحث على إجراء الدراسات والبحوث في المجال الصحي، وذلك من أجل التعرف على كافة التحديات والعوائق الناتجة عن أمراض معينة، كما يساهم في تقديم الحلول والتوصيات تجاهها.

¹ - أمال توهامي، الإعلام الصحي والتنمية الشاملة... قراءة في المفهوم و تحديات العلاقة، دار أسامة للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2017 ، ص 320.

- يساهم الإعلام في تحسين وتطوير المهارات لدى العاملين في القطاع الصحي، مع أهمية القضاء على السلبيات والأخطاء الطبية.

- يساهم الإعلام الصحي في توفير قاعدة عريضة من المعلومات الموثوقة، وخاصة فيما يتعلق بالمواد الإعلامية الصحية.⁽¹⁾

7- تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر:

7-1- الصحافة قبل الاستقلال:

عرفت الجزائر الصحافة المكتوبة كباقي الدول العربية عن طريق الاستعمار، وكانت أول جريدة تصدر باللغة الفرنسية "بريد الجزائر" في جوان 1830 م، ولكنها لم تعمر طويلا وعوضت بصحف أخرى ذات طابع حكومي منها جريدة الأخبار التي صدرت سنة 1839 م.⁽²⁾

لقد عرفت الصحافة الجزائرية ازدهارا في وقت الاستعمار إذا أخذنا بعين الاعتبار عدد الصحف التي ظهرت في تلك الفترة والمقدرة بـ: 150 صحيفة.⁽³⁾

ويمكن تصنيف الصحافة المكتوبة في الجزائر قبل الاستقلال حسب الأهداف السياسية إلى ما يلي:

أ) الصحافة الحكومية: وهي التي تشرف عليها الحكومة الفرنسية، وهي وسيلة التقرب من السكان المسلمين، وامتد هذا النوع من الصحافة من 1847م- 1956م. و من أشهر الصحف في هذه الفترة صحيفة "المبشر" سنة 1847 م، صحيفة "كواكب إفريقيا" سنة 1907 م، وتعتبر هذه الأخيرة أول صحيفة يصدرها جزائري.

ب) صحيفة الأحياء والأهالي: تشير التسمية إلى أن أصحابها مستعمرون استاءوا من سياسة دولتهم الاستعمارية، فأردوا إعانة نخبة معينة من المساهمين الجزائريين حتى لا ييأسوا من الاستعمار في الجزائر، ومن بين هذه الجرائد نجد: "المنتخب" 1852م، "الأخبار"، "منبر الأهالي".

¹ - من الموقع الإلكتروني: <https://e3arabi.com>. تمت الزيارة يوم: 2021/05/21، على الساعة: 10:00.

² - فضيل دلبو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1998، ص 108.

³ - عبد الرحمن عززي وآخرون، عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1962، ص 97.

(ت) الصحافة الأهلية: هي التي يقوم بها الجزائريون من ناحية التسيير الإداري والتوزيع، ويتعلق موضوعها بقضايا إسلامية جزائرية وشؤونهم العامة في علاقتهم بالفرنسيين، ومن بين أهم جرائد هذه الفئة: "جريدة الحق"، وجريدة "كوكب إفريقيا الجزائر" الصادرة عام 1907.⁽¹⁾

(ث) صحافة الحركة الوطنية: يراد بها الصحافة الجزائرية التي لا تعترف بالوجود الفرنسي وتحرره من خلال نشر ما يقوي الوعي السياسي بوجود أمة جزائرية، وضرورة استرجاع الاستقلال حتى ولو كان بالقوة، وكانت تنطق باللغتين العربية والفرنسية، وظهرت بالجزائر وخارجها من 1830 م إلى 1962 م، وأهم جرائد الصحافة الوطنية: "المجاهد" التي لعبت دورا هاما في نجاح الثورة، واستمرت في الظهور إلى الاستقلال حتى يومنا هذا، وتم إنشاء صحف بالمغرب وتونس كلسان حال جبهة التحرير، وهكذا ظل حال الصحافة الثورية حتى عام 1962 م.⁽²⁾

7-2- الصحافة بعد الاستقلال:

لقد مرت الصحافة المكتوبة في الجزائر بعد الاستقلال بالمراحل الآتية:

• المرحلة الأولى (1962 – 1965):

تمتد هذه الفترة لأقل من ثلاث سنوات، وهي امتداد للفترة السابقة باعتبار أن الوضع القانوني والإعلامي في الجزائر لم يتغير بعد الاستقلال، وبقي العمل جاريا حسب التشريع الفرنسي في جميع الميادين التي ليس فيها تعارض وفق جميع التدابير التي اتخذت قبل 1962 لتطبيق قانون حرية الصحافة الصادرة سنة 1881 والذي ينص على الملكية الخاصة للصحافة، وبالفعل قد صدر غداة الاستقلال عدد كبير من الصحف يملكها الجزائريون لا علاقة لهم بالحكومة ولا بالحزب وبدأت تمارس نشاطها بكل حرية بحيث أصبحت توجد ثلاث أنواع من الصحف هي:

- صحف تابعة للحكومة.
- صحف تابعة للحزب.
- صحف تابعة للملكية الخاصة.

¹ - عبد الرحمن عززي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص 102، 103.

² - زهير إحدادن، مدخل لعلوم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 1955، ص 100.

غير أن مضمون هذه الصحافة تغير بصفة جذرية بعد الاستقلال وأصبح يؤدي دورا تجنيدا من أجل الجزائر المستقلة، ولكن الحكومة الجزائرية كانت تنظر إلى الصحافة بشيء من التخوف وبدأت تفكر في الطريق الأنجح لتصفية الملكية الخاصة، فرأت أنه ينبغي قبل إلغاء ما هو موجود من الصحف، إنشاء صحف جديدة وتقويتها.⁽¹⁾

وقد بدأت السلطة الجزائرية تفكر في القضاء على الصحافة الاستعمارية، ولهذا اجتمع المكتب السياسي لجهة التحرير الوطني يوم 07 سبتمبر 1963 وقرر تأميم اليوميات الثلاثة: " لادياش دالجيري"، "لادياش دو قسطنطينيا"، "ليكو دوران"، ويقول القرار بأن هذه الصحافة تذكرنا بالعهد الاستعماري، وأن وجودها لا يتلاءم مع السيادة الوطنية رغم موقفها الحالي المعتدل، ومع وجود صحافة وطنية ناشئة لا تقوى على المنافسة.

وفي الحقيقة فإن هذا القرار السياسي الذي اتخذته المكتب السياسي والحكومة كان يرمي إلى إلغاء الملكية الخاصة للصحافة المكتوبة وفرض هيمنة الحكومة والحزب على جميع أنواع الصحافة المكتوبة، وكانت العقبة الأولى هي هذه الصحافة الاستعمارية التي أصبحت منافسا قويا لليوميات الوطنية.⁽²⁾

• المرحلة الثانية (1965-1979):

بدأت هذه المرحلة بتغير كبير في الميدان الإعلامي، مما لا شك فيه أن الجهود الحكومية المبذولة في المرحلة الأولى كانت ترمي إلى القضاء على الملكية الخاصة في الميدان الإعلامي، وقد تم ذلك مع بداية المرحلة الثانية وتواصلت الجهود من طرف الحكومة الجديدة لتمتين الوضع الجديد وإقامة نظام اشتراكي للإعلام، ويتمثل هذا النظام في إلغاء الصحافة الخاصة وكذلك توجيه الصحافة الحكومية والحزبية حتى تصبح أداة من الأدوات التي تستعملها الدولة لتعزيز سياستها فهي تقف دائما بجانب الحكومة، تضخم أعمالها الإيجابية وتخفي أعمالها السلبية وتستترها، وهاتين النقطتين (إلغاء الملكية الخاصة وتوجيه الصحافة المكتوبة) تعتبران من القواعد الأساسية التي يبنى عليها النظام الاشتراكي للإعلام في الجزائر.⁽³⁾

¹ - علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 84.

² - زهير إحدادن، تطور الصحافة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 128.

³ - المرجع نفسه، ص 133.

إن إقامة نظام اشتراكي للصحافة في الجزائر لم يتم دون الاصطدام ببعض المشاكل الموضوعية منها مشكلة التوزيع ومشكلة الأمية، فقد قامت الحكومة باتخاذ قرار بتاريخ 19 أوت 1966 بإنشاء الشركة الوطنية لنشر والتوزيع وإعطائها صلاحية الاحتكار في ميدان توزيع الصحف، وبهذا الاحتكار استطاعت السلطات أن تفرض هيمنتها على توزيع الصحف، بمعنى أن توزيع الصحف عن طريق غير هذه الشركة ممنوع، وأن هذه الشركة لا توزع إلا الصحف التي حصلت على تأشيرة أو إجازة من طرف الحكومة، مما أثر على وضعية الصحافة المكتوبة.⁽¹⁾

● المرحلة الثالثة (1979-1988):

تبتدئ هذه المرحلة بمحدث سياسي هام وهو انعقاد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني أواخر جانفي 1979 بعد 15 سنة من انعقاد المؤتمر الثالث، وأهميته تكمن في كونه يوافق لأول مرة على لائحة خاصة بالإعلام مما يؤكد على أن المشكل الإعلامي أصبح من اهتمامات ومن اختصاص السلطة السياسية بعد أن أصبحت الحكومة والحزب يهيمنان بصفة كلية على الميدان الإعلامي، وبعد أن أصبح الإعلام محتكرا من طرف الدولة، وسوف نتطرق إلى محاولة السلطة تحريك هذا القطاع بعد أن عرف جمودا خلال المرحلة السابقة انطلاقا من توضيح الوضع القانوني وتنويع الصحافة المكتوبة.

وقد أصدرت السلطة السياسية في هذه المرحلة ثلاثة نصوص يمكن اعتبارها أساسية النشاط الإعلامي في الجزائر، ففي جانفي 1979 وافق المؤتمر الرابع على لائحة خاصة بالإعلام، وفي سنة 1982 ظهر قانون الإعلام، ثم في جوان من نفس السنة وافقت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني في دورة خاصة على تقرير شامل يحدد السياسة الإعلامية ويمكن تلخيص هذا الوضع الجديد في التوجيهات الكبرى التالية:

- يعتبر الإعلام قطاعا استراتيجيا له مساس بالسيادة الوطنية، كما أوكل التوجيه السياسي في الميدان الإعلامي لحزب جبهة التحرير الوطني.
- تحديد حقوق وواجبات الصحفيين بصفة أدق من ذي قبل مع التأكد على أن للصحافي الحق في الاتصال بمصادر المعلومات والإطلاع عليها تحت رعاية السلطات وحمايتها.

¹ - إسماعيل مرازقة، الاتصال السياسي في ظل التعددية السياسية والإعلام، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر، 1999، ص 75.

- للمواطن الحق في الإعلام، فوسائل الإعلام تقوم بإشعاره بكل ما يجري في البلاد سواء كان سلبيا أو إيجابيا.⁽¹⁾

وضعت اللائحة الإعلامية التي وافق عليها المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني برنامج عمل يؤكد ضرورة تنويع الصحافة المكتوبة، بإصدار صحف جهوية وصحف متخصصة حتى تخلق حركية جديدة تدخل نفسا جديدا على الوضع الإعلامي للصحافة المكتوبة، فلقد تحقق منه بعض الشيء بإصدار يوميتين مسائيتين: "المساء" باللغة العربية، و " horizon " باللغة الفرنسية سنة 1988.⁽²⁾

● المرحلة الرابعة (من 1990 إلى يومنا هذا):

لقد أعطت أحداث أكتوبر دفعا قويا للصحافة الوطنية، بعد أن نادى العديد من الأصوات وأكدت على ضرورة توفير الظروف الملائمة لحرية التعبير، فجاء دستور فيفري 1989 وأقر التعددية الحزبية وفتح المجال للحريات الديمقراطية وظهرت التعددية الإعلامية بصور قانون الإعلام 90-07 الصادر في 3 أبريل 1990 فتبلورت الصحافة المستقلة، وظهرت قنوات جديدة للتعبير عن مختلف الآراء والأفكار.⁽³⁾

ويمكن أن نلخص أهم الإجراءات التنظيمية القانونية التي أتت بها هذه المرحلة فيما يلي:

- إصدار منشور 19 مارس 1990 الذي سمح بتشكيل رؤوس أموال اجتماعي واستثمارها في مجال الإعلام.
- المصادقة على قانون الإعلام 90/07 المؤرخ في 3 أبريل 1990 المتضمن الأحكام المتعلقة بحرية التعبير والتعددية الإعلامية.
- إقرار مرسوم تنفيذي بإعادة تنظيم المؤسسات الوطنية للتلفزيون والإذاعة والبريد، وكالة الأنباء الوطنية للأحداث المصورة، على شكل مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري طبقا للمادة 12 من قانون الإعلام، والمادتين 44 و 77 من قانون 01/88 المؤرخ في 12 جانفي 1988 المتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات.

¹ - إسماعيل مرازقة، مرجع سبق ذكره، ص ص 77، 78.

² - علي كنعان، مرجع سبق ذكره، ص 92.

³ - أبو عرحة تيسير، دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 267.

- تنظيم عناوين صحافة القطاع العام في شكل شركات مثل: "المساء"، "horizon"، وغيرها في إطار القانون 01/88 المؤرخ في 12 جانفي 1988 والقانون الخاص لصناديق المساهمة.
- إعادة تنظيم الوكالة الوطنية للنشر والإشهار في شكل مؤسسة عمومية اقتصادية منذ سنة 1989.
- تنظيم الأقسام الفنية التابعة لمؤسسات الصحافة المكتوبة، مثل الشعب والنصر والجمهورية على شكل مؤسسات اقتصادية تتولى مهمة طباعة الصحف (فصل المطابع عن الصحف).
- لكن الحالة المضطربة التي عانتها الجزائر منذ بداية التسعينات على عدم الاستقرار في الشارع السياسي أدت إلى بروز مشكلات وعقبات كبيرة في طريق الصحافة الجزائرية أهمها:
- حرمان الصحافة المكتوبة من الكفاءات الصحفية الشابة التي تضطر إلى مغادرة البلاد والتوقف عن العمل الصحفي.
- المشكلات الفنية التي تتعرض لها الصحافة بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج والطباعة وعدم قدرتها على تحمل هذه النفقات في ظل الموارد الإعلامية المحدودة.
- خضوع الصحافة للرقابة الحكومية الصارمة بسبب حالة عدم الاستقرار السياسي.
- خضوع هذه الصحافة لحالة من الاضطراب الفكري الناشئ عن صراع المواقف والاتجاهات المعبرة عن مصالح الفئات والأحزاب والتيارات التي أفرزتها مرحلة التعددية السياسية والحزبية في الجزائر.⁽¹⁾

¹ - إسماعيل مرازقة، مرجع سبق ذكره، ص 79.

خلاصة الفصل:

مما سبق نستنتج أن للصحافة المكتوبة دور هام في المجتمع، وهذا انطلاقا من الوظائف المتعددة التي تقوم بها، ويظهر دورها بجلاء في مساهمتها في نشر الوعي الصحي وغرس الثقافة الصحية لدى مختلف شرائح المواطنين، لذا تبقى الصحافة المكتوبة من أهم وسائل الإعلام بفضل الخصائص التي تتميز بها والتي لا نجدها في وسائل الإعلام الأخرى، ناهيك عن التطور الذي عرفته من ناحية الشكل والمضمون.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر، انطلاقا من مرحلة ما قبل الاستقلال، وصولا إلى مختلف المراحل التي مرت بها الصحافة بعد استقلال البلاد واسترجاعها لسيادتها، وقد كانت لحوادث أكتوبر 1988 وما نتج عنها من تحولات سياسية أثر في إعطاء جرعة من الحرية الإعلامية وتكريس التعددية الإعلامية في مجال الصحافة المكتوبة.

الفصل الثالث:

مدخل عام حول الأوبئة وجائحة كوفيد 19

تمهيد

- 1- نبذة تاريخية عن الأوبئة
- 2- لمحة عن ظهور وانتشار وباء كوفيد 19
- 3- أعراض الإصابة بكوفيد 19
- 4- إجراءات الوقاية من كوفيد 19
- 5- بداية كوفيد 19 في الجزائر
- 6- التداعيات السياسية لجائحة كوفيد 19
- 7- التداعيات الاقتصادية لجائحة كوفيد 19
- 8- التداعيات الاجتماعية لجائحة كوفيد 19
- 9- دور وسائل الإعلام في التوعية بكوفيد 19

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتناول هذا الفصل مدخل عام حول الأوبئة، مع التركيز على كوفيد 19 باعتباره آخر وباء خطير تعيشه البشرية وفي ظرف قصير استطاع أن يتحول إلى جائحة حقيقية لم تسلم منه أي دولة في العالم. وعليه سنتطرق إلى نبذة تاريخية عن الأوبئة، ثم نستعرض لمحة عن ظهور وانتشار وباء كوفيد 19، لنتقل إلى استعراض أعراض الإصابة به، وإجراءات الوقاية منه ، لنتقل إلى وصف بداية كوفيد 19 في الجزائر، وأهم تداعياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لنصل في نهاية الفصل إلى دور وسائل الإعلام في توعية الجمهور بهذه الجائحة الخطيرة.

1- نبذة تاريخية عن الأوبئة:

استخدم الفيلسوف "أبقراط" مصطلح **الوباء** لوصف تفشي الأمراض المعدية الموسمية، واستمر استخدام المصطلح للإشارة إلى زيادة مفاجئة في المرض أو أعراض المرض لدى السكان، وقد بقي المعنى الجوهري للوباء ثابت لأكثر من ألفي سنة، فوفقاً لقاموس أكسفورد الإنجليزي لا يزال التعريف الأساسي للوباء يشير إلى أنه: "مرض واسع الانتشار والحدوث، وهو مرض معد في مجتمع ما وفي وقت معين".⁽¹⁾

لقد مرت البشرية منذ القدم بأوبئة خطيرة كانت السبب في موت أعداد كبيرة من البشر، وهلاك الكثير من سكان المدن والدول، وكانت تصاحب هذه الأوبئة بعض المجاعات وحالات الجفاف، ففي عام 125 ق.م تذكر المصادر بأن مدينة "برنيق" أو "برنيشي" بنغازي حالياً، حاصرتها جيوش معادية وأثناء ذلك الحصار تعرضت لوباء وجراد أهلك الكثير من سكان المدينة والجنود المحاصرين.⁽²⁾

لقد أثبتت الأدلة الأثرية المتناثرة اختلاف ظهور المرض من مرحلة تاريخية إلى أخرى، ومن رقعة جغرافية إلى أخرى، كما اختلفت معها طرق الانتقال، كما ارتبط المرض في الحضارتين الصينية والهندية بالآلهة، فهناك بعض الأدلة على وجود الجذري القرن الخامس ق.م، مكتوبة بلغة رمزية من قبل طبيب الأطفال "دونغ جي"، على سبيل المثال هو من آثار موضوع أمراض الطفح الجلدي في الصين، وقد كان الصينيون كذلك هم الأوائل في استخدام الطرق الوقائية والتي كان يهدف من خلالها إلى اكتساب المناعة للفرد.⁽³⁾

وأشارت أيضاً الكثير من المصادر بأن من أشهر الأوبئة وباء الموت الأسود الذي كان خلال العصور الوسطى وبالتحديد في القرن الرابع عشر ما بين عامي 1347 و 1351، بمقتل ما لا يقل عن 200 مليون شخص في مختلف أنحاء العالم، ويعتقد أنه نشأ في الصين أو بالقرب منها، ثم انتقل إلى إيطاليا وبعد ذلك إلى باقي أنحاء أوروبا، ثم إلى مختلف دول العالم.⁽⁴⁾

¹ - رابح رباب، أمال كزيز، **جائحة كوفيد19 (كورونا) دراسة سوسولوجية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط1، برلين، ألمانيا، مارس 2021، ص 11.**

² - أراجع السحاتي، **الأوبئة التاريخ والتأثير في ليبيا والعالم**، دار ناشر الكتاب، ليبيا، 2020، ص 4

³ - رابح رباب، أمال كزيز، مرجع سبق ذكره، ص ص 12، 13.

⁴ - تقرير إعلامي، " تاريخ الأوبئة الأكثر فتكا في العالم"، من الموقع: <https://www.skynewsarabia.com/technology> تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2021/4/7، على الساعة: 15:30

وكأمثلة عن بعض الأمراض الوبائية الخطيرة التي عرفها العالم يمكننا ذكر: وباء الجدري، وباء الطاعون، وباء الكوليرا، وباء جنون البقر، وباء السارس، وباء الأنفلونزا، وباء الايولا... الخ، لنصل إلى وباء كوفيد19 الذي تحول إلى جائحة حقيقية.

2- لمحة عن ظهور وانتشار وباء كوفيد 19:

يعتبر كوفيد19 (covid19) مرض معدي ناجم عن فيروس كورونا المستجد المسمى فيروس كورونا-سارس-2⁽¹⁾، تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا ولم يكن هناك علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة "ووهان" الصينية في أواخر شهر ديسمبر 2019، وقد تحول كوفيد 19 في ظرف وجيز إلى جائحة اجتاحت كل العالم وتؤثر على العديد من بلدانه.⁽²⁾

فقد كشفت منظمة الصحة العالمية بداية من 31 ديسمبر 2019 عن عدد من حالات الالتهاب الرئوي مجهول السبب في مدينة "ووهان" شرق الصين، لتعلن بعدها بأيام وتحديدًا في يوم 7 جانفي 2020 أن علماء صينيون قد توصلوا إلى أن السبب في ذلك هو ظهور فيروس تاجيا جديدًا من عائلة كورونا فيروس، وهو ما يعرف بـ: كوفيد19 الذي تحول سريعًا إلى وباء عالمي.⁽³⁾

ومنذ بداية ظهور الفيروس تم ترجيح أنه حيواني المنشأ حيث أصدر فريق من علماء الفيروسات في معهد ووهان لعلم الفيروسات ورقة مفصلة في فيفري 2020، تبين أن التركيب الجيني لفيروس متطابق بنسبة 96% مع تكوين فيروس التاجي الموجود في الخفافيش، بينما ذهبت دراسة أخرى نشرت في 26 مارس 2020 إلى أن التسلسل الجيني للفيروسات البشري أقرب إلى آكل النمل الحشفي (البنجولين) بنسبة تطابق تتراوح بين 88.5 و92.4%، وعلى عكس الاتجاه التي ذهبت إليه هذه التقارير مالت دراسة بريطانية نشرت بدورية

¹ - منظمة الصحة العالمية، "مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)"، من الموقع:

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>، بتاريخ: 2021/01/16، على الساعة: 11:00

² - عون مكرزي، "هل أثرت جائحة كورونا على البيئة؟"، **جائحة كورونا كوفيد19-covid** وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030،

نشرية الأليسكو العلمية، العدد 4، أغسطس 2020، ص23

³ - حازم بدر، "متى وأين بدأ فيروس كورونا-العالم بعيد حساباته"، **جريدة الشرق الأوسط**، العدد 15138، 2020/05/09.

من الموقع الإلكتروني: <https://aawsat.com/home/article/2274646>، تم الإطلاع عليه يوم: 2021/05/10، على الساعة: 17:20

"العدوى والوراثة والتطور" إلى ترجيح دقة الموعد المعروف منذ بداية ظهور الفيروس وهو 31 ديسمبر 2019، وذلك بعد تحليل بيانات المتواليات الفيروسيّة من قاعدة بيانات عالمية عملاقة يستخدمها العلماء.⁽¹⁾

وحسب منظمة الصحة العالمية فإن فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد خطورة مثل متلازمة الرشق الأوسط التنفسية (مريس) والمتلازمة الحادة الوحيمية (سارس).⁽²⁾

لقد اجتاحت فيروس كورونا العالم كله بعد انطلاقتها من "ووهان" الصينية، وجعل كل بلدان العالم في حالة تأهب كبير، إذ انتشر في جميع دول العالم دون استثناء خلال ثلاثة أشهر من التعرف عليه، وفي أقل من أربعة أشهر بلغ عدد المصابين في أنحاء العالم نحو مليوني مصاب وبلغ عدد الوفيات نحو مئة ألف نسمة، وأصيب آلاف الملايين من البشر بحالة من الرعب، وقد أجبرتهم السلطات على البقاء في المنازل، ومنع التجوال إلا للضرورة القصوى، وترتبت عن ذلك آثار كارثية على الاقتصاد العالمي من توقف للصناعات واختيار في أسواق المال العالمية، وانخفاض غير مسبوق في أسعار النفط، وفقدان ملايين الوظائف في الخطأين الخاص والعام.⁽³⁾

3- أعراض الإصابة بكوفيد 19:

يعد كوفيد 19 أحد الأمراض المنبثقة عن فيروسات كورونا هذا الأخير الذي يتسبب في أمراض عديدة كالزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوحيم (السارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرز)، فإنه قد تظهر على حاملي المرض أو الفيروس أعراض توحى بإصابتهم بما يعرف بفيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوحيمية كورونا 2 (سارس كوف2) كوفيد19، وهذا بعد يومين إلى 14 يوما من التعرض له، وتسمى الفترة التالية للتعرض والسابقة لظهور الأعراض "فترة الحضانة"، وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعا لمرض كوفيد 19 في الحمى، التعب، السعال

¹ - حازم بدر، مرجع سبق ذكره.

² - عون مكرزي، "هل أثرت جائحة كورونا على البيئة؟"، جائحة كورونا كوفيد19-covid-19 وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030، مرجع سبق ذكره، ص24

³ - أسماء حسين ملكاوي وآخرون، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم

الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر، ص 63

الجاف، وقد يعاني أيضا بعض المرضى من فقدان حاسي الشم والذوق، مع مرافقته بعض الآلام والأوجاع كألم في الحلق والرشح والإسهال، وآلام في العضلات والقشعريرة مع الصداع أيضا وألم في الصدر كما تكون مصاحبة هذه الأعراض للغثيان والقي والتعرض للطفح الجلدي، هذا ويمكن أن تتراوح شدة أعراض كوفيد 19 بين خفيفة جدا إلى حادة، وقد يصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض دون أن يشعروا بالمرض كما وقد يعاني بعض الأشخاص من تأزم الأعراض مثل تفاقم ضيق التنفس وتفاقم الالتهاب الرئوي بعد حوالي أسبوع من بدء الأعراض.⁽¹⁾

يتعافى معظم الأشخاص (نحو 80%) من المرضى دون الحاجة علاج خاص، وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريبا من كل 2 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد 19، حيث يعانون من صعوبة التنفس كما يعتبر الأشخاص الأكبر سنا أكثر عرضة لخطر الإصابة بأعراض كوفيد 19، وأيضا الذين يعانون من مشكلات طبية أي من لديهم أمراض مزمنة أو حالات مرضية، ومن أمثلة ذلك الأمراض: السرطان، داء السكري، الربو، ارتفاع ضغط الدم، مرض الكلى المزمن، ضعف جهاز المناعة بسبب عمليات زرع الأعضاء مرض الكبد، الحمل، أمراض الرئة المزمنة مثل التليف الرئوي، وكذلك الحالات الطبية المتعلقة بالدماغ والجهاز العصبي... الخ، ومن هذه الحالات لا تعتبر شاملة أي ليست هي فقط بل هناك حالات أخرى ترفع من احتمال إصابتك بأعراض كوفيد 19.⁽²⁾

وعن كيفية انتقال وانتشار هذا الفيروس، فإن طريقة انتقال العدوى تتم عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس، بحيث يمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى آخر عن طريق قطرات اللعاب الصغيرة التي تنتثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض كوفيد 19 أو يعطس، وتتساقط هذه القطرات الصغيرة على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص، ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بمرض كوفيد 19 عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس أعينهم أو أفواههم أو الأنف، كما يمكن أن يصاب الأشخاص بمرض كوفيد 19 إذا تنفسوا القطرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره هذا حسب ما ذكرت منظمة الصحة العالمية حول طرق انتشار مرض كوفيد 19.⁽³⁾

¹ - من موقع منظمة الصحة العالمية: <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel.couronavurus-2019>

تم الإطلاع عليه يوم: 2021/04/25 ، على الساعة: 9:40

² - أطباء بلا حدود، مرض كورونا كوفيد19: معلومات حول تفشي فيروس كورونا المستجد، يوم 14 فبراير 2020،

من الموقع الإلكتروني: <https://www.msf.org/ar/>، تم الإطلاع بتاريخ: 2020/04/27 ، على الساعة: 11.30.

³ - أطباء بلا حدود، مرض كورونا كوفيد19: "معلومات حول تفشي فيروس كورونا المستجد"، مرجع سبق ذكره.

4- إجراءات الوقاية من كوفيد 19:

بالنظر إلى استمرار جهود الهيئات العلمية والبحثية لإيجاد علاج فعال فإنه لا بد من التدابير الوقائية التي تهدف إلى خفض ذروة جائحة كوفيد 19، وهو الأمر المعروف أيضًا باسم «تسطيح منحنى الجائحة» من خلال عدة تدابير هادفة إلى خفض معدل ظهور إصابات جديدة.

وبغية ذلك سعت منظمة الصحة العالمية إلى تحذير كافة الدول من مخاطر الجائحة التي تؤدي إلى الوفاة، وبأن هذا الوباء لا يرحم بسبب عدم توفر علاج للسيطرة عليه، لذلك سطرت مجموعة من التدابير والإحترازمات الضرورية والتي يجب المواظبة عليها بهدف منع تفشي الفيروس والقدرة على مواجهته والتحكم في مسار انتشاره، وعممت هذه الإجراءات على كافة الدول في العالم وخاصة مع بداية تزايد عدد الإصابات وبداية عد الوفيات بسبب الفيروس⁽¹⁾، هذا ما جعل الحكومات في مختلف الدول تسارع إلى تطبيق تدابير الوقاية والعمل بها بداية من منتصف شهر مارس من عام 2020 أين تحول الوباء إلى جائحة عالمية وبدأ يبلغ ذروته، بهدف حماية أرواح المواطنين في ظل انتشار الفيروس السريع.

تشبه الإجراءات الوقائية المنصوح بها لتقليل احتمال العدوى في المناطق الموبوءة إجراءات الوقاية التي نشرت لفيروسات كورونا الأخرى مثل: البقاء في المنزل وتجنب السفر والنشاطات الاجتماعية، وغسل الأيدي كثيرًا بالصابون والماء الساخن، وتطبيق شروط النظافة التنفسية الجيدة، وتجنب لمس العين أو الأنف أو الفم باليدين غير المغسولتين، وتبعًا لمنظمة الصحة العالمية، ينصح باستخدام الكمامة الطبية إذا كان الشخص يسعل أو يعطس، أو عندما يعتني هذا الشخص بمصاب أو بمن يشتبه بإصابته، وتوصي بارتداء الأقنعة لعامة الناس في الأماكن العامة، بما من شأنه أن يساعد في منع انتشار الجائحة، فكلما زاد عدد الأشخاص الذين يرتدون الأقنعة، كان ذلك أفضل. مع التأكيد على أن ارتداء القناع ليس بديلاً عن التباعد الاجتماعي، إذ يهدف هذا الأخير إلى تقليل احتكاك المصابين مع مجموعات كبيرة من خلال إغلاق المدارس وأماكن العمل وتقييد السفر وإلغاء التجمعات الكبيرة.⁽²⁾

¹ - منى عزت، فيروس كورونا وتداعياته الاجتماعية على النساء، إدارة الأزمة كالم من مصر و تونس و لبنان، مؤسسة فريد ريش إبيرت، 2020، ص 10.

² - الموسوعة الحرة ويكيبيديا، "مرض فيروس كورونا 2019"، من الموقع: <https://ar.wikipedia.org>، تم الإطلاع بتاريخ: 2021/03/19، على الساعة: 21:30

يعد العزل والحجر الصحي من الاستراتيجيات الشائعة للصحة العامة المستخدمة للمساعدة في منع انتشار الأمراض شديدة العدوى، حيث يلجأ إليها لعزل المصابين بمرض معد عن الأشخاص الأصحاء للمساعدة في عدم انتشار مرض معين، ويمكن رعاية الأشخاص المعزولين في منازلهم أو المستشفى أو منشآت الرعاية الصحية المتخصصة. وقد يتم اللجوء إلى الحجر الصحي لعزل وتقييد حرية الأشخاص الذين يحتمل تعرضهم لمرض معد ولكن لا تظهر عليهم الأعراض، لنرى هل أصيبوا بالمرض أو أم لا، وقد يكون هؤلاء الأشخاص معدين أو قد لا يكونون كذلك.⁽¹⁾

وتتمثل هذه الإجراءات والتدابير الوقائية التي اتخذها السلطات الرسمية في مختلف الدول فيما يلي:

- التباعد الاجتماعي وفرض ضرورة ارتداء القناع الواقي (الكمامة) وكذلك استعمال المعقمات للأيدي وتعقيم المنازل بين فترة وأخرى.

- مع تضخم عدد الإصابات بالفيروس كان من الضروري تطبيق الحجر المنزلي بداية بالحجر الجزئي ثم وصل إلى الحجر الكلي وهذا بتضاعف لعدد الإصابات عما كان من قبل، كما تم حظر حركة المواطنين على جميع الطرق العامة وحددت لهم ساعات الخروج مع مراعاة ارتداء القناع الواقي والتعقيم والتباعد.

- لجأت الحكومات أيضا إلى إيقاف جميع وسائل النقل الجماعي العام والخاص لعدد من الساعات وحددت لهم أيضا عدد المواطنين التي يجب على الحافلات نقلهم، وكذلك إغلاق جميع المحلات التجارية والحرفية بما فيها محلات بيع السلع، ماعدا المخازن والصيدليات والمحلات الموجودة خارج المراكز التجارية، وإغلاق المقاهي والمطاعم ومنع القيام بالأنشطة الترفيهية، وكل ما يدعوا إلى التجمعات لتفادي الاحتكاك والمحافظة على التباعد فيما فتح مجال الخدمات التوصيل الإلكترونية للبروز.

- لأول مرة تم وقف الأنشطة الرياضية في العالم ككل، وإعلان الفيفا عن وقف جميع البطولات الاحترافية أو غير الاحترافية وكل التصنيفات المؤهلة سواء لكأس العالم أو كأس إفريقيا أو كأس أوروبا ... وغيرها في مختلف دول العالم.⁽²⁾

¹ - رابح رباب، أمال كزيز، جائحة كوفيد 19 (كورونا) دراسة سوسولوجية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية،

ط 1، برلين، ألمانيا، مارس 2021، ص ص 29، 30

² - منى عزت، مرجع سبق ذكره، ص ص 11، 12

- وإذا ظهرت أعراض إصابة شخص بفيروس كورونا المستجد، فإنه ينصح القيام بما يلي: ⁽¹⁾
- البقاء في المنزل وتجنب الاختلاط بالآخرين، وهذا للحفاظ على صحة الفرد وعدم الإصابة.
 - طلب الرعاية الصحية فوراً، بزيارة المنشأة الصحية وإعطائهم معلومات متعلقة بالأعراض.
 - عدم السفر أثناء وجود أعراض مرضية، وهو أمر ضروري يحد من انتشار الأمراض المعدية.
 - عدم لمس العين والأنف والفم قبل غسل اليدين، وتغطية الفم والأنف بالمناديل عند السعال أو العطس.
 - يجب على الأشخاص الذين يزيد عمرهم عن 60 عاماً والأشخاص الذين يعانون من حالات طبية مزمنة أن يفكروا في العزل الذاتي إذا حدث تفشي للفيروس التاجي، لأنهم أكثر عرضة للإصابة.

5- بداية كوفيد 19 في الجزائر:

يعد تاريخ 17 فيفري سنة 2020 التاريخ الذي أعلنت فيه السلطات الجزائرية عن تسجيل أول حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا، وقد كانت لرجل إيطالي وصل إلى البلاد كان معه أيضاً مواطن إيطالي آخر بحيث تم التأكد من إصابة واحد منهما بالفيروس بعد خضوعهما لفحوصات طبية في مركز باستور في العاصمة الجزائرية، وقد تم اتخاذ كل الإجراءات الطبية للتكفل بهذا المواطن طبقاً للمقاييس والقواعد المعمول بها في هذا المجال في كل العالم بحيث تم عزله ليكون تحت المراقبة. ⁽²⁾

وبفعل تسارع انتشار فيروس كورونا في الجزائر فقد رافق ذلك اتخاذ جملة من الإجراءات والتدابير، لاسيما بعد 04 مارس 2020 أين تم الإعلان عن تسجيل 17 حالة كورونا بولاية البليدة، وهو الرقم الذي أخذ في الارتفاع يوماً بعد آخر، وعليه أمر رئيس الجمهورية بتاريخ 12 مارس 2020 بغلق المدارس والمعاهد والجامعات وروضات الأطفال فوراً، ليتبعه في 16 مارس 2020 تعليق كافة الرحلات الجوية نحو أوروبا ابتداء من 19 مارس، ثم قرار وزارة الشؤون الدينية بتاريخ 17 مارس 2020 بغلق المساجد ومنع صلاة الجمعة والجماعة، ونتيجة ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد 19 إلى 94 حالة، أمر رئيس الجمهورية بتقليص عدد الموظفين وتعليق النقل الجماعي

¹ - رابح رباب، أمال كزيز، مرجع سبق ذكره، ص 19

² - من الموقع الإلكتروني: <https://www.france24.com>، تمت الزيارة يوم الأربعاء: 2021/05/01، على الساعة 11:15.

وغلق المقاهي ومنع التجمعات، لكن رغم كل هذا أخذت حالات الإصابة في الارتفاع حيث تم الإعلان بتاريخ 30 مارس 2020 عن تسجيل 582 إصابة و 35 وفاة.⁽¹⁾

يذكر أنه في 21 مارس 2020 تم تنصيب لجنة متابعة ورصد فيروس كورونا مكلفة بمراقبة تطور الوضع الوبائي وكذا إطلاع الرأي العام بآخر الإحصائيات التي تسجلها في 24 ساعة يقدمها ناطقها الرسمي البروفيسور جمال فورار، وقد بدأ سريان تدابير الحجر الصحي الجزئي لمنع ومكافحة انتشار جائحة كوفيد 19 منذ 22 مارس 2020، ولمدة 14 يوما ثم تمديدتها إلى شهر جويلية 2020، أين بدأ الرفع التدريجي لإجراءات الحجر الصحي، حيث تم تعليق أنشطة نقل الركاب برا وبحرا وجوا، وأعطى الوالي المختص إقليميا مسؤولية تنظيم نقل الأشخاص لضمان استمرارية الخدمة، أما الخدمات المستثناة من أحكام هذا القرار، فهي المؤسسات والإدارات العامة، الكيانات الاقتصادية والخدمات المالية، وقد مس قرار الغلق المقاهي، المنشآت ومساحات الترفيه والتسلية والمطاعم، كما استفاد 50 بالمئة من موظفي المؤسسات والإدارات العامة من عطلة استثنائية مدفوعة الأجر لتقليل من التجمعات ولكسر سلسلة انتشار العدوى، منحت الأولوية فيها للنساء الحوامل والنساء المريات وكذا الأشخاص الذين يعانون أمراضا مزمنة. وللسيطرة على انتشار العدوى فرضت السلطات المعنية حجرا كليا على ولاية البليدة في 23 مارس 2020 بسبب تسجيلها لأعلى نسبة من الإصابات الجديدة لمدة قاربت الشهر، ليتم رفعه في 23 أبريل 2020، كما عرف شهر جويلية 2020 الرفع التدريجي للحجر الجزئي على الولايات المعنية من خلال الدخول إلى مرحلة التعايش مع الوباء، حيث تم رفع الغلق عن بعض النشاطات، إلى غاية شهر سبتمبر 2020 الذي تم خلاله رفع العطلة الاستثنائية وكذا الفتح الكلي لكل الأنشطة، بما فيها فضاءات التسلية والترفيه، مع الإبقاء على حظر التجول من الساعة 23:00 ليلا إلى الخامسة صباحا.⁽²⁾

إن المتتبع لتطور الوضع الوبائي في الجزائر منذ شهر مارس 2020، يلاحظ رسم منحنى بياني يتميز بثلاث مراحل، الأولى من 25 مارس إلى غاية 28 جويلية، حيث تم تسجيل 642 إصابة جديدة، وهو ما اعتبره المختصون ذروة الموجة الأولى، ليغير المنحنى اتجاهه نحو الأسفل بسبب انخفاض عدد الإصابات الجديدة حتى قاربت عتبة 100 إصابة جديدة في 24 ساعة، لكن في 17 أكتوبر 2020 تخطت عتبة 200 إصابة بعد حالة

¹ - " كرونولوجيا تطور وباء كورونا في الجزائر"، من الموقع الإلكتروني: <https://www.dzertic24.dz> ،

تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2021/04/19، على الساعة: 16:30

² - "كرونولوجيا كورونا في الجزائر"، من الموقع الإلكتروني: <http://www.ech-chaab.com>، (بتصرف)

تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2020/12/16، على الساعة: 14:00

استقرار في الإصابات، حيث سجلت الجزائر دخولها المرحلة الثالثة من تطور الوبائية الصحية لجائحة كوفيد 19، ومع حلول شهر نوفمبر 2020 سجلت ارتفاعا غير مسبوق وصل ذروته يوم 13 نوفمبر، حيث أعلنت لجنة متابعة ورصد فيروس كورونا عن 867 حالة إصابة جديدة و14 حالة وفاة في يوم واحد في أعلى حصيلة منذ فيفري 2020.⁽¹⁾

6- التداعيات السياسية لجائحة كوفيد 19:

لقد ترك فيروس كورونا (كوفيد19) ترك آثارا هامة في مختلف المجالات من خلال عدة صور تثبت لنا ذلك، ولعل أهم تلك الآثار كانت ما أحدثه في المجال السياسي، والذي تفاعلت معه السياسة العالمية بشكل جعلنا نشهد مسارا فكريا تحت عنوان "تسييس كورونا".⁽²⁾

إن الملاحظ اليوم على تعاطي مختلف دول العالم مع الانتشار المتصاعد لجائحة كوفيد 19 هو ضعف أداء الأنظمة السياسية على اختلاف إمكاناتها وتنوع طبيعتها، وهو ما سبب أزمتا متعددة تجاوزت البعد الصحي، لتكشف عن اختلالات هيكلية وقيمة مرتبطة بالفلسفة التي تقوم عليها الأنظمة السياسية اليوم، فالمتابع اليوم لتطور انتشار وتوسع جائحة كوفيد 19، يسجل تنامي العجز في التعاطي معها، والذي لم يستثن إلا عددًا يسيرا من الأنظمة السياسية التي يمكن حصرها في عدد أصابع اليد الواحدة (كوريا الجنوبية، سنغافورة، الصين، ألمانيا...). بل إن حتى القوى الكبرى قد فشلت في هذا الاختبار، حيث اعتبر الباحث "ميكا زينكو" (Micah Zenko) في مقال نشره في مجلة "فورين بوليسي" (Foreign Policy) طريقة تعامل إدارة ترامب مع جائحة كوفيد 19 أسوأ فشل استخباري في تاريخ الولايات المتحدة.⁽³⁾

لقد كانت سنة 2020 سنة استثنائية على المنظومة السياسية العالمية ككل، وذلك جراء ما أحدثته الأزمة المتعلقة بانتشار وباء كورونا (كوفيد19) من تأثيرات في مختلف القضايا السياسية العالمية، أهمها يمكن ذكر مثال

¹ - "الجزائر تسجل 867 حالة إصابة بكورونا في أعلى حصيلة يومية منذ فبراير الماضي"، من الموقع: <https://www.youm7.com>

تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2021/02/12، على الساعة: 15:30

² - من الموقع الإلكتروني: <https://www.ariyadah.com> /18، تمت الزيارة يوم: 2021/05/03، على الساعة: 10:00

³ - أسماء حسين ملكاوي وأخرون، مرجع سبق ذكره، ص 82

الانتخابات الأمريكية، فقد أدى وباء كوفيد 19 إلى تأخير التجمعات الانتخابية، مما وضع المرشحين في حالة تخوف من عدم نجاح الانتخابات، فلجأ المرشح "جو بايدن" إلى ترشيح الحزب الديمقراطي في غرفة شبه خالية، ودفع بالحزب الديمقراطي لنقل معظم حملاته إلى الأنترنت، وهذا ما عزز وساعد بايدن في حملته.

وقد أرجع العديد من الخبراء سبب خسارة نظيره "دونالد ترامب" في هذه الانتخابات إلى عدم تعامله بصورة جدية مع وباء كورونا، فيما تسبب أيضا الوباء في حدوث انكماش اقتصادي وهذا الأمر بالذات عادة ما يضر الرؤساء وخاصة في فترات رئاستهم وأيضا في فترات الانتخابات، لذلك أجمع العديد من الخبراء أن ترامب هو الذي قلل من شأن الوباء ولم يعطيه أهمية كافية وخاصة مع الخلاف الذي نشب بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين حول مصدر الوباء.⁽¹⁾

لقد غير هذا الوباء في اعتقاد الكثير مسار الانتخابات من هدفها الرئيسي وهو اختيار رئيس من بين المترشحين إلى مجرد التصويت ضد ترامب أو لصالحه، ومن جهة فإن الوباء ساعد في تحقيق أعلى نسبة مشاركة للناخبين منذ أكثر من قرن، نتيجة الإحساس الحقيقي للأمريكيين بحالة الطوارئ الوطنية، وهذا ما أقتنع الشعب الأمريكي المؤيدين لترامب والموالين لبايدن بأن هذه الانتخابات كانت أهم حدث في حياتهم.

تعرضت المنظومة السياسية خلال الأزمة الصحية العالمية التي أحدثتها جائحة كوفيد 19 إلى ضغوطات واختلافات داخلية وخارجية، مما أحدث العديد من الاختلافات في العلاقات الدولية نظرا لأن العديد من الأشخاص أرجعوا الأزمة التي أصابت المنظومة الصحية العالمية من خلال تفشي فيروس كورونا (كوفيد19) إلى كونها سياسة بالدرجة الأولى.⁽²⁾

في تحليل نشرته مجلة "فورين بوليسي" تحت عنوان: كيف سيبدو العالم بعد جائحة فيروس كورونا، قدم "ستيفن والت" ومجموعة من الباحثين والمفكرين تحليلا استشرافيا لما سيؤول إليه العالم بعد التخلص من هذه الجائحة، ومن هذه الآثار تم ذكر ما يلي:⁽³⁾

¹ - من الموقع الإلكتروني: <http://www.bbc.com/arabic>، تمت الزيارة يوم: 2021/05/05، على الساعة: 11:30

² - المرجع نفسه.

³ - غيث طلال فايز الجمالي، "التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة كورونا المستجد على النظام السياسي والاقتصادي الدولي"، دفاثر السياسة

والقانون، المجلد 13، العدد 1، 2021، ص ص 8، 9.

- قوت الجائحة وضع الدولة القومية وعززت الانتماء الوطني، وبالتالي سيكون العالم أقل انفتاحا وأقل نموا وأقل حرية.
- أدت الجائحة إلى الانكفاء القومي والتنافس الشديد بين القوى العالمية، وكذلك العزلة الإستراتيجية.
- أدت الجائحة إلى تراجع حالة الترابط العالمي (الاعتماد المتبادل) .
- أدت الجائحة إلى فشل دول العالم في تكييف استراتيجياتها مع هذا الواقع الجديد.
- وفي تحليله لانعكاس تأثير جائحة كورونا على النظام السياسي الدولي، يرى الباحث أحمد سيد أحمد أن هذا التأثير ينعكس من عدة زوايا هي:
- استعادة الدولة الوطنية قوتها وتأثيرها كفاعل رئيسي في العلاقات الدولية والتفاعلات الخارجية والداخلية.
- تراجع دور التكتلات الدولية الكبرى مثل الاتحاد الأوروبي والتي أثبتت عجزها عن مواجهة خطر فيروس كورونا.
- أدت أزمة كورونا إلى تأثيرات سلبية في العلاقات الدولية والسياسة الخارجية للدول حيث تراجع مفهوم التضامن الدولي والمسؤولية الجماعية والعمل المشترك.
- التأثير على التحالفات والشراكات الدولية الراهنة القائمة على فكرة التضامن.
- التأثير على النظام الدولي الراهن بسبب فقدان الأوروبيين ثقتهم في الولايات المتحدة الأمريكية جراء سلوكها خلال هذه الأزمة، وبسبب سعي الصين الجاد لإعادة صياغة النظام العالمي، وكذلك بسبب إمكانية تحول موازين القوى من الغرب إلى الشرق.
- التشكيك في أداء منظمات العمل الجماعي الدولية خصوصا منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية.
- تأثير الأزمة على الأمن القومي كونه جزء لا يتجزأ من الأمن العالمي بحيث يتفاعل معه تأثيرا وتأثرا.⁽¹⁾
- مما تقدم يرى الباحث أن السبيل الوحيد والصحيح أمام النظام السياسي الدولي لتفادي مزيدا من عدم الاستقرار أن يقوم بتنفيذ مبدأ التعاون والتضامن الجماعي الدولي والابتعاد عن الأنانية الوطنية للدول الكبرى.

¹- أشرف كشك، أزمة كورونا: التداعيات والآليات التي انتهجتها الدول لإدارة الأزمة، مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والطاقة، تقارير ودراسات 2020، ص 9

7- التداعيات الاقتصادية لجائحة كوفيد 19:

مع انتشار الوباء وتحوله لجائحة، اتجهت التوقعات العالمية لتؤكد أن تداعيات كوفيد19 ستكون أقرب إلى تداعيات الكساد العظيم في الثلاثينيات القرن العشرين على المدى البعيد.⁽¹⁾

لقد تأثر النظام الاقتصادي الدولي تأثراً كبيراً جراء جائحة، فالآثار الاقتصادية لجائحة كورونا على النظام الاقتصادي الدولي عديدة وعميقة، والسبب في ذلك يعود لعدة عوامل رئيسية منها:

- تأثر عنصر "العرض" بسبب تعطل عجلة الإنتاج نتيجة كثرة الإصابات بالفيروس وإجراءات احتوائه.

- تأثر عنصر "الطلب" عالمياً وبالأخص في قطاعي السياحة والترفيه.

- تقويض أسس الصناعة العالمية بحيث تكون المكاسب أقل في مقابل مزيد من الاستقرار.

ويشير الخبير الاقتصادي عمر العبيدي إلى صعوبة تقييم حجم الضرر الاقتصادي مالياً بسبب حجم الأزمة وتعقدها وقلة البيانات، إلا أنه يحصر التداعيات الاقتصادية على النظام الاقتصادي في مسارين هما:⁽²⁾

(1) التداعيات الاقتصادية قصيرة الأجل في المجال الصحي (تكلفة الإجراءات الصحية، الإجراءات الوقائية الصحية، الإجراءات الوقائية غير الصحية، ساعات العمل المفقودة للمصابين)، وفي المجال غير الصحي ستتضرر جميع القطاعات، لكن خمسا منها ستتضرر بشكل أكبر ستتضرر بشكل أكبر هي: السياحة، الطيران، البيع بالتجزئة، قطاع الضيافة، قطاع المواصلات من نقطة إلى نقطة كسيارات الأجرة والحافلات.

(2) التداعيات الاقتصادية طويلة الأجل، حيث من المتوقع أن يشهد الاقتصاد الدولي إفلاس الشركات غير القادرة على تغطية التزاماتها المالية، إفلاس الأفراد غير القادرين على سداد ديونهم، تسريح الموظفين الذين يعملون في شركات غير قادرة على دفع رواتبهم، انهيار النظام المالي الدولي بسبب الضغط على السيولة، تراجع العوامة وارتفاع في الاكتفاء الذاتي في سلاسل الإنتاج لكل دولة.

¹ - يوسف بن أحمد العثيمين، الآثار الاجتماعية و الاقتصادية لجائحة كوفيد19: الآفاق و التحديات، مركز الأبحاث الإحصائية والاجتماعية والاقتصادية و التدريب للدول الإسلامية ، تركيا 2020 ، ص ص 1، 2.

² - عمر العبيدي، غادة عبدالله، تداعيات أزمة كورونا: نظرة اقتصادية، مركز البحرين للدراسات الإستراتيجية والدولية والطاقة، تقارير ودراسات، أبريل 2020، ص 4 .

بالنسبة لقطاع البنوك والذي يبلغ حجمه نحو 4.2 تريليون دولار، فقد كان متوقعا أن يحقق حوالي 3.5 % من النمو نالا أن هذا النمو في ظل الجائحة سيشهد تراجعاً إلى مستوى 2.5 % نتيجة لتراجع أسعار الفائدة على السندات الحكومية وتحويل كثير من الأموال إلى قطاعات استثمارية أخرى.⁽¹⁾

ويعتبر قطاع الطيران من بين أكثر القطاعات تضرراً، حيث تعرضت صناعة الطيران لأضرار بالغة مع تراجع حركة الطائرات بسبب خفض شركات الطيران للرحلات الجوية وإلغاء المسافرين حجوزات رحلات العمل والعطلات، كما فرضت الحكومات حول العالم قيوداً على السفر في محاولة منها لاحتواء الوباء.

بالنسبة لارتفاع نسبة الفقر العالمي، فإنه وبافتراض انخفاض الناتج المحلي الإجمالي العالمي بناء على تقديرات صندوق النقد الدولي، فغن الزيادة المتوقعة في حصة الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع ستراوح بين 0.8 % و 1.5 %، وهذا يعادل زيادة ما بين 50 مليون إلى 70 مليون شخص مقارنة بالتقديرات الأصلية لعام 2020، وتشير الأرقام الأخرى التي تستخدم توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي المختلفة وخطوط الفقر الأساسية إلى زيادة تقارب 420 مليون شخص إضافي يعيشون في فقر مدقع.⁽²⁾

بالنسبة لقطاع العمال والبطالة فقد حذر مكتب منظمة العمل الدولية بأن هذه الجائحة يمكن أن تدفع بقطاع العمال إلى مزيد من الضرر وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل إلى حوالي 25 مليون شخص من آثار هذه الجائحة.⁽³⁾

وفقاً لتقديرات منظمة التجارة العالمية، فإنه جراء جائحة كوفيد 19 سيعرف العالم انخفاضاً في تدفقات التجارة العالمية بنسبة تتراوح 13% و 32% في عام 2020، وذلك بناء على سيناريوهات بديلة، كما توقع أن تنخفض تجارة البضائع العالمية بنسبة 12.9% في عام 2020 يليه انتعاش قوي بنسبة 21.3% في عام 2021، بينما يقترح السيناريو المتشائم أن بعض البضائع العالمية ستشهد انخفاضاً أولياً أكثر حدة (31.9%) مع انتعاش أطول ولكن غير كامل نسبته 24%⁽⁴⁾

¹ - محمد حيدر، تداعيات وباء كورونا على الاقتصاد العالمي: هل نتوجه نحو إقامة نظام اقتصادي عالمي جديد؟، مركز صنع السياسات

للدراستات الدولية والإستراتيجية، اسطنبول، 2020/04/26، ص 12

² - غيث طلال فايز الجمالي، مرجع سبق ذكره، ص 11

³ - محمد حيدر، مرجع سبق ذكره، ص 13

⁴ - يوسف بن أحمد العثمين، مرجع سبق ذكره، ص 9

ورغم أنه حتى الآن لم يتمكن الخبراء من تحديد حجم المتغيرات السلبية والآثار المدمرة التي ستخلفها جائحة كوفيد 19 على العالم إلا بعد السيطرة عليه ووضوح الإحصاءات النهائية لعدد الضحايا وتحديد المدة الفعلية لتأثيره على الاقتصاد العالمي، لكن من المؤكد أنه كلما طالت مدة السيطرة على الوباء كان أثر التداعيات أخطر وأكبر، لاسيما على الدول النامية والمنطقة العربية، حيث إنه وكما توقع الاقتصاديون، سوف ينخفض متوسط نصيب الفرد من الدخل بنسبة 3.6%، متسبباً في سقوط ملايين من البشر في براثن الفقر المدقع هذا العام، في إطار ذلك جاءت تقديرات مؤسسات الاقتصاد الدولية برسم تنبؤات لما سيكون عليه العالم حتى نهاية 2021، وأصبغت التقارير الدولية رؤيتها للعالم في العام 2021 بتفاؤل محفوف بالمخاطر، كنتيجة طبيعية لحالة عدم اليقين حيال تنبؤاتها في حالة خروج جائحة كورونا عن السيطرة حتى نهاية 2020.⁽¹⁾

8- التداعيات الاجتماعية لجائحة كوفيد 19:

لقد أفرزت جائحة كوفيد 19 وضعا غير مسبوق أدى غلى إقرار إجراءات وقائية على رأسها الحجر الصحي الذي منع بموجبه تنقل الأشخاص تفاديا لانتقال العدوى، مع مرور الوقت أفرز الخوف من الفيروس مخوفات أخرى على مستويات عدة، فتوقف الاقتصاد كان من بين نتائجه تأثر ملايين الناس سلبا بوضعية الجمود الجديدة، وهذا ما حول أزمة كورونا إلى محرك لعملية تفكير ضخمة وسريعة، نتج عنها فقدان شرائح واسعة مداخيلها وتحولت إلى شرائح تنتظر ما ستجود به مخططات الدولة عليها من دعم ومساعدات تضمن لها البقاء في مستوى الحد الأدنى من العيش.⁽²⁾

لقد أدى ظهور هذه الجائحة العالمية إلى نشر الرعب في الأفراد بكل المجتمعات لاسيما أن هذه الجائحة جديدة في انتشارها وتطورها وفي تأخر إيجاد لقاح مناسب لها، كما أن انتشار الكم الهائل من المعلومات المتدفقة عبر وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي والتي لا يعرف حتى مصدرها زادت متبوعها فرعا.⁽³⁾

1- "تأثير جائحة كورونا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعمال"، من الموقع الإلكتروني: <https://www.ctuws.com/content>

تم الإطلاع عليه بتاريخ: 2021/05/27 ، على الساعة 16:00.

2- سعيد الحاجي، أي دور للمؤرخ في أزمة كورونا؟، مركز تكامل للدراسات والأبحاث، ط1، المغرب، 2020، ص 211.

3- علي سعدي عبد الزهرة جبير، "الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، المجلد 8، العدد 1، جانفي 2021، ص 29.

وفي خصم زيادة حالات الإصابة بكوفيد 19 والطلب على العلاج العاجل، تعرضت أنظمة الرعاية الصحية لضغوط هائلة في جميع أنحاء العالم، وقد شكل ظهور كوفيد 19 اختباراً محسوباً بمدى قدرة النظم الصحية على الصمود ومدى جاهزية آليات التأهب والاستجابة للطوارئ في جميع أنحاء العالم، وبشكل عام تكافح أنظمة الرعاية الصحية للتبعية واختبار وعلاج الأشخاص المتضررين في جميع أنحاء العالم ولكن الوضع حرج بشكل خاص في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ويشكل أغلبية العاملين في مجال الرعاية الصحية في العالم المقدر عددهم بـ: 50 مليون مهني الخط الأول للدفاع في معركة كوفيد 19، ولعلاج المرضى وإجراء اختبارات للكشف عن الإصابة وتأكيداتها، إذ تضع جائحة كوفيد 19 ضغطاً كبيراً على القوى العاملة الصحية المحدودة والهشة خاصة في المناطق النامية التي تعاني من نقص حاد في الأطباء والممرضين، ونتيجة لذلك فإن العاملين الصحيين مثقلون بأعباء العمل المتزايدة وتدهور ظروف العمل إلى جانب الزيادة الهائلة في الضائقة النفسية والتعب والإرهاق المهني. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية واجه العاملون الصحيون في معظم البلدان التي بها عدوى عالية لكوفيد 19 مشاكل في الوصول إلى معدات الحماية لحماية أنفسهم ومرضاهم من العدوى وإصابة الآخرين، وبهذا تسببت هذه الحالة في زيادة مفرطة في انتقال العدوى إلى العاملين الصحيين في جميع أنحاء العالم.⁽¹⁾

وقد أشارت تقديرات للمجلس الدولي للممرضات أصيب أكثر من 90000 عاملاً في مجال الرعاية الصحية بالفيروس أثناء قيامهم لعملهم بينما ماتت أكثر من 260 ممرضة، كما تم تسجيل نقص شديد في الموارد لمواجهة التفشي الكبير لمرض كوفيد 19 في جميع أنحاء العالم خاصة النامية بحيث تواجه هذه الأخيرة غياب للوحدات الصحية وأسرة العناية المركزة والعلاجات وأجهزة التنفس الصناعي، ففي فترة تفشي كوفيد 19 تكافح أنظمة الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم للحفاظ على توفير خدمات الرعاية الصحية والروتينية والإفادة، وهذا ما يهدد صحة ورفاهية مئات وآلاف الأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية خطيرة وأولئك الذين يحتاجون إلى التطعيم ضد الأمراض المعدية وخاصة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، ومنه فإن بسبب وباء كوفيد 19 تعرضت الأنظمة الصحية العالمية إلى تعطيل للوصول إلى الخدمات أي خدمات الرعاية الصحية الأساسية.⁽²⁾

على الصعيد الاجتماعي أيضاً سببت جائحة كوفيد 19 أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ، وهو ما تضرر منه نحو 1.6 بليون من طالبي العلم في أكثر من 190 بلد وفي جميع القارات، وأثرت عمليات إغلاق المدارس وغيرها من أماكن التعليم على 94% من الطلاب في العالم، وهي نسبة ترتفع لتصل إلى 99% في

¹ - يوسف بن أحمد العثيمين ، مرجع سبق ذكره، ص 21

² - المرجع نفسه ، ص ص 24، 27 (بتصرف)

البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا. ومن جهة حفزت الأزمة الابتكار داخل قطاع التعليم وقد رأينا نَحْجاً مبتكرة دعماً لاستمرارية التعليم والتدريب من الإذاعة والتلفزيون إلى الحزم التعليمية المنزلية، وجرى تطوير الحلول القائمة على التعلم عن بعد بفضل الاستجابات السريعة من قبل الحكومات والشركاء في جميع أنحاء العالم دعماً لاستمرارية التعليم، بما في ذلك التحالف العالمي للتعلم الذي دعت إليه اليونسكو⁽¹⁾، فقد تعرض التعليم لأكبر انقطاع في التاريخ وهذا راجع لما أحدثته انتشار وتفشي فيروس كورونا (كوفيد 19) في جميع أنحاء العالم وفي كافة الدول مما جعل المنظومة التعليمية تدخل في أزمة والبحث عن كيفية الخروج منها دون إلحاق ضرر بطلاب العلم والمعلمين في مختلف الأطوار، ابتدائي متوسط، الثانوي، وصولاً إلى التعليم العالي، بحيث سبب كوفيد 19 ارتباكاً في الحياة اليومية للتعليم، وقد يصل إلى 40 مليون طفل في جميع أنحاء العالم قد فاتتهم فرص التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في سنة الحرجة السابقة للتعليم المدرسي، مما أفقدتهم التواجد في بيئة محفزة وثرية وفاتهم فرص للتعليم والتفاعل الاجتماعي⁽²⁾.

نتيجة جائحة كوفيد 19 أصبح الجميع في العالم مقتنعاً أن سفينة الإنسانية لا يمكن أن تتقدم إلا بالعمل المشترك والتضامن والتنسيق الجماعي لمواجهة كل الجوائح سواء كانت طبيعية أو بشرية أو غيرها، وأن الأخوة الإنسانية هي مفتاح الألفية القادمة، وأن الاهتمام بالإنسان في شموليته هو مطلب رئيسي كي تجد الأمم حلولاً لاضطراباتها وتناقضاتها، كما يستوجب يقظة إنسانية عالمية تحمي المجتمعات وتقف وقفة واحدة حينما تهددها الأوبئة والأمراض الفتاكة، ومما لا يقبل الشك أن بعد جائحة ليست كما قبلها، وأول ما يمكن أن يعاد فيه النظر في الأولويات القيمة وضمانات تمثلها في كل مستويات الحياة الإنسانية، كما يفترض أن يصحح العالم علاقته بالطبيعة ليتجاوز السموم والأوبئة والنفايات وغيرها من المخاطر الطبيعية والإنسانية⁽³⁾.

9- دور وسائل الإعلام في التوعية بكوفيد 19 :

تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في جذب انتباه الجمهور من خلال توجيه اهتمامه لقضايا معينة وتحديد موضوعات تشغل الرأي العام، فالمعارف عليه في أبحديات الممارسة الإعلامية أن ما تبثه وسائل الإعلام يعد قضية مهمة تمم الرأي العام على اختلاف مجالاته بينما القضية التي تحملها وسائل الإعلام فهي قضية غير مهمة.

¹ - الأمم المتحدة، موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها، الأمم المتحدة، أوت 2020، ص 2

² - الأمم المتحدة، موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها، مرجع سبق ذكره، ص 6

³ - رشيد أمشوك، " كورونا وأزمة الانسان المعاصر: في الحاجة إلى أخلاق كوكبية"، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد

499، بيروت، 2020، ص ص 115، 116

تعتبر وسائل الإعلام بشكل عام هي الآلية المنوط بها توفير المعلومات وتقديم الشروح والتفسيرات والتصورات المستقبلية، ولهذا تشير الأدبيات في مجال إدارة الأزمات إلى وسائل الإعلام بوصفها من أبرز وأهم آليات التعامل مع الأزمات والكوارث في المجتمعات الحديثة. (1)

من المعروف أن الإعلام عند انتشار الأوبئة والأمراض المعدية يصبح مقصد الجمهور للبحث عن الحقيقة والمعلومة، وعليه تنبع أهمية الإعلام الصحي في كونه وسيلة مهمة لإبراز جهود العاملين في الحقل الصحي وإبراز إنجازاتهم، كما يساهم في لفت انتباه صناع القرار والمعينين إلى مكامن الخطر والخلل، والنقص الحاصل في الإمكانيات المادية والبشرية والمعدات اللازمة لإنجاح العمل وإنجاز المطلوب، كما أن له دورا مهما في اقتراح الحلول لكثير من المشكلات التي يعاني منها القطاع الصحي. (2)

في إطار الحديث عن أهمية وفعالية دور الإعلام بمختلف ألوانه وأشكاله في توعية وتثقيف الشعوب بمخاطر هذا وباء كوفيد 19، والحد من انتشار الشائعات، أكد الجامعي "علي قسايسية"، أن تجنيد وسائل الإعلام بجميع أشكالها من سمعية بصرية ومطبوعة وإلكترونية، حكومية ومستقلة، وتركيزها على التعريف بالفيروس وطبيعته، وسرعة انتقاله، وطرق الوقاية منه، وتعميم نشر المعلومات المتعلقة بتطوره وانتشاره عبر العالم، جعل الناس يتناسون الانشغالات الأخرى، ويركزون اهتماماتهم اليومية على الحاجات الطبيعية لضمان أمنهم، وبقاءهم الفيزيولوجي الجسدي (غريزيا) معتبرا أن وسائل الإعلام عامة والوسائط الجديدة استعادت بعد انتشار كورونا أدوارها التقليدية، ووظائفها التوعوية والتثقيفية. وفي موازاة ذلك، كان للإعلام الصحي دور مهم في إدارة الأزمة، حيث استخدمت الحملات الإعلامية المكثفة في تفسير أسباب انتشار هذا الفيروس، والبحث عن جذوره، وشرح مخاطره، وصولا إلى الحد منه والقضاء عليه، والتوجيه الصحيح للمواطنين لمعالجة هذه الأزمة. (3)

لقد وجدت وسائل الإعلام نفسها أمام أزمة وباء فيروس كورونا في امتحان صعب واختبار حقيقي لقدراتها في إثبات وجودها، وكسب أكبر عدد ممكن من جمهور المتلقين والمتعرضين لمضامينها، وقد تجندت وسائل

1- جيهان سعد عبده المعني، "أطر معالجة الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (covid19) دراسة تحليلية"، مجلة البحوث الإعلامية، الجزء 5، العدد 54، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مصر، جويلية 2020، ص 3374

2- عدلي أحمد الشمران، "دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجا"، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 36، العدد 2، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، جويلية 2020، ص 192

3- محمدي خيرة، "الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد-19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية"، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، العدد 3، سبتمبر 2020، الجزائر، ص 39، 40

الإعلام العالمية على مدار الساعة لتتمارس دورها كسلطة أولى لا رابعة، وهناك مهمتين أمام الصحفيين والإعلاميين والمنابر الإعلامية في صراع المواجهة مع وباء كورونا، الأولى نشر الأخبار وعدد المصابين استنادا إلى مصادرها الرسمية بعيدا عن الإشاعات، والثانية الحديث والتحليل لطبيعة فيروس كورونا وتحليل أخطاره ومصادره وتركيباته من خلال مقالات وتحليلات وتقارير علمية موثقة، إلى جانب استضافة الأطباء والمتخصصين وإجراء الحوارات معهم للبحث في كل ما يدور حول كورونا.⁽¹⁾

بالنظر إلى أهمية وسائل الإعلام ودورها في معالجة جائحة كوفيد 19، وبالنظر إلى حساسية هذه الأزمة وتداعياتها السياسية فقد ظهر هناك خشية قيام الحكومات بتوظيف الوباء لغايات فرض السيطرة والنفوذ والتضييق على الحريات ومزيد من الضغط والضبط، وفي هذا السياق أعلن المعهد الدولي للصحافة أن الحكومات في دول العالم استغلت جائحة كورونا لزيادة القيود المفروضة على حرية الإعلام، وقال المعهد في تقرير بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة أن الأزمة الصحية التي يواجهها العالم أتاحت الفرصة للدول الديمقراطية والاستبدادية بزيادة سيطرتها على وسائل الإعلام تحت ذريعة محاربة نشر معلومات مضللة ومغلوبة، وجاء في التقرير أن الدول الاستبدادية لطالما استغلت قوانين الطوارئ لخنق وسائل الإعلام المستقلة وتجرم الصحافة، أما في فترة الجائحة فإن الدول الديمقراطية أيضا تبذل جهودا أكبر للسيطرة على الإعلام وتقييد إمكانية الوصول إلى المعلومات حول تفشي الوباء.⁽²⁾

¹ - عديل أحمد الشerman، مرجع سبق ذكره، ص 194

² - "المعهد الدولي للصحافة: دول ديمقراطية استغلت أزمة كورونا لتقييد حرية الإعلام"،

من الموقع الإلكتروني: <https://arabic.euronews.com/>، تم الإطلاع عليه بتاريخ، 2021/05/01، على الساعة: 11:00

خلاصة الفصل:

نصل في نهاية هذا الفصل إلى القول أن جائحة كوفيد 19 لم يكن لها صيتها كبيرا في بداياتها، واقتصرت على أحد سلالات فيروس كورونا التي كانت الصين بؤرتها، إلا أن هذا الوباء المستجد لم يبق على مستوى الصين، إذ استطاع أن يتطور بسرعة، وتمكن الفيروس من الانتشار كل بقاع العالم، وبذلك تحول إلى جائحة حقيقية تفتك بحياة الأفراد في كل الدول دون استثناء، وهو ما يثبت عدم القدرة على احتواء الوباء وفشل في الحد من انتشار الفيروس القاتل، مما أدى إلى شلل وركود في مختلف الميادين الحياتية في جميع دول العالم، وهو الأمر الذي كانت له تداعيات كبيرة على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لذا ازداد دور وسائل الإعلام وأهميتها في المساهمة لمواجهة هذه الجائحة.

الجانب التطيقي

الفصل الرابع:

دراسة تحليلية للمعالجة الإعلامية لجائحة كوفيد 19 في جريدة البلاد

تمهيد

1- بطاقة تقنية عن جريدة البلاد

2- تفرغ وتحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل

3- تفرغ وتحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون

4- النتائج العامة للدراسة التحليلية

5- نتائج الدراسة التحليلية في ضوء تساؤلات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن تطرقنا إلى الإطار المنهجي في الفصل الأول، وكذا الجانب النظري في الفصلين الثاني والثالث، سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي من الدراسة والذي سنحاول فيه الإجابة عن التساؤل الرئيسي لموضوع الدراسة، انطلاقاً من تحليل محتوى جريدة البلاد لمعرفة كيفية معالجتها لجائحة كوفيد 19، وهذا انطلاقاً من إعداد وتصميم استمارة تحليل المحتوى، وتفريغ البيانات في جداول تكرارية، مع تقديم تفسير وتحليل للبيانات المتحصل عليها، للوصول في النهاية إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة الميدانية، مع إبراز نتائج الدراسة الميدانية في ضوء تساؤلات الدراسة.

1- بطاقة تقنية عن جريدة البلاد:

- جريدة البلاد هي صحيفة يومية إخبارية وطنية، تصدر عن شركة "ايدكوم" لنشر والإشهار.
- تأسست بداية من 2 نوفمبر 1999.
- تصدر باللغة العربية.
- شعارها حرية ومسؤولية.
- مقرها 41 شارع ديدوش مراد بالجزائر العاصمة.
- السعر: 20 دج
- الموقع الإلكتروني: <https://www.elbilad.net>
- رقم الهاتف: 021 64 54 51
- رقم الفاكس: 021 64 42 70
- يتمثل الهدف الرئيسي للجريدة في نقل المعلومات والحقائق والوقائع كما هي دون تضخيم باعتبارها تقدم مادة هادفة تصب في المصلحة العامة، وبالتالي احترامها للآداب العامة.⁽¹⁾

¹ - من الموقع الإلكتروني للجريدة: <https://www.elbilad.net>، تاريخ الزيارة: 2021/04/14، على الساعة: 14:00

2- تفرغ وتحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل:

الجدول رقم (02): يبين المساحة الإجمالية للأعداد المدروسة ومساحة التحليل الخاصة بكوفيد19

المفردة	رقم العدد	تاريخ الصدور	المساحة الإجمالية (سم ²)	مساحة التحليل (سم ²)	النسبة المئوية
01	6174	2020/03/14	29232	5192	% 17.76
02	6175	2020/03/15	29232	8166	% 27.93
03	6177	2020/03/17	29232	7432	% 25.42
04	6178	2020/03/18	29232	6617	% 22.63
05	6206	2020/04/23	19488	3941	% 20.22
06	6207	2020/04/25	19488	5598	% 28.72
07	6208	2020/04/26	19488	4864	% 24.95
08	6210	2020/04/28	19488	4332	% 22.22
09	6227	2020/04/20	19488	4257	% 21.84
10	6229	2020/05/26	19488	3601	% 18.47
11	6230	2020/05/27	19488	4973	% 25.51
12	6232	2020/05/31	19488	5598	% 28.72
		المجموع	272832	64571	% 23.66

ملاحظة: - تم حساب النسب على أساس المساحة الإجمالية لكل عدد.

- اختلاف المساحة الإجمالية للأعداد راجع لكون هناك أعداد صدرت بـ: 24 صفحة وأعداد أخرى بـ: 16 صفحة.

نلاحظ من خلال البيانات المتضمنة في الجدول رقم (02)، المتعلق بالمساحة الإجمالية للأعداد المدروسة ومساحة التحليل الخاصة بموضوعات جائحة كوفيد19، أن المساحة الإجمالية لكل الأعداد المدروسة قد بلغت بـ: 272832 سم²، أما المساحة المخصصة للتحليل فقد كانت 64571 سم² وهو ما يمثل نسبة 23.66 % من المساحة الإجمالية لكل الأعداد.

ومن خلال بيانات الجدول نلاحظ كذلك أن العدد رقم 6207 الصادر بتاريخ 2020/04/25، وكذا العدد رقم 6232 الصادر بتاريخ: 2020/05/31 قد احتلا المرتبة الأولى من بين باقي أعداد العينة التي خصصت مساحة أكبر لتناول موضوع كوفيد19، حيث خصص كل من العددين مساحة قدرها 5598 سم²، وهو ما يمثل نسبة 28.72 % من المساحة الإجمالية لكل من العددين.

في حين سجلنا أدنى مساحة خصصتها جريدة البلاد لموضوع جائحة كوفيد19 في العدد رقم 6174 الصادر بتاريخ: 2020/03/14 بمساحة قدرها 5192 سم² من المساحة الإجمالية للعدد، وهو ما يمثل 17.76 %.

يمكننا تفسير نتيجة بيانات الجدول أعلاه، بالأهمية التي احتلها موضوع كوفيد19 في معالجة جريدة البلاد نتيجة ذروة انتشار فيروس كورونا والخطورة التي يسببها مما يؤدي بحياة الأفراد، الأمر الذي جعل الموضوع يلقي اهتماما بالغاً سواء لدى الرأي العام أو السلطات السياسية وكذلك من طرف الخبراء والمختصين في مجال الصحة سواء على المستوى الوطني أو في العالم، هذا بالإضافة إلى كون جائحة كوفيد19 قد أثرت على جل القطاعات والميادين وبالتالي يكون قد فرض نفسه، ومن الطبيعي جدا أن تهتم به جريدة البلاد على غرار باقي وسائل الإعلام، وهو ما يفسر المساحة الشاسعة التي خصصتها الجريدة لمعالجة هذا الموضوع في مختلف أعدادها المدروسة والموزعة على ثلاثة أشهر (مارس، أبريل، ماي، من سنة 2020).

أما فيما يخص العدد رقم 6174 الذي سجل أدنى نسبة من المساحة المخصصة لموضوع كوفيد 19 من بين أعداد العينة المدروسة بنسبة قدرها 17.76 %، فيمكننا إرجاع ذلك إلى البدايات الأولى للفيروس كورونا في الجزائر، ووجود مواضيع سياسية أخرى فرضت نفسها في أجندة الجريدة في تلك الفترة.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (02) أن جريدة البلاد خصصت لموضوع كوفيد19 مساحة كبيرة من المساحة الإجمالية للجريدة، وهذا بنسبة 23.66 %.

الجدول (03): يبين عدد الموضوعات الخاصة بجائحة كوفيد 19

المفردة	رقم العدد	تاريخ الصدور	التكرار	النسبة المئوية
01	6174	2020/03/14	26	% 7.18
02	6175	2020/03/15	26	% 7.18
03	6177	2020/03/17	43	% 11.89
04	6178	2020/03/18	35	% 9.67
05	6206	2020/04/23	27	% 7.45
06	6207	2020/04/25	41	% 11.32
07	6208	2020/04/26	32	% 8.84
08	6210	2020/04/28	28	% 7.74
09	6227	2020/04/20	25	% 6.91
10	6229	2020/05/26	26	% 7.18
11	6230	2020/05/27	25	% 6.91
12	6232	2020/05/31	28	% 7.73
		المجموع	362	% 100

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (03) المتعلق بعدد الموضوعات الخاصة بجائحة كوفيد19 المتناولة في جريدة البلاد، أن الموضوع قد تم تناوله في كل الأعداد المدروسة (12 عدد) بمجموع 362 موضوعا. وقد سجلنا كذلك أن العدد رقم 6177 الصادر بتاريخ: 2020/03/17 قد احتل المرتبة الأولى من بين العداد التي خصصت أكبر عدد من المواضيع الخاصة بجائحة كوفيد19 بـ: 43 موضوعا وهو يمثل 11.89 % من مجموع المواضيع الخاصة بجائحة كوفيد19 في كل العينة المدروسة، ليأتي في المرتبة الثانية العدد رقم

6207 الصادر بتاريخ: 2020/04/25 بـ: 41 موضوعا وهو ما يعادل نسبة 11.32 % من مجموع مواضيع العينة الخاصة بجائحة كوفيد19، ليأتي في المرتبة الثالثة العدد رقم 6178 الصادر بتاريخ: 2020/03/18 بـ: 35 موضوعا ونسبة 9.67 %.

أما أقل نسبة لعدد الموضوع التي تناولت فيها جريدة البلاد جائحة كوفيد19، فقد سجلناها في كل من العدد رقم 6227 الصادر بتاريخ: 2020/04/20، وكذا العدد رقم 6230 الصادر بتاريخ: 2020/05/27، بنسبة تقدر بـ: 6.91 % لكل منهما، وهو ما يمثل 25 عددا.

يمكننا تفسير كثرة المواضيع التي تناولت فيها جريدة البلاد جائحة كوفيد19 بالنظر إلى اهتمام الجريدة بالموضوع، وتعدد مختلف جوانب تغطيته، وبالإضافة إلى كثرة القطاعات التي مستها هذه الجائحة، إذ تعددت المواضيع بين تلك تناولت جائحة كورونا على المستوى الوطني وكذا الدولي. أما عن ارتفاع عدد المواضيع في عدد الجريدة الصادر بتاريخ: 2020/03/17، فهذا راجع إلى بدايات انتشار الفيروس كورونا في الجزائر، وما حققته من تفاقم للأوضاع في مختلف المجالات ناهيك عن بداية تسجيل حالات وفيات من المواطنين الجزائريين وبداية اتخاذ الإجراءات الوقائية من طرف السلطات الجزائرية.

و منه نستنتج من الجدول رقم (03) أن جريدة البلاد أعطت أهمية كبيرة للمواضيع المتعلقة بفيروس كورونا كوفيد19 في معالجتها، إذ بلغت 362 موضوعا في أعداد الجريدة المدروسة.

الجدول رقم (04): يبين موقع المادة التحليلية في الجريدة.

النسبة المئوية	التكرار	الموقع / التكرار
7.45 %	27	صفحة الأولى
65.19 %	236	الصفحات الداخلية
21 %	76	الصفحات الوسطى
6.36 %	23	الصفحة الأخيرة
100 %	362	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (04) المتعلق بموقع المادة التحليلية في الجريدة، أن موضوع كوفيد19 منشور في مختلف صفحات جريدة البلاد، حيث تم نشر أغلبية المواضيع على الصفحات الداخلية للجريدة بأعلى نسبة قدرت بـ: 65.19 %، بعدها تأتي في المرتبة الثانية الصفحات الوسطى للجريدة بنسبة 21 %، تليها المواضيع المتضمنة في الصفحة الأولى بنسبة 7.45 %، أما الصفحة الأخيرة فكانت بأقل نسبة قدرت بـ: 6.36 %.

ويمكننا تفسير كون أغلبية مواضيع جائحة كوفيد19 جاءت في الصفحات الداخلية للجريدة، بالنظر إلى كوم معظم صفحات أي جريدة هي صفحات داخلية بدرجة أولى وصفحات وسطى بدرجة ثانية. أما عن ورود نسبة معتبرة من مواضيع كوفيد19 في الصفحة الأولى للجريدة، فهذا يعبر عن الأهمية التي أولتها جريدة البلاد للموضوع في أجندتها الإعلامية، فمن المعروف أن الصفحة الأولى تعتبر مرآة أي جريدة ولا ينشر فيها إلا المواضيع التي تولي لها الجريدة أهمية قصوى وتحاول إيصالها إلى جمهورها.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (04) أن أغلبية مواضيع جائحة كوفيد19 جاءت في الصفحات الداخلية لجريدة البلاد بنسبة 65.19 % ، كما تضمن الموضوع كذلك في الصفحات الأولى لأعداد الجريدة.

الجدول رقم (05): يبين موقع المادة التحليلية على الصفحة.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار الموقع
20.16 %	73	أعلى يمين الصفحة
25.70 %	93	أعلى يسار الصفحة
16.02 %	58	أسفل يمين الصفحة
11.87 %	43	أسفل يسار الصفحة
3.31 %	12	كامل الصفحة
4.70 %	17	النصف الأعلى للصفحة
4.98 %	18	النصف الأسفل للصفحة
8.28 %	30	وسط الصفحة
4.98 %	18	ذيل الصفحة
100 %	362	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (05) المتعلق بموقع المادة التحليلية على الصفحة، أن أغلبية مواضيع كوفيد19 في جريدة البلاد قد جاءت في موقع أعلى يسار الصفحة بنسبة قدرت بـ: 25.70 %، ثم يليه موقع أعلى يمين الصفحة بنسبة 20.16 %، بعدها يأتي موقع أسفل يمين الصفحة بنسبة 16.02 %، ثم يليه موقع أسفل يسار الصفحة بنسبة 11.87 %، ليلييه موقع وسط الصفحة بنسبة 8.28 %، بعدها كلا من موقع النصف الأسفل للصفحة وموقع ذيل الصفحة بنسبتين متماثلتين قدرت بـ: 4.98 %، يليه موقع النصف الأعلى للصفحة بنسبة 4.70 %، وفي الأخير موقع كامل الصفحة بنسبة 3.31 %

يمكن تفسير أن جريدة البلاد خصصت موقع أعلى يسار الصفحة لأغلبية مواضيع كوفيد19 باعتباره الموقع الأكثر بروزا في الصفحة، حيث بالرجوع إلى قواعد الإخراج الصحفي نجد أن هذا الموقع هو الأكثر جذبا في أي جريدة مقروءة، لهذا يتم وضع المواضيع ذات الأهمية والتي تريد الجريدة إبرازها للقارئ وفقا لأجندة أولوياتها في موقع أعلى يسار الصفحة، بغية لفت عين القارئ وجذبه للإطلاع على الموضوع.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (05) أن جريدة البلاد أعطت مواضيع كوفيد19 الموقع الأكثر أهمية وأكثر جذبا عبر الصفحة، وهو موقع أعلى يسار الصفحة.

الجدول رقم (06): يبين القوالب الصحفية المستخدمة.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار الأنواع الصحفية
54 %	189	الخبر
32 %	112	التقرير
2.6 %	9	المقال
7.11 %	25	الروبورتاج
0.28 %	01	التحقيق الصحفي
1.45 %	05	العمود
0.28 %	01	التعليق
2 %	07	المقابلة الصحفية
0.28 %	01	البورتري
100 %	350	المجموع

نلاحظ من خلال أرقام الجدول رقم (06) المتعلق بالقوالب الصحفية المستخدمة في تحرير مواضيع جائحة كوفيد19، أن الخبر هو القالب الصحفي المستخدم بكثرة وبأعلى نسبة تقدر بـ: 54 %، ثم يليه التقرير بنسبة 32 %، بعدها الروبورتاج بنسبة 7.11 %، ثم المقال بنسبة 2.6 %، تليه المقابلة الصحفية بنسبة 2 %، بعدها العمود بنسبة 1.45 %، وفي الأخير نجد كل من التحقيق الصحفي، والتعليق، والبورترى بنسب متماثلة قدرت بـ: 0.28 %

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول أن جريدة البلاد قد اعتمدت بالدرجة الأولى على الطابع الإخباري في معالجتها لمواضيع كوفيد19 وهو طابع يعتمد على النقل والإيصال دون الخوض في تفاصيل الموضوع أو التفسير والتحليل، وهذا ما يفسر زيادة الأنواع الصحفية الإخبارية لقائمة الترتيب، حيث احتل الخبر والتقرير مجتمعين نسبة 86 %، في حين توزعت نسبة 14 % المتبقية على باقي الأنواع الصحفية الأخرى.

ويمكن إرجاع ذلك إلى الطابع الإخباري لجريدة البلاد، فهي يومية إخبارية بالدرجة الأولى، كما يمكن إرجاع نقص أنواع الرأي (التعليق) إلى غياب صحفيين مختصين في شؤون الصحة والأوبئة قادرين على الخوض في الموضوع وإعطاء رأي فيه.

و منه نستنتج من الجدول رقم (06) أن جريدة البلاد اعتمدت في معالجتها لمواضيع كوفيد19 على قالي الخبر بدرجة اولى والتقرير بدرجة ثانية.

الجدول رقم (07): يبين طبيعة اللغة المستخدمة.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار اللغة
94.85 %	332	اللغة العربية الفصحى
2.3 %	08	اللغة العربية مع كلمات بالعامية الجزائرية
2.85 %	10	العربية مع الكلمات باللغة الأجنبية
100 %	350	المجموع

نلاحظ من خلال الأرقام المبينة في الجدول رقم (07) المتعلق بطبيعة اللغة المستخدمة، أن اللغة العربية الفصحى هي التي استخدمت بأكبر نسبة في معالجة مواضيع كوفيد19 في معالجة جريدة البلاد للموضوع وهذا

بنسبة معتبرة قدرت بـ: 94.85 %، تليها اللغة العربية مع كلمات باللغة الأجنبية بنسبة 2.85 %، أما اللغة العربية مع كلمات بالعامية الجزائرية فكانت الأخيرة من حيث الاستخدام بنسبة 2.3 %.

يمكننا تفسير أن جريدة البلاد اعتمدت بالدرجة الأولى على اللغة العربية الفصحى في معالجتها لمواضيع كوفيد19، باعتبار أن الجريدة تصدر باللغة العربية، ومن الضروري على الصحافة أن تحترم قواعد اللغة وتكتب بلغة يفهمها الجمهور.

أما لجوئها لاستخدام الفصحى مع كلمات بالأجنبية فهذا فرض عليها نتيجة الطابع العلمي لموضوع جائحة كوفيد وفيروس كورونا ووجود مصطلحات تقنية ليس لديها ما يقابلها في اللغة العربية أو يصعب ترجمتها إلى هذه الأخيرة.

وقد استخدم مزيج العامية الجزائرية مع العربية الفصحى، بهدف الرفع من حظوظ إيصال الرسالة إلى الجمهور الجزائري وإقناعه بها.

و منه نستنتج من الجدول رقم (07) أن جريدة البلاد اعتمدت على اللغة العربية الفصحى في تحريرها لمواضيع كوفيد19.

الجدول رقم (08): يبين نوع العناوين المستخدمة.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار العنوان
5.87 %	29	عنوان عريض
23.48 %	116	عنوان ممتد
35.22 %	174	عنوان تمهيدي
29.76 %	147	عنوان فرعي
5.67 %	28	عنوان عمودي
100 %	494	المجموع

نلاحظ من خلال البيانات المبينة في الجدول رقم (08) المتعلق بالعناوين المستخدمة في معالجة مواضيع

كوفيد19، استحوذ العنوان التمهيدي على مجمل عناوين مواضيع كوفيد19 مقارنة بالعناوين محققا أعلى نسبة

قدرت بـ: 35.22 %، يليه العنوان الفرعي بنسبة 29.76 %، ثم العنوان الممتد بنسبة 23.48 %، بعدها العنوان العريض بنسبة 5.87 %، وفي الأخير نجد العنوان العمودي بنسبة 5.67 %.

لقد استخدمت جريدة البلاد العنوان التمهيدي بنسبة كبيرة في تحريرها للمواضيع التي تخص كوفيد19، ويمكن تعليل ذلك بكثرة الموضوعات المتعلقة بكوفيد19 وأهميتها مما يستدعي استخدام العناوين التمهيدية قبل العناوين الرئيسية.

وباعتبار العناوين من ضمن العناصر التيبوغرافية المهمة في الإخراج الصحفي، فتوظيفها بطريقة تخدم الموضوع تساعد في جذب انتباه القارئ للموضوع.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (08) أن جريدة البلاد اعتمدت على العنوان التمهيدي بدرجة أكبر من مجمل العناوين الأخرى في تحريرها لمواضيع كوفيد19.

الجدول رقم (09): يبين مدى إرفاق المواضيع بصور.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار الفئة
59.95 %	217	بصورة
40.05 %	145	بدون صورة
100 %	362	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات المبينة في الجدول رقم (09) والمتعلق بمدى إرفاق المواضيع الخاصة بكوفيد19 بصور، أن لجوء جريدة البلاد إلى استخدام الصور مع المواضيع المتصلة بكوفيد19 قد أخذ أعلى نسبة بـ: 59.95 %، تم تليها المواضيع التي لم ترفق بصورة بنسبة 40.05 %.

يمكننا تفسير استخدام الصور مع المواضيع المتعلقة بكوفيد19 من قبل جريدة البلاد، باعتبار الصورة من بين أهم العناصر التيبوغرافية في إخراج أي صحيفة، فإنها في الغالب ما تكون معبرة عن الخبر أكثر من الخبر ذاته، فالصورة أصدق، وهي تساعد على جذب الانتباه والتأثير على القارئ، كما أن الصورة بإمكانها مخاطبة جميع شرائح المجتمع، وبالتالي فإن استخدام الصورة مع الأخبار يساعد في نقل الرسالة بطريقة أسهل للقارئ خاصة فيما يتعلق بموضوع فيروس كورونا وجائحة كوفيد19.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (09) أن جريدة البلاد أولت اهتماما كبيرا لاستخدام الصور في تحريرها للمواضيع المتعلقة بكوفيد19 بنسبة 59.95%.

الجدول رقم (10): بين طبيعة الصور المستخدمة

النسبة المئوية	التكرار	التكرار نوع الصورة
16.22 %	36	صورة واقعية إخبارية
27.02 %	60	صورة واقعية موضوعية (من الأرشيف)
6.31 %	14	صورة رمزية
18.47 %	41	صورة مركبة
28.83 %	64	صورة شخصية
3.15 %	07	صورة كاريكاتيرية
100 %	222	المجموع

نلاحظ من خلال البيانات الواردة في الجدول رقم (10) المتعلق بطبيعة الصور المستخدمة في مواضيع جريدة البلاد المتعلقة بكوفيد19، أن الصورة الشخصية احتلت أعلى نسبة بـ: 28.83 %، تليها صورة واقعية موضوعية أو من الأرشيف بنسبة 27.02 %، ثم الصورة المركبة بنسبة 18.47 %، بعدها الصورة الواقعية إخبارية بنسبة 16.22 %، تليها الصورة الرمزية بنسبة 6.31 %، وأخيرا الصورة الكاريكاتيرية بنسبة 3.15 %.

يمكننا تفسير استخدام جريدة البلاد للصور الشخصية في تحريرها لمواضيع كوفيد19، باعتبار أن التعامل مع الجائحة ونقل أخبارها يتطلب تدخل العديد من الفاعلين، وبالتالي فإن استخدام الصور الشخصية للشخصيات المعروفة التي تكون أصيب بعدوى فيروس كورونا، وكذا صور الشخصيات الرسمية الحكومية أو مرضى كوفيد19 تأتي لتدعيم الخبر أكثر و جذب القراء.

وعليه نستنتج من الجدول رقم (10) أن جريدة البلاد أولت اهتمامها بإرفاق الموضوعات المتعلقة بكوفيد19 بكل أنواع الصور تقريبا وفي مقدمتها الصور الشخصية.

الجدول رقم (11): يبين مدى استخدام الألوان في الموضوعات الخاصة بجائحة كوفيد19.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار الفئة
74.31 %	269	بالوان
25.69 %	93	بدون ألوان
100 %	362	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (11) المتعلق بمدى استخدام الألوان في المواضيع المتعلقة بكوفيد19، أن جريدة البلاد اهتمت باستخدام الألوان في تحريرها لمواضيع كوفيد19 بأعلى نسبة قدرت بـ: 74.31 %، في حين كانت حازت المواضيع التي حررت بدون ألوان نسبة 25.69 %

إن لجوء جريدة البلاد إلى استخدام الألوان بكثرة في تحريرها للمادة الإعلامية راجع إلى كون الألوان تعتبر من العناصر التيبوغرافية التي لها وزن في إخراج الصحيفة، أي أن الألوان تساعد على استمالة وجذب ولفت عين القارئ للموضوع، كما تساعد أيضا على إخراج الصحيفة في حلة بهية و جذابة.

وعليه نستنتج من الجدول رقم (11) أن جريدة البلاد استخدمت الألوان في أغلبية المواضيع المتعلقة بكوفيد19 لجذب القارئ.

3- تفرغ وتحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون:

الجدول رقم (12): يبين الموضوعات الخاصة بجائحة كوفيد19 التي تم تناولتها.

النسبة المئوية	التكرار	الموضوع / التكرار
19.89 %	72	تفشي انتشار الوباء في العالم وفي الجزائر
14.64 %	53	التدابير الوقائية لمواجهة الوباء
12.43 %	45	ظروف الحجر الصحي المنزلي
12.15 %	44	الإجراءات المتخذة من طرف السلطات
33.42 %	121	انعكاسات انتشار الوباء
1.39 %	05	مجهودات الطاقم الطبي
3.60 %	13	ظروف المرضى
1.10 %	04	الضغط على المستشفيات
1.38 %	05	الجهود الدولية في سبيل إيجاد لقاح للوباء
100 %	362	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (12) الذي يبين الموضوعات الخاصة بجائحة كوفيد19 التي تناولتها جريدة البلاد، أن أكبر نسبة من المواضيع المنشورة تتعلق بانعكاسات انتشار الوباء وهذا بنسبة 33.42 %، تليها المواضيع المتعلقة بتفشي وانتشار الوباء في العالم وفي الجزائر بنسبة 19.89 %، بعدها المواضيع المرتبطة بالتدابير الوقائية لمواجهة الوباء بنسبة 14.64 %، ثم مواضيع ظروف الحجر الصحي المنزلي بنسبة 12.43 %، تليها المواضيع المتعلقة بالإجراءات المتخذة من طرف السلطات بنسبة 12.15 %، ثم تلك التي تتناول ظروف المرضى بنسبة 3.60 %، بعدها تأتي الموضوعات التي تستعرض مجهودات الطاقم الطبي بنسبة 1.39 %، ثم موضوعات الجهود الدولية في سبيل إيجاد لقاح للوباء بنسبة 1.38 %، وأخيرا نجد المواضيع التي تتضمن الضغط على المستشفيات بنسبة 1.10 %

يمكننا تفسير اهتمام جريدة البلاد بتناول انعكاسات انتشار الوباء أكثر من غيرها من الموضوعات الأخرى الخاصة بكوفيد19 نتيجة المضاعفات الكبيرة التي يسببها المرض وتأثيراته الكبيرة على العديد من القطاعات والأصعدة من جهة، وللتحسيس بخطورة الجائحة من جهة أخرى من خلال إظهار انعكاساتها الخطيرة. أما عدم إعطاء جريدة البلاد أهمية لتناول الضغط على المستشفيات، فيمكن تفسيره بعدم الرغبة في إظهار السلبيات وتبيان عجز السلطات العليا عن تسيير الأزمة الصحية، وبالتالي تفادي الدخول في مشاكل مع هذه الأخيرة.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (12) أن جريدة البلاد أعطت أهمية أكبر لتناول المواضيع التي تخص الانعكاسات التي خلفها الوباء بدرجة أكبر.

الجدول رقم (13): يبين المنطقة الجغرافية.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار المنطقة
65.75 %	238	داخل الوطن
34.25 %	124	خارج الوطن
100 %	362	المجموع

نلاحظ من خلال أرقام الجدول رقم (13) المتعلق بالمنطقة الجغرافية، أن أعلى نسبة لتناول موضوعات كوفيد19 من حيث المنطقة الجغرافية كانت داخل الوطن بنسبة 65.75 %، لتليها مناطق خارج الوطن بنسبة 34.25 %

يمكننا تفسير اهتمام جريدة البلاد في معالجتها لموضوع كوفيد19 بداخل الوطن، نتيجة كونها جريدة جزائرية تصدر داخل الوطن، مما يفرض عليها الاهتمام بالأوضاع الصحية السائدة داخل البلاد ونشر مستجدات فيروس كوفيد19 في الجزائر بالدرجة الأولى، ثم تولي اهتمامها بما يحصل في العالم بسبب تفشي كوفيد19 بالدرجة الثانية.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (13) أن جريدة البلاد اهتمت بمعالجة موضوع كوفيد19 في الجزائر أي داخل الوطن.

الجدول رقم (14): يبين الجمهور المستهدف.

النسبة المئوية	التكرار	الجمهور المستهدف
6.07 %	22	رجال
0.83 %	03	نساء
24.59 %	89	شباب
0.55 %	02	شيوخ
67.96 %	246	جمهور عام
100 %	362	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (14) المتعلق بالجمهور المستهدف، أن الجمهور الذي استهدفته جريدة البلاد في معالجتها لجائحة كوفيد19 بدرجة أولى هو الجمهور العام بنسبة 67.96 %، تليه فئة الشباب بنسبة 24.59 %، بعدها فئة الرجال بنسبة 6.07 %، ثم فئة النساء بنسبة 0.83 %، أما فئة الشيوخ فقد أتت في المرتبة الأخيرة بأقل نسبة قدرت بـ: 0.55 %.

إن اهتمام جريدة البلاد باستهداف الجمهور العام يرجع بالدرجة الأولى إلى كونها جريدة عامة موجهة إلى كل شرائح المجتمع، وبالتالي وجب عليها مخاطبة جميع فئات الجمهور وليس فئة محددة، وخاصة لما يتعلق الأمر بجائحة كوفيد19 التي تمس الصحة العامة وتحدد كل الفئات دون استثناء.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (14) أعلاه أن جريدة البلاد استهدفت في معالجتها لموضوع كوفيد19 جمهور عام غير متجانس.

الجدول رقم (15): يبين المصادر المعتمدة.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار المصادر
66.57 %	241	صحفيون ومراسلون
5.52 %	20	وكالات الأنباء
13.54 %	49	مختصون
13.26 %	48	هيئات رسمية
1.11 %	04	منظمة الصحة العالمية
100 %	362	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (15) المتعلق بالمصادر المعتمدة من طرف جريدة البلاد في معالجتها لجائحة كوفيد19، أنها اعتمدت على الصحفيين والمراسلين كمصدر أول للحصول على المعلومات الخاصة بكوفيد19 وهذا بنسبة 66.57 %، وفي المرتبة الثانية يأتي المختصون بنسبة 13.54 %، تليها الهيئات رسمية في المرتبة الثالثة بنسبة 13.26 %، ثم وكالات الأنباء بنسبة 5.52 %، أما منظمة الصحة العالمية فقد اعتمدت كمصدر أخير بنسبة 1.11 %.

إن اعتماد جريدة البلاد على الصحفيين والمراسلين كمصدر أول للأخبار، يدل على أن الجريدة تهتم بتغطية ومعالجة جائحة كوفيد19 التي تعيشها البلاد، وهو ما يتوافق مع نتيجة الجدول رقم (13) المتعلق بالمنطقة الجغرافية، وكذلك فيما يخص الاعتماد على المختصين كمصدر للمعلومات والأخبار حول كوفيد19 فإن الجريدة لا بد أن تستعين بمختصين في مجال الصحي باعتبار أن الموضوع يخص الصحة. أما بالنسبة لمنظمة الصحة العالمية فبالرغم من كونها السبابة في الحصول على المعلومة الخاصة بكوفيد19 إلا أن جريدة البلاد لم تعتمد عليها كمصدر، و يمكن إرجاع ذلك إلى أن معلومات منظمة الصحة العالمية هي معلومات علمية بالدرجة الأولى وتخص كل دول العالم، في حين أن جريدة البلاد تهتم بداخل الوطن.

و منه نستنتج من الجدول رقم (15) أعلاه أن جريدة البلاد اعتمدت على الصحفيين والمراسلين كمصدر أول للمعلومات في معالجتها لموضوع كوفيد19.

الجدول رقم (16): يبين اتجاه جريدة البلاد في معالجتها لجائحة كوفيد 19

النسبة المئوية	التكرار	الاتجاه
0.83 %	03	مؤيد
0.83 %	03	معارض
98.34 %	356	محايد
100 %	362	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (16) المتعلق باتجاه جريدة البلاد في معالجتها لجائحة كوفيد19، أن اتجاه معالجتها محايد بنسبة 98.34 %، يليه الاتجاهين المؤيد والمعارض على حد سواء بنسبة جد ضعيفة قدرت بـ: 0.83 % لكل منهما.

يمكننا إرجاع الاتجاه المحايد في معالجة جريدة البلاد لجائحة كوفيد19 للطابع الإخباري المسيطر على مجمل المادة التحليلية المتعلقة بكوفيد19، و تفاديهما للتعليق وإبداء الرأي، وهو ما يتوافق مع نتيجة الجدول رقم (06) المتعلق بالقوالب الصحفية المستخدمة.

وعليه نستنتج من الجدول رقم (16) أن جريدة البلاد كانت محايدة في معالجتها لموضوع كوفيد19.

الجدول رقم (17): يبين فئة الأهداف.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار الفئة
39.50 %	143	وقائية
1.62 %	6	علاجية
23.72 %	86	إعلامية تثقيفية
5.24 %	19	توعوية تحسيسية
20 %	72	تخويفية تهويلية
9.92 %	36	تطمينية
100 %	362	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم (17) المتعلق بفئة الأهداف، أن الأهداف الوقائية كانت لها أعلى نسبة من بين فئات الأهداف الأخرى حيث قدرت نسبتها بـ: 39.50 %، تليها الأهداف الإعلامية والتثقيفية بنسبة 23.72 %، ثم أهداف تخويفية تهويلية بنسبة 20 %، ثم الأهداف التطمينية بنسبة 9.92 %، تليها الأهداف التوعوية التحسيسية بنسبة 5.24 %، وفي الأخير الأهداف العلاجية بنسبة 1.62 %.

إن جريدة البلاد ركزت في معالجتها لكوفيد19 على الأهداف الوقائية نتيجة خطورة الفيروس القاتل وعدم وجود أي علاج فعال له، وكل ذلك للحد من تفشي الفيروس وزيادة عدد الإصابات وتفاذي المزيد من الضحايا، وباعتبار الجريدة من بين المؤسسات الفاعلة في المجتمع فإن اهتمامها بهذا الهدف سيساعدها على ممارسة مسؤوليتها الاجتماعية.

ومنه نستنتج من الجدول رقم (17) أن الهدف الرئيسي من معالجة جريدة البلاد لجائحة كوفيد19 هو الوقاية من مخاطر الفيروس.

4- النتائج العامة للدراسة:

4-1- نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات الشكل :

تتمثل أهم نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات الشكل فيما يلي:

- أولت جريدة البلاد اهتمامها بأخبار كوفيد19 بحيث خصصت له مساحة كبيرة تراوحت ما بين 3601 سم² و 8166 سم².
- احتلت أخبار كوفيد19 أولويات النشر على صفحات جريدة البلاد بتكرار يتراوح ما بين 25 إلى 43 موضوعا في كل عدد، ونسبة تتراوح ما بين 6.91% إلى 11.89% .
- اهتمت جريدة البلاد بموقع أخبار كوفيد19 عبر مختلف صفحات الجريدة، بما فيها الصفحة الأولى، غير أن أغلب الأخبار المتعلقة بالموضوع نشرت في الصفحات الداخلية بنسبة 65.19%.
- أولت جريدة البلاد الاهتمام بموقع أخبار كوفيد19 في الصفحة، حيث نشرت أغلب الأخبار في أعلى يسار الصفحة بنسبة 25.70%.
- اعتمدت جريدة البلاد في تحريرها لأخبار كوفيد19 على الأنواع الصحفية الإخبارية، وعلى رأسها الخبر الصحفي بنسبة 54%، والتقرير الصحفي بنسبة 32%.
- استخدمت جريدة البلاد اللغة العربية الفصحى في عرض ونشر مواضيع كوفيد19 بنسبة 94.97%
- استخدمت جريدة البلاد العنوان التمهيدي في نشر مواضيع كوفيد19 بنسبة 34.97%.
- دعمت الجريدة مواضيع كوفيد19 بالصور، وهذا بنسبة 59.94%.
- أولت جريدة البلاد اهتمامها بمختلف أنواع الصور المرافقة لموضوعات كوفيد19، غير أن معظم الصور كانت صورا شخصية بنسبة 28.82%.
- استخدمت جريدة البلاد الألوان كعنصر لإبراز المادة المنشورة عن كوفيد19، حيث بلغت أعلى نسبة بألوان بنسبة 74.30%.

4-2- نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بفئات المضمون:

- ركزت جريدة البلاد في تناولها لموضوع كوفيد19 على المواضيع الخاصة بانعكاسات انتشار الوباء بنسبة 33.42%.
- ركزت جريدة البلاد في تناولها لمواضيع كوفيد19 على منطقة داخل الوطن بنسبة 65.75%.
- احتل الجمهور العام المرتبة الأولى من بين أنواع الجماهير الأخرى الموجهة إليها موضوعات كوفيد19 بنسبة 67.96%.
- اعتمدت جريدة البلاد على الصحفيين والمراسلين كأهم مصادر للأخبار والمعلومات في تناولها لكوفيد19 بنسبة 66.57%.
- طغى الاتجاه المحايد في معالجة جريدة البلاد لمختلف مواضيع كوفيد19 بنسبة 98.54%.
- احتلت الأهداف الوقائية المرتبة الأولى من بين فئات أهداف الجريدة الأخرى، وهذا بنسبة 39.50%.

5- نتائج الدراسة التحليلية في ضوء تساؤلات الدراسة:

● التساؤل الرئيسي:

كيف عالجت جريدة البلاد الجزائرية موضوع جائحة كوفيد19 ؟

➤ من خلال نتائج تحليلنا للمعالجة الإعلامية لجائحة كوفيد19 في جريدة البلاد شكلا و مضمونا، نستنتج أن الجريدة أعطت أهمية لموضوع كوفيد19، من خلال المساحة المعتبرة المخصصة للموضوع، وكذا اختيار الموقع الأكثر جذبا في الجريدة، وتناوله في أغلب صفحاتها.

● التساؤلات الفرعية:

(1) ما هي المساحة التي خصصتها صحيفة البلاد في معالجتها لجائحة كوفيد19؟

➤ من خلال النتائج التي تم الحصول عليها فإن جريدة البلاد خصصت مساحة كبيرة لمعالجة جائحة كوفيد19 بنسبة 23.66% من مجمل المساحة الكلية للجريدة.

(2) ما هي القوالب الصحفية التي وظفتها جريدة البلاد في معالجتها لجائحة كوفيد19 ؟

➤ توصلت دراستنا إلى أن أهم الأنواع الصحفية التي اعتمدت عليها جريدة البلاد في معالجتها لكوفيد19 تتمثل في الخبر والتقرير.

(3) ما هي المصادر التي اعتمدت عليها جريدة البلاد في معالجتها لجائحة كوفيد19 ؟

➤ توصلنا في دراستنا التحليلية إلى أن جريدة البلاد اعتمدت على الصحفيين و المراسلين كمصادر رئيسية للمعلومات والأخبار في معالجتها لجائحة كوفيد19، وهذا بنسبة عالية مقارنة مع المصادر الأخرى.

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل الجانب التطبيقي من الدراسة المتعلق بمعالجة جريدة لبلاد لجائحة كوفيد19 من خلال تفريغ بيانات استمارة تحليل المضمون الخاصة بدراستنا، لتتبعها عملية تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بجانب الشكل والمضمون، لنصل في النهاية إلى جملة من النتائج التي تشير إلى كون جريدة البلاد قد أعطت أهمية لموضوع جائحة كوفيد19 من خلال تناولها ومعالجتها الإعلامية للموضوع.

الخاتمة

خاتمة:

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه وصف وتحليل المعالجة الإعلامية للصحافة المكتوبة الجزائرية لجائحة كوفيد 19، من خلال أخذنا لنموذج منها تمثلت في صحيفة البلاد، حيث أردنا معرفة مدى اهتمام الجريدة بموضوع كوفيد 19، وخاصة في ظل انتشاره الواسع على الصعيد العالمي وفي الجزائر كذلك، وهذا من منطلق دور وسائل الإعلام في نقل الأخبار ونشر الوعي الصحي لدى المواطنين.

باعتبار أن الصحافة تعد ركيزة أساسية ومؤسسة ذات مكانة هامة في أي مجتمع، فهي تساهم في تقديم ونشر المعلومات والأخبار التي تخص وتهم أفراد ذلك المجتمع، وهي بذلك تمارس دورها الكبير ومسئوليتها الاجتماعية في تشكيل الرأي العام خاصة فيما يتعلق بمختلف المواضيع الصحية، حيث تساهم في نشر الوعي الصحي والتأثير على الأفراد لتبني الأفكار الإيجابية، وخاصة فيما يتعلق بموضوع دراستنا المتعلق بكوفيد 19 الذي واکبته مختلف وسائل الإعلام والصحافة المكتوبة بشكل خاص.

إن حدث تفشي عدوى فيروس كورونا المستجد وضع العالم في أزمة صحية شلت بسببها مختلف القطاعات الأخرى، وبذلك حاولت وسائل الإعلام العالمية والجزائرية معالجة موضوع كوفيد 19 بطريقة مناسبة وفعالة، أخذة في الاعتبار حساسية الموضوع ومختلف تداعياته النفسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية.

لقد بينت دراستنا أن الصحافة المكتوبة الجزائرية ممثلة في جريدة البلاد كنموذج، قد اهتمت في تغطيتها الإعلامية لجائحة كوفيد 19 بهذا الموضوع من حيث الشكل والمضمون على حد سواء، ويتجلى ذلك من خلال المساحة التي خصصتها الجريدة للموضوع، وتركيزها على الموضوعات التي تتعلق بالجانب الوقائي أكثر من غيرها، كما اهتمت بنشر الأخبار المتعلقة بالفيروس والوباء بشكل عام دون الخوض في التفسير والتحليل والتعليق أو إبراز الرأي نتيجة حساسية الموضوع وأبعاده المتعددة، لذلك جاء اتجاه الجريدة في معالجتها للموضوع اتجاها محايدا، فقد اهتمت بالدرجة الأولى على نقل الأخبار وتحسيس جمهورها بضرورة الوقاية من الفيروس الفتاك والقاتل، وهذا منذ ظهور أول حالة مصابة بكوفيد 19، خصوصا وأن الجهود الدولية لا تزال تحاول إيجاد علاج مجدي ولقاح فعال بإمكانه أن يقضي على الفيروس.

يبقى أن دور الصحافة في معالجتها للمشاكل الصحية بشكل عام وجائحة كوفيد 19 مهم للغاية، على الصحافة الجزائرية أن تضطلع القيام بدور أكبر في هذا المجال في إطار المسؤولية الاجتماعية، وهو ما يستدعي

الخاتمة

تكوين صحفيين مختصين في الشأن الصحي بما يساهم في تقديم خدمة إعلامية متميزة كون لها أثر ايجابي على القارئ الجزائري والمجتمع برمته، كل هذا نتيجة الدور الذي تلعبه الصحافة والإعلام في نشر الوعي الصحي وترسيخ الثقافة الصحية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

- (1) إبراهيم إسماعيل، فن التحرير الصحفي بين التحرير والتطبيق، دار الفجر للتوزيع، القاهرة، 1998.
- (2) إبراهيم عبد الله السلمي، مدخل إلى علم الصحافة، دار العرب، القاهرة، 1999.
- (3) أبو عرجة تيسير، دراسات في صحافته والإعلام، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- (4) أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2007.
- (5) أديب حضور، أدبيات الصحافة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، 1986.
- (6) إسماعيل مرازقة، الاتصال السياسي في ظل التعددية السياسية والإعلام، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، الجزائر، 1999.
- (7) أسماء حسين ملكاوي وآخرون، أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قطر.
- (8) إقبال إبراهيم مخلوف، العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991.
- (9) أمراجع السحاتي، الأوبئة التاريخ والتأثير في ليبيا والعالم، دار كاستر للكتاب، ليبيا، 2020.
- (10) أمل توهامي، الإعلام الصحفي والتنمية الشاملة... قراءة في المفهوم وتحديات العلاقة، دار أسامة للنشر والتوزيع، بقسنطينة، 2017.
- (11) بسام عبد الرحمن المشافية، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- (12) بسام عبد الرحمن المشافية، الإعلام الصحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- (13) بسام مشافية، مناهج البحث العلمي، دار أسامة، الأردن، 2010.
- (14) جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر، القاهرة، 1997.
- (15) حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصيريه اللبنانيه، القاهرة، 1998.

قائمة المراجع

- 16) حسين إبراهيم مكّي، عبد العزيز محمد بركات، المدخل إلى علم الاتصال، دار السلاسل، الكويت، 1995.
- 17) خالد مصطفى فهمي، المسؤولية المدنية للصحفي عن أعمال الصحفية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2000.
- 18) رشيد احمد طعية، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه - أسسه - استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 19) رضا أمين، الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2015.
- 20) الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- 21) زهير احدادن، تطور الصحافة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
- 22) زهير احدادن، مدخل لعلوم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1955.
- 23) زهير احدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط5، الجزائر، 2014.
- 24) زهير أحمد السباعي، فيروس كورونا: ما هو وكيف نتقيه؟، منظمه الصحة العالمي، السعودية، 2013.
- 25) ساعد ساعد، شبكة التحرير الصحفي، المكتب الجامعي الحديث، الجزائر، 2012.
- 26) سعيد الحاجي، أي دور للمؤرخ في أزمة كورونا؟، مركز تكامل للدراسات والأبحاث، ط1، المغرب، 2020.
- 27) شيرلي بياجي، المقابلة الصحفية، فن دليل عمل للصحافي، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، 1986.
- 28) صالح خليل الصفور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار النشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 29) الطاهر أحمد الزاوي، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأسس البلاغة، دار الفكر، ط3، دمشق.
- 30) عاطف علي، مدخل الاتصال والرأي العام، دار الفكر، القاهرة، 1978.
- 31) عباس ناجي، الخبر الصحفي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 32) عبد الرحمن عززي وآخرون، عالم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
- 33) عبد الرزاق الدليمي، الإعلام وإدارة الأزمات، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012.
- 34) عبد العزيز شرف، فن المقال الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 2000.

- (35) عبد اللطيف حمزة، المدخل في التحرير الصحفي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1968.
- (36) علي غربي، أبعاد المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، دار الطباعة والنشر والتوزيع، ط2، الجزائر.
- (37) علي كنعان، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، دار اليازوري، الأردن، 2014.
- (38) علي كنعان، مدخل إلى الصحافة والإعلام، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- (39) علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)، دار الكتب الوطنية لإدارة المطبوعات للنشر، ليبيا، 2008.
- (40) عيسى علي المغربي، التحرير والإخراج الصحفي، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- (41) فاروق أبو زيد، الصحافة المتخصصة، دار عالم الكتب، القاهرة، 2008.
- (42) فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 1998.
- (43) فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.
- (44) فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1998.
- (45) فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، دار الخلدونية، 2003.
- (46) فواز الحكيم، سوسيولوجيا الإعلام الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- (47) لؤي خليل، الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- (48) محمد ابطوي، الأوبئة في الطب العربي وفي تاريخ الثقافي والاجتماعي، دار المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2020.
- (49) محمد ادهم، فنون التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، القاهرة، 1979.
- (50) محمد الجوهري وآخرون، علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.
- (51) محمد لعقاب، الصحفي الناجح: دليل علمي للطلبة والصحفيين، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- (52) محمد العمر، تحرير مواد الرأي، دار رخصة المشاع المبدع، سوريا، 2020.
- (53) محمد الفاتح حميدي، منهجية البحث في علوم الإعلام والاتصال، دروس نظرية وتطبيقاته، دار النشر والتوزيع، الأردن، 2017.
- (54) محمد الفوزي، نشأة وسائل الاتصال وتطورها، دار النهضة العربية، بيروت، 2007.

قائمة المراجع

- (55) محمد خليل الرفاعي، كتابة وإعداد التقارير الإخبارية، دار كتاب النشر، تحت رخصة المشاع المبدع، سوريا، 2020.
- (56) محمد عبد الحنفوي، بدايات الفن الصحفي، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، مصر، 2014.
- (57) محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مسيسين، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، ط 2، الأردن، 1999.
- (58) محمد علي عبد الخالق، فن التحرير الصحفي، دار المحجة البيضاء للنشر والتوزيع، الرياض، 2010.
- (59) محمد فريد محمود عزت، المقالات والتقارير الصحفية، عالم الكتب، القاهرة، 1998.
- (60) محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، 1986.
- (61) محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002.
- (62) محمد نصر حسيني، نظريات الاتصال، دار الكتاب الجامعي للتوزيع، الإمارات، 2011.
- (63) محمود اللحام، ماهر الشمايلة، مصطفى كافي، مدخل إلى علم الصحافة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع الأردن، 2015.
- (64) مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- (65) منال هلال مزاهرة، نظريات الاتصال، دار للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- (66) منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، دار كنوز المعرفة، عمان، 2010.
- (67) مهدي صلاح طه المهدي، الصحافة وقضايا التنظيم، الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2007.
- (68) نصر الدين العياضي، اقتربات النظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 2007.
- (69) نصر حسيني، سناء عبد الرحمن، التحرير الصحفي في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، ط 2، الإمارات، 2009.
- (70) نعمات عثمان، الخبر ومصادره في العصر الحديث، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.
- (71) يوسف بن أحمد العتمين، الآثار الاجتماعية والاقتصادية جائحة كوفيد19: الآفاق والتحديات، مركز الأبحاث الإحصائية والاجتماعية والاقتصادية والتدريب للدول الإسلامية، تركيا، 2020.
- (72) يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج توم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

ثانيا: المجالات والدوريات

- (1) جمال الدين مدفوني، "مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية من مخاطر فيروس كورونا"، مجلة طبية للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 3، العدد 5، الجزائر، تاريخ نشر المقال: 1-12-2020.
- (2) جيهان سعد عبده المعبي، "أطر معالجة الصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (covid19) دراسة تحليلية"، مجلة البحوث الإعلامية، الجزء 5، العدد 54، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مصر، جويلية 2020.
- (3) رشيد أمنشوك، "كورونا وأزمة الانسان المعاصر: في الحاجة إلى أخلاق كوكبية"، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 499، بيروت، 2020.
- (4) عديل أحمد الشorman، "دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية: وباء فيروس كورونا نموذجا"، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 36، العدد 2، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، جويلية 2020.
- (5) علي سعدي عبد الزهرة جبير، "الآثار الاجتماعية لجائحة كورونا"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة خنشلة، المجلد 8، العدد 1، جانفي 2021.
- (6) عون مكرزي، "هل أثرت جائحة كورونا على البيئة؟"، جائحة كورونا كوفيد-19 وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030، نشرة الأليسكو العلمية، العدد 4، أغسطس 2020.
- (7) غيث طلال فايز المجالي، "التداعيات السياسية والاقتصادية لجائحة كورونا المستجد على النظام السياسي والاقتصادي الدولي"، دفا تر السياسة والقانون، المجلد 13، العدد 1، 2021.
- (8) محمد الشريف طه، "تحليل المحتوى في بحوث الاتصال: مقارنة في الإشكاليات والصعوبات"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2015.
- (9) محمدي خيرة، "الإعلام الصحي وإدارة أزمة كورونا كوفيد19 في ظل انتشار الأخبار الزائفة عبر مواقع الميديا الاجتماعية"، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، العدد 3، الجزائر، تاريخ النشر: 30-90-2020.
- (10) هاشم أحمد نعيمش الحمامي، "الإعلام الصحي في التلفزيون، دراسة في مقومات البرنامج التلفزيوني المتخصص للتوعية الصحية"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 16، 2016.

ثالثا: التقارير والدراسات

- (1) أشرف كشك، أزمة كورونا: التداعيات والآليات التي انتهجتها الدول لإدارة الأزمة، مركز البحرين للدراسات الإستراتيجية والطاقة، تقارير ودراسات، 2020.
- (2) الأمم المتحدة، موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها، الأمم المتحدة، أوت 2020.
- (3) عمر العبيدلي، غادة عبدالله، تداعيات أزمة كورونا: نظرة اقتصادية، مركز البحرين للدراسات الإستراتيجية والدولية والطاقة، تقارير ودراسات، أبريل 2020.
- (4) منى عزت، فيروس كورونا وتداعياته الاجتماعية على النساء، إدارة الأزمة كل من مصر وتونس ولبنان، مؤسسة فريدريش إيبيرت، 2020.
- (5) محمد حيدر، تداعيات وباء كورونا على الاقتصاد العالمي: هل نتوجه نحو إقامة نظام اقتصادي عالمي جديد؟، مركز صنع السياسات للدراسات الدولية والإستراتيجية، اسطنبول، 2020/04/26.
- (6) يوسف بن أحمد العثمين، الآثار الاجتماعية و الاقتصادية لجائحة كوفيد19: الآفاق والتحديات، مركز الأبحاث الإحصائية والاجتماعية والاقتصادية والتدريب للدول الإسلامية ، تركيا 2020.

رابعا: الموسوعات والمعاجم

- (1) عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، ج3، 1993.
- (2) أحمد العايد، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006.
- (3) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 1، ج 2.
- (4) Hachette .dictionnaire de francais, ENAG, Algérie

خامسا: المواقع الالكترونية

- 1) [https://aawsat.com/home.artical](https://aawsat.com/home/artical).
- 2) <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>
- 3) <https://www.msf.ovg/ar/>
- 4) <https://www.france24.com>
- 5) <https://www.ariyadah.com/18>
- 6) <https://www.bbc.com/arabic>
- 7) <https://www.albiladpress.com>
- 8) <https://www.emro.who-int/ar/health-topices/corona-virus/information:redoutées.html>
- 9) <https://www.mayaclinic.org>
- 10) <https://ar.wikipedia.org>
- 11) <http://www.ech-chaab.com>
- 12) <https://www.youm7.com>
- 13) <https://arabic.euronews.com/2020/05/03/>
- 14) <https://www.skynewsarabia.com/technology>
- 15) <https://www.ctuws.com/content>
- 16) <https://e3arabi.com>
- 17) <https://www.elbilad.net>

الملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة تحليل محتوى لدراسة بعنوان:

المعالجة الإعلامية لجائحة كوفيد-19 (covid-19)
في الصحافة المكتوبة الجزائرية
- دراسة تحليلية لعينة من أعداد جريدة البلاد -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: الصحافة المطبوعة والإلكترونية

إشراف الأستاذ:

- نبيل خيرى

إعداد الطالبتين:

- هدى بوقزبوة

- فاطمة بوزعوط

نضع بين أيديكم استمارة تحليل المحتوى بغية تحكيمها، راجين منكم التمعن فيها والإطلاع على دليلها، مع تسجيل كل الملاحظات التي ترونها مناسبة.

وشكرا.

المحور الأول: البيانات الخاصة بالجريدة.

- 1- اسم الجريدة:
- 2- تاريخ الصدور:
- 3- رقم العدد:

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

- 4- المساحة الإجمالية للجريدة:
- 5- المساحة الخاصة بالتحليل:
- 6- عدد الموضوعات:
- 7- موقع المادة التحليلية في الجريدة:
- 8- موقع المادة على الصفحة:
- 9- القوالب الصحفية:
- 10- اللغة المستخدمة:
- 11- العناوين المستخدمة:
- 12- استخدام الصور:
- 13- طبيعة الصور المستخدمة:
- 14- استخدام الألوان:

دليل الاستمارة:

المحور الأول: البيانات الخاصة بالجريدة.

- 1- المربع رقم (1) يشير إلى اسم الصحيفة (جريدة البلاد).
- 2- المربعات رقم (2) (3) (4) تشير إلى تاريخ صدور العدد (2: اليوم//3: الشهر//4: السنة).
- 3- المربع رقم (5) يشير إلى رقم العدد من الجريدة.

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟)

- 4- يشير المربع رقم (6) إلى المساحة الإجمالية للجريدة.
- 5- يشير المربع رقم (7) إلى المساحة الخاصة بالتحليل.
- 6- يشير المربع رقم (8) إلى عدد الموضوعات.
- 7- المربعات رقم (9) إلى (12) تشير إلى موقع المادة التحليلية في الجريدة.
(9: الصفحة الأولى // 10: الصفحة الأخيرة // 11: الصفحات الوسطى //
12: الصفحات الداخلية)
- 8- المربعات رقم (13) إلى (21) تشير إلى موقع المادة على الصفحة.
(13: أعلى يمين الصفحة // 14: أعلى يسار الصفحة // 15: أسفل يمين الصفحة //
16: أسفل يسار الصفحة // 17: كامل الصفحة // 18: النصف الأعلى للصفحة //
19: النصف الأسفل للصفحة // 20: وسط الصفحة // 21: ذيل الصفحة)
- 9- المربعات رقم (22) إلى (30) تشير إلى القوالب الصحفية.
(22: الخبر // 23: التقرير // 24: المقال // 25: الروبورتاج // 26: التحقيق الصحفي //
27: العمود // 28: التعليق // 29: المقابلة الصحفية // 30: البورتري)

10- المربعات رقم (31) إلى (33) تشير إلى اللغة المستخدمة.

(31): اللغة العربية الفصحى // 32: اللغة العربية مع كلمات بالعامية الجزائرية //

(33): اللغة العربية مع كلمات باللغة الأجنبية)

11- المربعات رقم (34) إلى (38) تشير إلى فئة العناوين المستخدمة.

(34): عنوان عريض // 35: عنوان ممتد // 36: عنوان تمهيدي // 37: عنوان فرعي //

(38: عنوان عامودي)

12- المربع رقم (39) إلى (40) يشير إلى استخدام الصور.

(39: بصور // 40: بدون صور)

13- المربعات رقم (41) إلى (46) تشير إلى طبيعة الصور المستخدمة.

(41): صورة واقعية إخبارية // 42: صورة واقعية موضوعية من أرشيف // 43: صورة رمزية //

(44: صورة مركبة // 45: صورة شخصية // 46: صورة كاريكاتيرية)

14- المربعات رقم (47) إلى (48) تشير إلى مدى استخدام الألوان.

(47: بألوان // 48: بدون ألوان)

المحور الثالث: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

15- المربعات رقم (49) إلى (57) تشير إلى فئة الموضوعات المتناولة.

(49): تفشي انتشار الوباء في العالم وفي الجزائر // 50: التدابير الوقائية لمواجهة الوباء //

51: ظروف الحجر الصحي المنزلي // 52: الإجراءات المتخذة من طرف السلطات //

53: انعكاسات انتشار الوباء // 54: مجهودات الطاقم الطبي // 55: ظروف بالمرضى //

56: الضغط على المستشفيات // 57: الجهود الدولية في سبيل إيجاد لقاح للوباء)

مختصون ورؤساء مصالح بالاستشفيات يؤكدون شفاء 90 بالمائة من الخاضعين لعلاج "الكوروكين"

ضغط الجسل على المستشفيات والأصحات الإعتاق



الأخصائيون يخلصون

أصبح مختصون في الصحة على أن حالات التي خضعت إلى العلاج بـ"الكوروكين" الجديد المضاد لفيروس كورونا التي يشهدها الكثير من المستشفيات في مختلف أنحاء المملكة، كما أرسلت الجسور المختصة من طرفها "كثير" لغير المرضى وأصبحت مرصحة الرضا في البيت على أن لا يدخل إلى قاعة تصنف كعمر

و أكد رئيس مصلحة الأمراض المعدية بالمركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات الدكتور محمد بن يحيى، منذ 25 مارس 2020 تم اكتشاف أول مريض مصاب بفيروس كورونا في المملكة العربية السعودية، وقد تم علاج 90 بالمائة من المرضى الذين خضعوا لهذا العلاج، كما تم إرسال الجسور المختصة من طرفها "كثير" لغير المرضى وأصبحت مرصحة الرضا في البيت على أن لا يدخل إلى قاعة تصنف كعمر

لوقت يومين وواحد أو أقل.

الشفاء لك من الكورونا

أكدت رؤساء المصالح والمستشفيات في مختلف أنحاء المملكة، أن شفاء 90 بالمائة من المرضى الذين خضعوا لهذا العلاج، كما تم إرسال الجسور المختصة من طرفها "كثير" لغير المرضى وأصبحت مرصحة الرضا في البيت على أن لا يدخل إلى قاعة تصنف كعمر

الشفاء لك من الكورونا

أكدت رؤساء المصالح والمستشفيات في مختلف أنحاء المملكة، أن شفاء 90 بالمائة من المرضى الذين خضعوا لهذا العلاج، كما تم إرسال الجسور المختصة من طرفها "كثير" لغير المرضى وأصبحت مرصحة الرضا في البيت على أن لا يدخل إلى قاعة تصنف كعمر

لوقت يومين وواحد أو أقل.

الشفاء لك من الكورونا

أكدت رؤساء المصالح والمستشفيات في مختلف أنحاء المملكة، أن شفاء 90 بالمائة من المرضى الذين خضعوا لهذا العلاج، كما تم إرسال الجسور المختصة من طرفها "كثير" لغير المرضى وأصبحت مرصحة الرضا في البيت على أن لا يدخل إلى قاعة تصنف كعمر

الشفاء لك من الكورونا

أكدت رؤساء المصالح والمستشفيات في مختلف أنحاء المملكة، أن شفاء 90 بالمائة من المرضى الذين خضعوا لهذا العلاج، كما تم إرسال الجسور المختصة من طرفها "كثير" لغير المرضى وأصبحت مرصحة الرضا في البيت على أن لا يدخل إلى قاعة تصنف كعمر

لوقت يومين وواحد أو أقل.

الشفاء لك من الكورونا

أكدت رؤساء المصالح والمستشفيات في مختلف أنحاء المملكة، أن شفاء 90 بالمائة من المرضى الذين خضعوا لهذا العلاج، كما تم إرسال الجسور المختصة من طرفها "كثير" لغير المرضى وأصبحت مرصحة الرضا في البيت على أن لا يدخل إلى قاعة تصنف كعمر

الشفاء لك من الكورونا

أكدت رؤساء المصالح والمستشفيات في مختلف أنحاء المملكة، أن شفاء 90 بالمائة من المرضى الذين خضعوا لهذا العلاج، كما تم إرسال الجسور المختصة من طرفها "كثير" لغير المرضى وأصبحت مرصحة الرضا في البيت على أن لا يدخل إلى قاعة تصنف كعمر

مطالب بتشديد اليقظة والانتداب في رمضان

مصالح الأمن تتدخل لتنظيم الطوارئ في عدة ولايات

تمت طائر كرايم على قطاعات المرور في مختلف ولايات المملكة مع حلول شهر رمضان المبارك، حيث تم تفعيل إجراءات الأمن والانتداب في مختلف ولايات المملكة، كما تم إرسال الجسور المختصة من طرفها "كثير" لغير المرضى وأصبحت مرصحة الرضا في البيت على أن لا يدخل إلى قاعة تصنف كعمر

لوقت يومين وواحد أو أقل.

وزير الطاقة يكشف عن خطة سوناطراك للتعامل مع الوضع

"الجزائر قادرة على مواجهة أزمة النفط"

« هرقساب: السوق النفطية ستعافي مع زوال «كورونا» »



زيماتي يعرّض ترسانة قانونية ويكشف «مخاطر أجنبية تمول نشر الإشاعات في الجزائر»

البلاد



EL BILAD | يومية إخبارية وطنية

الطبعة: 23 أفريل 2020 | رقم المجلد: 1441 | البريد الإلكتروني: info@elbilad.com | الهاتف: 021 23 23 23 | الموقع الإلكتروني: www.elbilad.com



هوزي هوزي مدير معهد باستور يبحث الوضع بالمستقر

يمكن رفع الحظر الصحي تدريجيا

« مديرية الأمن تكذب إجماع القراءتين في رحلات خاصة »



« وزير الصحة يبحث الوضع بالمستقر »

« آخر حصيلة كورونا: 10 وفيات و99 إصابة جديدة مؤكدة »

موقع: الجزائر

تقاية الصيادة تطالب بمنع بيع الكمادات في الجلات

« زيلتي د صماح وور لسات تسقل العطب الكبير على الأجنة للضاربة »

دعت الجمعية الفرنسية للصيادة الفرنسية الوطنية إلى تنظيم مظاهرات في جميع الكمادات الجزائرية احتجاجاً على بيع الكمادات في الجلات. وتطالب الجمعية بمنع بيع الكمادات في الجلات، خاصة في المناطق الريفية، حيث تعتبر الكمادات من أهم أدوات الصيد. وتعتبر الجمعية أن بيع الكمادات في الجلات يشكل خطراً على صحة الصيادين، خاصة في ظل انتشار فيروس كورونا.

دعت الجمعية الفرنسية للصيادة الفرنسية الوطنية إلى تنظيم مظاهرات في جميع الكمادات الجزائرية احتجاجاً على بيع الكمادات في الجلات. وتطالب الجمعية بمنع بيع الكمادات في الجلات، خاصة في المناطق الريفية، حيث تعتبر الكمادات من أهم أدوات الصيد. وتعتبر الجمعية أن بيع الكمادات في الجلات يشكل خطراً على صحة الصيادين، خاصة في ظل انتشار فيروس كورونا.

دعت الجمعية الفرنسية للصيادة الفرنسية الوطنية إلى تنظيم مظاهرات في جميع الكمادات الجزائرية احتجاجاً على بيع الكمادات في الجلات. وتطالب الجمعية بمنع بيع الكمادات في الجلات، خاصة في المناطق الريفية، حيث تعتبر الكمادات من أهم أدوات الصيد. وتعتبر الجمعية أن بيع الكمادات في الجلات يشكل خطراً على صحة الصيادين، خاصة في ظل انتشار فيروس كورونا.

تشديد إجراءات الحجر على عائلات المصابين

إحصائيات رسمية: كل حالة جديدة تقابلها 15 مشتبه بإصابتهم من المحيطة تسمة



الطبيب يراقب المريض في المستشفى

يؤكد عدد من الأطباء والمختصين في مجال الحجر الصحي، أن إجراءات الحجر على عائلات المصابين بفيروس كورونا يجب أن تكون أكثر تشدداً. وتعتبر الإجراءات الحالية غير كافية، خاصة في ظل انتشار الفيروس في العديد من المناطق. وتطالب الجهات المختصة بتعزيز الإجراءات، خاصة في المناطق الريفية، حيث تعتبر الحجر الصحي من أهم أدوات مكافحة الوباء.

الطبيب يراقب المريض في المستشفى

أكدت مصالح الوزارة بوزارة الصحة، أن كل حالة جديدة تقابلها 15 مشتبه بإصابتهم من المحيطة تسمة. وتعتبر هذه النسبة عالية جداً، خاصة في ظل انتشار الفيروس في العديد من المناطق. وتطالب الجهات المختصة بتعزيز الإجراءات، خاصة في المناطق الريفية، حيث تعتبر الحجر الصحي من أهم أدوات مكافحة الوباء.

رفع الحجر يشمل حركة الأشخاص والركبات فقط

قال وزير ولاية عنقور، إن الحجر الصحي يشمل حركة الأشخاص والركبات فقط، وليس حركة البضائع. وتعتبر هذه الإجراءات غير كافية، خاصة في ظل انتشار الفيروس في العديد من المناطق. وتطالب الجهات المختصة بتعزيز الإجراءات، خاصة في المناطق الريفية، حيث تعتبر الحجر الصحي من أهم أدوات مكافحة الوباء.

استئناف عمليات إجلاء الجزائريين المصابين في الخارج



فرع من الفوج غير المستعاض

استأنفت عمليات إجلاء الجزائريين المصابين بفيروس كورونا في الخارج. وتعتبر هذه الإجراءات مهمة جداً، خاصة في ظل انتشار الفيروس في العديد من المناطق. وتطالب الجهات المختصة بتعزيز الإجراءات، خاصة في المناطق الريفية، حيث تعتبر الحجر الصحي من أهم أدوات مكافحة الوباء.

أكثر خصيصاً، 133 إصابة جديدة و84 قيات و127 حالة شفاء

فرع من الفوج غير المستعاض

بعد أن أسبغ وشعها إجماعاً

كمامة لكل مواطن.. التحدي الأكبر!

« جمعية التطار: أقمعة طبية بـ30 ديناراً بدءاً من الأسبوع المقبل | « جمعية الاستقلال: الصبر الطويل لكلمة لا يتجاوز 15 حجراً »

« آخر حصيلة: 194 إصابة جديدة، 8 وفيات و171 حالة شفاء »

ماتيسدا بوقت طوري لإطلاق النار
التشغيل الماور السنسياسي
تبون وأردوغان يتفقان على
تكتيف الجهود لحل أزمة ليبيا

البلاد

EL BILAD

يومية إخبارية وطنية

العدد 27 | بتاريخ 27 أيار 2020 | المجلد 14 | السنة 1441 هـ

داوية يبرز الطابع الاستثنائي لقانون المالية التكميلي ويكشف:

هذا ما خصصته الحكومة لمواجهة كورونا

« كوفيد 19 وصدمة النفط وراء رفع بعض الرسوم »

« تأجيل مسابقات التوظيف يستثنى قطاعي الصحة والتربية »

« توقيع معز في الميدانية بقيمة 1,976 مليار دينار »

Consultation
Corona Virus

حالة رفع إضرادات الصبح من قبل وزارة الصحة

وزارة خالد بن عبد الله آل سعود تعيد النشاط الرياضي في حالة رفع إضرادات الصبح من قبل وزارة الصحة

« طيب الفلك يجمع مع أشواق الألفية إضرادات الصبح الاستقلال »



الوزير خالد بن عبد الله آل سعود يدعو قضاة ضد مجهول

أيدى من في القضاء وفي القضاء... وزير العدل خالد بن عبد الله آل سعود دعا قضاة ضد مجهول...

رئيس اللجنة القطرية للتحقق جمال الدين داهري... البروتوكول الوحيد في حالة عودة النشاط الكروي هو توصيات وزارة الصحة كورونا

العودة إلى الملاعب

رئيس اللجنة القطرية للتحقق جمال الدين داهري... البروتوكول الوحيد في حالة عودة النشاط الكروي هو توصيات وزارة الصحة كورونا

مجلس إدارة اتحاد كرة القدم

مجلس إدارة اتحاد كرة القدم... اجتماع المجلس برئاسة الرئيس جمال الدين داهري...

الرياضة في جدة

الرياضة في جدة... فعاليات متنوعة في مختلف الأندية...

الرياضة في الرياض

الرياضة في الرياض... فعاليات متنوعة في مختلف الأندية...

نظي جدة قريب من «خطف» ين عيادة

نظي جدة قريب من «خطف» ين عيادة... تقرير عن حالة طبية في جدة...

سلاح حق قضائياً كل من يتهمه على الوثائق .. وتدعم حلفاء

سلاح حق قضائياً كل من يتهمه على الوثائق .. وتدعم حلفاء... تقرير عن قضية قضائية...

ماجراجر

بكر مطربة الفوزان من جديد

بكر مطربة الفوزان من جديد... أخبار الفنانة بكر الفوزان...



الرجل الذي...

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
17	يبين توزيع مفردات عينة الدراسة من أعداد جريدة البلاد	01
80	يبين المساحة الإجمالية للأعداد المدروسة ومساحة التحليل الخاصة بكوفيد19	02
82	يبين عدد الموضوعات الخاصة بجائحة كوفيد 19	03
83	يبين موقع المادة التحليلية في الجريدة	04
84	يبين موقع المادة التحليلية على الصفحة	05
85	يبين القوالب الصحفية المستخدمة	06
86	يبين طبيعة اللغة المستخدمة	07
87	يبين نوع العناوين المستخدمة	08
88	يبين مدى ارفاق المواضيع بصور	09
89	يبين طبيعة الصور المستخدمة	10
90	يبين مدى استخدام الألوان في الموضوعات الخاصة بجائحة كوفيد 19	11
91	يبين الموضوعات الخاصة بجائحة كوفيد19 التي تم تناولها	12
92	يبين المنطقة الجغرافية	13
93	يبين الجمهور المستهدف	14
94	يبين المصادر المعتمدة	15
95	يبين اتجاه جريدة البلاد في معالجتها لجائحة كوفيد 19	16
96	يبين فئة الأهداف	17

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	إهداء
	ملخص الدراسة
	خطة الدراسة
أ - ب	مقدمة
الجانب المنهجي	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
05	تمهيد
06	1 - مشكلة الدراسة وتساؤلاتها
07	2 - أسباب اختيار الموضوع
08	3 - أهداف الدراسة
08	4 - أهمية الدراسة
09	5 - تحديد مفاهيم مصطلحات الدراسة
13	6 - منهج الدراسة
14	7 - أدوات جمع البيانات
16	8 - مجتمع البحث
16	9 - عينة الدراسة
18	10 - الدراسات السابقة والمشاهدة
25	11 - المقاربة النظرية للدراسة
31	خلاصة الفصل

الجانب النظري

الفصل الثاني: الصحافة المكتوبة وتطورها في الجزائر

34	تمهيد
35	1 - نشأة الصحافة المكتوبة وتطورها
36	2 - خصائص الصحافة المكتوبة
38	3 - أهمية الصحافة
39	4 - وظائف الصحافة المكتوبة
41	5 - الأنواع الصحفية في الصحافة المكتوبة
46	6 - دور الصحافة في معالجة قضايا الصحة
48	7 - تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر
54	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: مدخل عام حول الأوبئة وجائحة كوفيد 19	
56	تمهيد
57	1 - نبذة تاريخية عن الأوبئة
58	2 - لمحة عن ظهور وانتشار وباء كوفيد 19
59	3 - أعراض الإصابة بكوفيد 19
61	4 - إجراءات الوقاية من كوفيد 19
63	5 - بداية كوفيد 19 في الجزائر
65	6 - التداعيات السياسية لجائحة كوفيد 19
68	7 - التداعيات الاقتصادية لجائحة كوفيد 19
70	8 - التداعيات الاجتماعية لجائحة كوفيد 19
72	9 - دور وسائل الإعلام في التوعية بكوفيد 19
75	خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: دراسة تحليلية للمعالجة الإعلامية لجائحة كوفيد 19 في جريدة البلاد

78	تمهيد
79	1- بطاقة تقنية عن جريدة البلاد
80	2- تفرغ وتحليل البيانات الخاصة بفئات الشكل
91	3- تفرغ وتحليل البيانات الخاصة بفئات المضمون
97	4- النتائج العامة للدراسة التحليلية
98	5- نتائج الدراسة التحليلية في ضوء تساؤلات الدراسة
100	خلاصة الفصل
102	الخاتمة
105	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	قائمة الجداول
	فهرس المحتويات